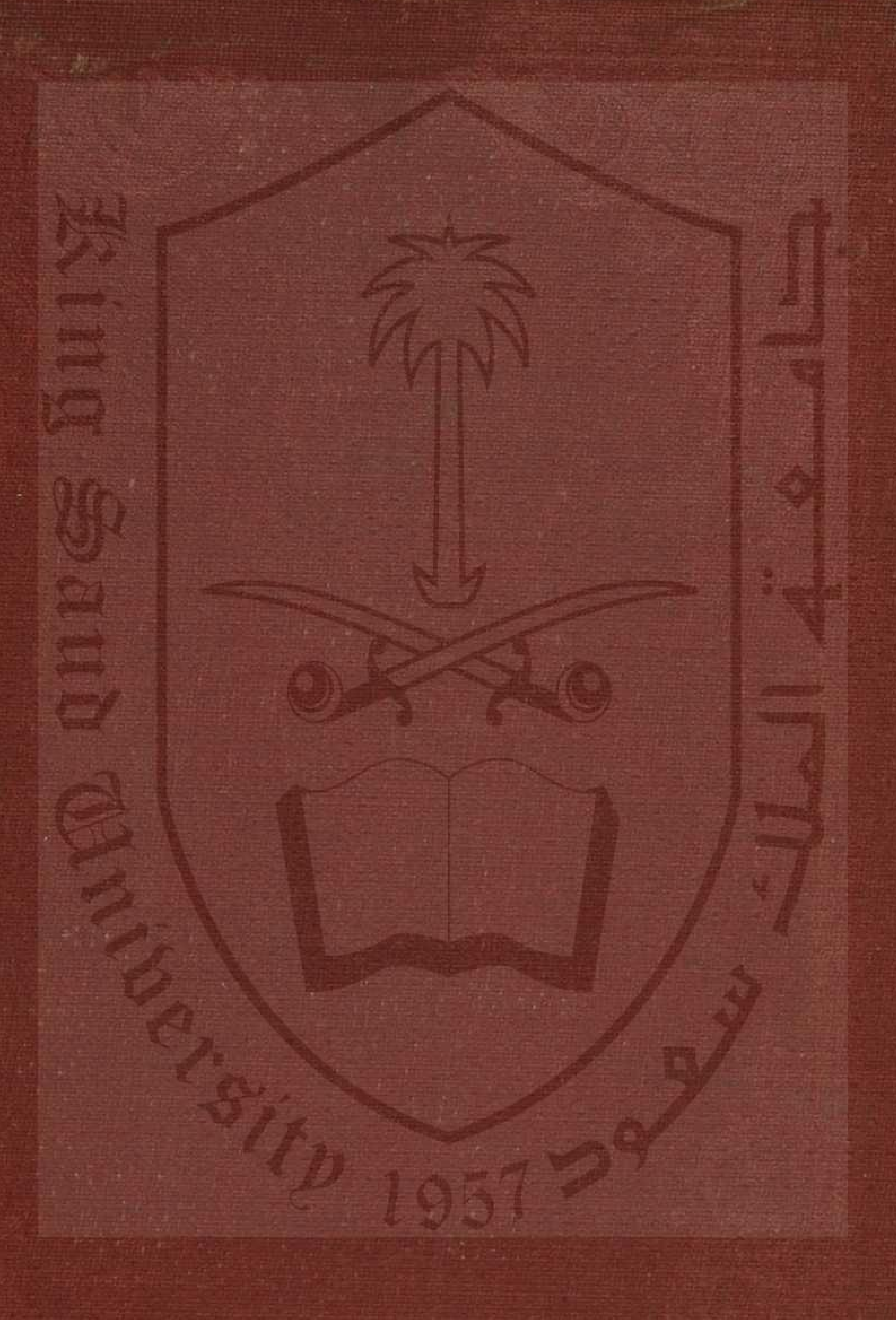

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

١١١٨ شرح القصائد السبع، تأليف حسين بن أحمد
ن.ع الزوزني - ٤٨٦هـ. بخط عقيل بن مصطفى
الزوتيني سنة ١٢٦٦هـ.
١٠٩ق ١٩س ٢٠×١٤سم
نسخة حسنة، المتن بالحمرة، خطها معتاد،
طبع.
٦٥١
الأعلام ٢: ٢٤٩، ٢٥٠ أوقاف بغداد ٣: ١١٩
١- الشعر، العصر الجاهلي، أدب اللغة
العربية أ- الزوزني، حسين بن أحمد - ٤٨٦هـ
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح
المعلقات السبع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام القاضي ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزني
هذا شرح القصايد السبع امليته على حد الايجاز والاختصار على حسب
ما اقترح علي مستعينا بالله على اتمامه وعليه توكلت ذكر رواة ايام
العرب ان امرء القيس بن حجر [بن عمرو] الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل
وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن
الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل
واستخفى ثمة ثم علم انهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت
العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن
في الماء ظهر امرء القيس وجمع ثيابهن وجلس عليهن ثم حلف ان لا
يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عواري فخاصمنه
زمانا طويلا من النهار فابى الا ابرار قسمه فخرجت اليه اولهن
فرمى اليها ثيابها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة فاقسمت عليه
قال يا ابنة الكرام لابد لك من ان تفعلي مثل ما فعلن فخرجت
اليه فراها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن في
عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال لهن
لو عقرت لكم راحلتي اتاكلن قلن نعم فعقر راحلته ونحرها
وجمعت الاماء الحطب فجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن
وكان معه ركوة خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن اقتسمن

اقتسمن امتعته فبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لابد لك ان تحمليني
والحت عليها صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل
يدخل راسه في الهودج يقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في هذه القصيدة

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قيل خاطب صاحبيه وقيل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج
الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك
قول الشاعر   فان تزجراني يا ابن عفان انزجر   وان تدعاني احم عرضا ممنعا
فخاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل
يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة
ادنى ما يكون ثلاثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور
في السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد منه قف قف فالحق الالف
امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني
في قوله تعالى رب ارجعون ان المراد منه ارجعني ارجعني فجعل الواو علما
مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد قفن على جهة
التاكيد فقلبت النون الفا في حالة الوصل لان هذه النون
تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك
لو وقفت على قوله تعالى لنسفعن قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى
وَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى   وَلَا تَحْمَدِ الْمُثْرِينَ وَاللهَ فَاحْمَدَا
اراد فاحمدن فقلبت نون التوكيد الفا ويقال بكى يبكي بكاء

وبكا ممدودا ومقصورا انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا له

بكت عيني وحق لها بكاها   وما يغني البكاء ولا العويل

فجمع بين اللغتين والسقط منقطع الرمل حيث يرق من طرفه والسقط
ما يتطاير من النار والسقط المولود لغير تمام وفيه ثلاث لغات
سِقط وسَقط وسُقط في هذه المعاني الثلاث واللوى منعوج ويلوى
والدخول بفتح الدال المشددة وحومل موضعان يقول قفا واسعداني
واعيناني او قف واسعدني على البكاء عند تذكري حبيبا فارقته
ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع
الرمل المعوج بين هذين الموضعين قال

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها   لما نسجتها من جنوب وشمأل

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه الاربعة قوله
لم يعف رسمها اي لم يمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من آثار
الديار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم قوله
وشمأل فيه ست لغات شمال وشمأل وشامل وشمول وشمل
وشمل ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احدهما اياها
بالتراب وكشف الاخرى يقول لم ينمح ولم يذهب اثرها لانه اذا
غطتها احدى الريحين بالتراب كشفته الاخرى عنها وقيل
بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريح بل كان
له اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار

الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف رسم حبها من قلبي وان نسجتها
الريحان والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها كلها ابو بكر الانباري

وقوفا بها صحبي على مطيهم   يقولون لا تهلك أسى وتجمل

نصب وقوفا على الحال وقيل نصب على القطع يريد قفا نبك في حال
وقوف اصحابي مطيهم علي والوقوف جمع واقف بمنزلة الركوع والسجود
والشهود في جمع راكع وساجد وشاهد والصحب جمع صاحب و
يجمع الصاحب على الاصحاب والصحب والصحب والصحاب و
الصحابة والصحبان والصحبة ثم يجمع الاصحاب على الاصاحيب
ايضا ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطي المراكب واحدتها مطية
ويجمع على المطايا والمطي والمطيات وسميت مطية لانه يركب
مطاها اي ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو وهو المد في
السير يقال مطاه يمطوه فسميت به لانها تمد في السير ونصب
اسى لانه مفعول له يقول قد وقفوا علي لاجلي او علي راسي وانا
قاعد رواحلهم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك من فرط الحزن
وشدة الجزع وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا رواحلهم
يامرونه بالصبر وينهونه عن الجزع قال

وان شفائي عبرة مهراقة   فهل عند رسم دارس من معول

المهراق والمراق المصبوب وقد ارقت الماء وهرقته واهرقته
اي صببته والمعول البكاء وقد اعول الرجل وعول اذا بكى رافعا

صوته والمعول المعتمد والمتكل عليه ايضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات
وحكى ثعلب في جمعها العِبَر مثل بَدْرة وبِدَر يقول ان شفاي وبرءي
من دائي ومما اصابني وتخلصي مما دهمني اي اصابني يكونان من
دمع اصبه ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس
اوهل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن معنى
الانكار والمعنى عند التحقيق لاطايل في البكاء في هذا الموضع لانه
لايرد شيئا ولايجدي على صاحبه خيرا وولا احد يعول عليه و
يفزع اليه في مثل هذا الموضع وتلخيص المعنى وان تخلصي مما بي بكاي
ثم قال ولاينفع البكاء عند رسم دارس اوولا معتمد عند رسم دارس

كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمأسل

الداب والدأب العادة واصلها متابعة العمل والجد في السعي يقال
داب يداب دابا ودأبا وادأبت السير تابعته والمأسل بفتح السين جبل
بعينه ومأسل بكسر السين ماء بعينه والرواية الصحيحة بالميم يقول
لد اصحابه تفعل في هذه الدار فعلا كما فعلت في دار هاتين المراتين
فيكون الكاف في محل نصب لانه نعت مصدر محذوف وقيل
عادتك في هذه الدار مثل عادتك في دار هاتين المراتين يقول
عادتك في حب هذه كعادتك في حب تينك اي قلة حظك من
وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما
ومعاناتك الوجد بهما قوله قبلها اي قبل هذه التي شغفت بها الان

اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول
اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا
اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب رياها بطيب نسيم
هبت على قرنفل واتى برياه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما انتقال (?)

ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب
والاصل صبب فسكنت العين وادغمت في اللام والمحمل حمالة
السيف والجمع المحامل والحمايل جمع الحمالة يقول فسالت دموع
عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة
السيف ونصب صبابة على انها مفعول له كقولك زرتك طمعا
في برك قال الله تعالى من الصواعق حذر الموت اي لحذر الموت
وكذلك زرتك لطمع في برك وفاضت دموع العين للصبابة

الا رب يوم صالح لك منهما ولاسيما يوم بدارة جلجل

وفي رب لغات رُبّ ورَبّ ورُبَ ورَبَ ثم تلحق التاء فتقول رُبّتَ
ورَبّة ورُبَة ورُبَتَ موضوع في كلام العرب للتقليل وكم للتكثير
ثم ربما حملت رب على كم في المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت
كم على رب في المعنى فيراد بها التقليل ويروى الا رب يوم كان
منهن صالح والسي المثل يقال هما سيان اي مثلان ويجوز في يوم

الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سيّ اليوم
الذي هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة وخفضه
باضافة سيّ اليه فكانه قيل ولا سيّ يومٍ ولا مثل يومِ دارة جلجل
غدير بعينه بقوارب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح
ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك
اليوم كان احسن الايام واتمها فافادت لا سيما التفضيل والتخصيص

ويومَ عقرتُ للعذارى مطيتي ... فيا عجبا من كورِها المتحمَّلِ

العذراء من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى والكور الرحل
باداته والجمع اكوار وكيران ويروى من رحلها المتحمل والمتحمل الحمل
وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع او مجرور وهو يومٌ او يومٍ
لانه بناه على الفتح لما اضافه الى مبني ومنه قوله تعالى انه لحق مثل
ما انكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا المرفوع لما اضافه
الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزي يومَئذٍ بنى
يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهي مبنية وان كان مضافا ومثله
قول النابغة الذبياني: على حين عاتبت المشيب على الصبا ... وقلت
ألمّا اصحُ والشيب وازع ... بنى حين على الفتح لما اضافه الى الفعل
الماضي فضّل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للابكار
على سائر الايام الثلاثة التي فاز بها من احبابه ثم تعجب من حملهن
رحل مطيته واداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك قوله

قوله فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي
وياء الاضافة يجوز قلبها الفا في النداء نحو يا غلاما في يا غلامي
فان قيل كيف نادى العجب وليس العجب مما يعقل قيل في جوابه
ان المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قومي اشهدوا عجبي من
كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاز المدى والغاية القصوى
وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجبي تعال واحضر فان هذا اوانك

فظلَّ العذارى يرتمين بلحمها ... وشحمٍ كهدّابِ الدمقسِ المفتَّلِ

يقال ظل زيد قائما اذا اتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد نائما
اذا اتى عليه الليل وهو نائم وطفق زيد يقرأ القرآن اذا اخذ ليلا
ونهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل
من الاشفار من الشعر ومن اطراف الاثواب الواحدة هدابة وهدبة
ويجمع الهُدْب على الاهداب والدمقس والمِدَقس الابريسم وقيل
هو الابيض منه خاصة يقول فجعلن يلقي بعضهن الى بعض
شواء المطية استطابة وتوسعا فيه طول نهارهن وشبه
شحمها بالابريسم الابيض اجيد فتله وبولغ فيه والشحم السمن

ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عنيزةٍ ... فقالتْ لكَ الويلاتُ انكَ مرجلي

الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستر والحجلة وغيرهما
ومنه قولهم خدرت الجارية وجارية مخدرة اي مقصورة في
خدرها لا تبرز منه ومنه قو خدر الاسد يخدر خدرا واخدر

اخدارا اذا الزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية   فتى كان احيا من فتاة حيية
واشجع من ليث بخفان خادر   وقول الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدره
والمراد بالخدر في البيت الهودج   وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة
عمه وقيل هي لقب لها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة
غيرها قوله فقالت لك الويلات اكثر الناس على ان هذا دعاء منها
عليه والويلات جمع ويلة والويلة الشدة وزعم بعضهم انه دعاء منها
له في معرض الدعاء عليه وهم يفعلون ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو
عليه ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى   وفي الغر من انيابها بالقوادح

ويقال رجل الرجل يرجل رجلا فهو راجل وارجلته انا صيرته
راجلا وخدر عنيزة بدل من الخدر الاول والمعنى يوم دخلت
الخدر خدر عنيزة وهذا مثل قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات وقال الشاعر   يا تيم تيم عدي لا ابا لكم   لا يلقينكم في سوءة عمر
وصرف عنيزة لضرورة الشعر وهي لا تنصرف في غير الشعر
للتانيث والتعريف يقول ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت
علي او دعت لي في معرض الدعاء علي وقالت انك تصيرني راجلة
لعقرك ظهر بعيري يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة الخ

تقول وقد مال الغبيط بنا معا   عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط نوع من الرحال وقيل بل ضرب من الهودج والباء في قوله

بنا للتعدية يريد قد امال الغبيط جميعا وعقرت بعيري اي ادبرت
ظهره من قولهم سرج عقر وعقرة ومعقر تعقر الظهر ومنه كلب عقور
ولا يقال في ذي الروح الا عقور يقول كانت هذه المراة تقول في حال امالة
الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت ظهر بعيري فانزل عن البعير قال

فقلت لها سيري وارخي زمامه   ولا تبعديني من جناك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وما ناله من المعانقة والتقبيل والشم
بمنزلة الثمرة ليناسب الكلام والمعلل المكرر من قولهم علّه علّه
يعلّه اذا كرر سقيه وعلّله للتكثير والتكرير والمعلل الملهى من
قولهم عللت الصبي بفاكهة اي لهيته بها وقد روي في البيت بكسر
اللام وفتحها والمعنى ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها
اياي بالنزول سيري وارخي زمامه ولا تبعديني مما انال منك من عناقك
وشمك وتقبيلك الذي يلهيني او الذي اكرره ويقال لمن على الدابة
سار يسير كما يقال للماشي كذلك والجنا اسم لما يجتنى من الشجرة والجني
المصدر يقال جنيت الثمرة واجتنيتها انتهى قال

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فالهيتها عن ذي تمائم محول

فمثلك باضمار رب اراد ورب امراة حبلى والطروق الاتيان ليلا
والفعل طرق يطرق والمرضع التي لها ولد رضيع اذا بنيت الفعل
انثت فقيل ارضعت وهي مرضعة واذا حملوها على انها بمعنى
ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها تاء التانيث ومثلها حائض

وطالق وطامث وحامل لا فصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت
على انها من المنسوبات لم تلحقها تاء التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها
علامة التانيث ومعنى المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذي
كذا او ذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته العرب عن علامة
التانيث كما قالوا امراة لابن وتامر اي ذات لبن وذات تمر ورجل لابن
وتامر اي ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى السماء منفطر به نص الخليل
على انه المعنى ذات انفطار ولذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث
وقوله لا فارض ولا بكر لا ذات فروض وتقول العرب جمل ضامر
وناقة ضامر وجمل شائل وناقة شائلة ومنه قول الاعشى
عهدي بها في الحي قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر وقال اخر
اغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر اي ذات لبن وذات تمر
وقال الاخر ورابعني تحت ليل ضارب بساعد فعم وكف خاضب
اي ذات خضاب وقال اخر يا ليت ام العمر كانت صاحبي مكان
من اشتا على الركائب اي ذات صحبتي وانشد النحويون
وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق
اي ذات التطريق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير
منقاد للقياس ولهيت عن الشي الهى عنه لهيا اذا شغلت
عنه وسلوت والهيته الهاء اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع
التمايم ويقال احول الصبي اذا تم حوله فهو محول ويروى عن

ذي تمايم مُغْيَل يقال غالت المراة ولدها تغيل غيلا واغالت تغيل
اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهي حبلى ويروى ومرضع
بالرفع عطفا على حبلى ويروى ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا
تكون معطوفة على ضمير المفعول يقول فرب امراة حبلى قد اتيتها ليلا
ورب امراة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الذي
علقت عليه العوذة وقد اتى عليه حول كامل وقد حبلت امه بغيره
فهي ترضعه على حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء
في الرجال واقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم فقال خدعت مثلهما
مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين عني قوله فمثلك يريد فرب
امراة مثل عنيزة في ميله اليها وحبه لها لان عنيزة كانت في هذا الوقت عذرا

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ بِشِقٍّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ

شق الشي نصفه يقول اذا بكى الصبي من خلف المرضع انصرفت اليه
بنصفها الاعلى فارضعته وتحتي نصفها الاسفل لم تحوله عني وصف
غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عن مرامه ما يشغل الامهات عن كل شي

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

الكثيب رمل كثير والجمع اكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد
والالتوا والايلاء والابتلاء والتالي الحلف يقال آلى وائتلى وتالى
اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة والالوة والحلف
المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في اليمين

الاستثناء نصب حلفة لانها حلت محل ايلاء كانه قال وآلت ايلاء والفعل
يعمل فيما يوافق مصدره في المعنى كعمله في مصدره نحو قولهم اني لاشنأه بغضا
واني لابغضه كراهية يقول قد تشددت العشيقة والتوت وساءت عشرتها
يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمني
وتهاجرني هذا يحتمل ان يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل
انها اتفقت مع المرضعة التي وصفها واليوم منصوب بتعذرت

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ   وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

مهلا اي رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيؤذيه
على حسب ثقته به والاسم الدل والدالة والدلال ازمعت الامر وازمعت
عليه وطنت نفسي عليه يقول يا فاطمة دعي بعض دلالك وان كنت
قد وطنت نفسك على فراقي فاجملي في الهجران نصب بعض لان مهلا
ينوب مناب دع والصرم مصدر يقال صرمت الرجل أَصْرِمُهُ
صَرْمًا اذا قطعت كلامه والصُّرم الاسم وفاطمة اسم المرضعة او اسم
عنيزة وعنيزة لقب لها فيما قيل قال

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي   وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

يقول قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا لك ومنقادا
اليك بحيث مهما امرته بشيء فعله والف الاستفهام دخلت على هذا
القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير
الستم خير من ركب المطايا   واندى العالمين بطون راح

يريد انتم خير هؤلاء وقيل بل معناه قد غرك مني انك علمت ان حبك مذللي
والقتل التذليل وانك تملكين فؤادك فمهما امرت قلبك بشيء اسرع
الى مرادك فتحسبين اني املك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك
حتى يسهل علي فراقك كما سهل عليك فراقي ومن الناس من حمله على
مقتضى الظاهر وقال معنى البيت اتوهمت وحسبت ان حبك يقتلني
وانك مهما امرت قلبي بشيء فعله قال يريد ان الامر ليس على ما خيل
فاني مالك زمام قلبي والوجه الاشبه هو الوجه الاول وهذا القول ارذل
الاقوال لان مثل هذا الكلام لا يستحسن في النسيب قال

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ   فَسُلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب
على القلب في قول عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه   ليس الكريم على القنا
وقد حملت الثياب في قوله تعالى وثيابك فطهر على ان المراد به القلب فالمعنى
على هذا القول ان ساءك خلق من اخلاقي وكرهت خصلة من خصالي
فردي علي قلبي افارقك والمعنى على هذا القول استخرجي قلبي من قلبك
يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل
ريش الطائر ينسُل نسولا واسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم
من رواه تَنْسَلِي وجعل الانسلاء بمعنى التسلي والرواية الاولى اولاهما
بالصواب ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الملبوسة وقال
كنى بتباين الثياب وتباعدها عن تباعدهما وقال ان ساءك شيء من

اخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك اي ففارقيني وصارميني كما تحبين
فاني لا اوثر الا ما شئت (ما اثرت) ولا اختار الا ما اخترت لانقيادي لك وميلي
اليك فاذا اثرت فراقي اثرته وان كان سبب هلاكي وجالب موتي

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذَرِيفًا وذَرْفًا وذَرَفَانًا وتَذْرَافًا اذا سال ثم
يقال ذرفت عينه كما يقال دمعت عينه وللائمة في البيت قولان
قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعها اسم السهم لتاثيرهما
في القلوب وجرحهما اياها كما ان السهام تجرح الاجسام وتؤثر فيها
والاعشار من قولهم برمة اعشار اذا كانت قطعا ولا واحد لها من
لفظها والمُقَتَّل المذلل غاية التذليل والقتل في الكلام التذليل ومنه
قولهم قتلت الشراب اذا فككت غرب سورته بالمزاج ومنه قول
الاخطل فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل
وقال حسان ان التي ناولتني فرددتها قتلت قُتلت فهاتها لم تقتل
ومنه قول العرب قتلت ارض جاهلها وقتل ارضا عالمها ومنه قوله
تعالى وما قتلوه يقينا عند اكثر الائمة اي ما ذللوا قولهم بالعلم المتيقن
وتلخيص المعنى على هذا القول وما دمعت عيناك اي فما بكيت الا لتصيدي
قلبي بسهمي دمع عينيك وتجرحي قطع قلبي الذي ذللته بعشقك
غاية التذليل اي نكايتهما في قلبي نكاية السهم في المرمى وقال الاخرون
اراد بالسهمين المعلى والرقيب من سهام الميسر والجزور تقسم على عشرة

عشرة اجزاء فللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلاثة اجزاء فمن فاز بهذين القدحين
فقد فاز بجميع الاجزاء وظفر بالجزور وتلخيص المعنى على هذا القول وما
بكيت الا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع اعشاره وتذهبي بكله و
الاعشار على هذا جمع عشر لان اجزاء الجزور عشرة قال

وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

اي ورب بيضة خدر يعني ورب امراة لزمت خدرها ثم شبهها
بالبيض والنساء يشبهن بالبيض من ثلاثة اوجه احدها بالصحة
والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق خرجن الي لم يطمثن قبلي
وهن اصح من بيض النعام ويروى دفعن الي ويروى برزن
الي والثاني في الصيانة والستر لان الطاير يصون بيضه ويحضنه
والثالث في صفاء اللون ونقائه لان البيض يكون صافي اللون نقيه اذا
كان تحت الطاير وربما شبهت النساء ببيض النعامة واريد انهن بيض
يشوب الوانهن صفرة وكذلك بيض النعام ومنه قول ذي الرمة
كانها فضة قد مسها ذهب والرَّوم الطلب والفعل منه رام يروم
والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر او صوف او شعر والجمع اخبية
والتمتع الانتفاع وغير يروى بالنصب والجر فالنصب على الحال
من التاء في تمتعت والجر على انه صفة لهو يقول رب امراة كالبيض
في سلامتها من الافتضاض او في الصون او الستر او في صفاء اللون
ونقائه او في بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها غير

خارجة ولو جاء انتفعت باللهو بها على مكث وتلبث لم اعجل عنه ولم اشتغل بغيره

تجاوزتُ أحراساً إليها ومعشراً عليَّ حراصاً لو يُسرّون مقتلي

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغائب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر وحراص جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار جميعا وهو من الاضداد ويروى لو يشرون بالشين المعجمة وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت في ذهابي اليها وزيارتي اياها اهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي لو امكنهم قتلي ظاهرا قدروا على في خفية لانهم لا يجترون على قتلي جهارا او حراصا على قتلي لو امكنهم قتلي ظاهرا لينزجر ويرتدع غيري عن مثل صنيعي به وحمله على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم علانية ثم قال

إذا ما الثُّريّا في السماءِ تعرّضتْ تعرُّضَ أثناءِ الوشاحِ المفصَّلِ

التعرض الاستقبال والتعرض ابداء العُرض وهي الناحية والتعرض الاخذ في الذهاب عرضا والاثناء النواحي والاثناء الاوساط واحدها ثنا مثل عصا وثنى مثل معا وثِني بوزن فعل مثل نحي وكذلك الاناء بمعنى الاوقات والالاء بمعنى النعم في واحدها هذه اللغات الثلاث

ذكر كلها ابن الانباري والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب او غيره يقول تجاوزت اليها في وقت ابداء الثريا عرضها في السماء كابداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب او غيره يقول اتيتها عند رؤية نواحي كواكب الجوزاء في الافق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح المفصل لانه بين كواكبها ادنى تفاوت جعله كفصل الذهب بين جواهر الوشاح هذا احسن الاقوال في تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بالجواهر التي في الوشاح لان الثريا تاخذ وسط السماء كما ان الوشاح ياخذ وسط المراة المتوشحة ومنهم من زعم انه اراد الجوزاء فغلط وقال الثريا لان التعرض للجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي وقال بعضهم تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد السماء اخذت في الارض ذاهبة ساعة كما ان الوشاح يقع مائلا الى احد شقي المتوشح

فجئتُ وقد نضّتْ لنومٍ ثيابَها لدى السترِ إلا لِبسةَ المتفضِّلِ

نض الثياب ينضوها نضوا اذا خلعها ونضاها ينضيها اذا ارادوا المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبسة الثوب بمنزلة الجِلسة والقِعدة والرِّدية والإزرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة في العمل والفُضُل والفِضلة اسمان لذلك الثوب يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر مترقبة ومنتظرة الي وانما خلعت الثياب لترى اهلها انها تريد النوم

فقالتْ يمينَ اللهِ مالكَ حيلةٌ وما إنْ أرى عنكَ الغوايةَ تنجلي

اليمين الحلف والغَوايه والغَيّ الضلال والفعل غَوِيَ يَغْوَى غَوايَة ويروى
العمايه وهي العَمَى والانجلاء الانكشاف وجلوته كشفته فانجلى والحيلة
اصلها حِوْلَة قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وان في قوله وما
ان زايدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة اخرينا يقول فقالت الحبيبة احلف بالله مالك حيلة اي
مالي لدفعك عني حيلة وقيل بل معناه مالك حجة في ان تفضحني بطروقك
اياي وزيارتك ليلا يقال ماله حيلة اي ماله عذر وحجة وما ارى ضلال
العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت مالي سبيل الى دفعك
او مالك عذر في زيارتي وما اراك نازعا عن هواك وغيك ونصب يمين
الله كقولهم الله لاقومن على اضمار الفعل وقال الرواة هذا اغنج بيت في شعره

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا   عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

خرجت بها افادت البا تعدى الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والإِثْر
والأَثَر واحد واما بفتح الهمزة وسكون الثا فهي فرند السيف ويروى
على أَثَرِنا أَذْيالَ مِرطٍ مُرَحَّلِ والذيل يجمع على الاذيال والذيول والمرط
عند العرب كسا من خز او من عزى او من صوف وقد يسمى المُلاءُ
مِرْطا ايضا والجمع المروط والمرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الابل
يقال ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول واخرجتها من خدرها
وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا ليعفي به اثار اقدامنا والمرط كان
موشى بامثال الرحال ويروى نير مرط والنير علم الثوب قال

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وَانْتَحَى   بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة
تجمع على الساحات والسوح والساح مثل قارة وقارات وقار وقور
والقور الجبيل الصغير والحي القبيلة والجمع الاحيا وقد يسمى الحلة
حيا والانتحاء والتنحي والنحو الاعتماد على كل شئ ذكره ابن الاعرابي
والبطن مكان مطمئن حوله اماكن مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان
والخبت ارض مطمئنة والحِقْف رمل مشرف معوج والجمع احقاف وحقاف
ويروى ذي قفاف وهي جمع قُفّ وهو ما غَلُظَ وارتفع من الارض
ولم يبلغ ان يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد واصله من
العقل وهو الشد وزعم ابو عبيدة واكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى
مقحمة زايدة وهو عندهم جواب لما وكذلك قوله في الواوين في قوله
تعالى وناديناه ان يا ابراهيم والواو لا تقحم زايدة في جواب لما عند
البصريين والجواب يكون محذوفا في مثل هذا الموضع تقديره
في البيت فلما كان وكذا نعمت وتمتعت بها وفي الاية فاز وظفر
بما احب وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب يقول
فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت وصرنا الى
ارض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف
او قفاف منعقدة والعقنقل من صفة الخبت لذلك لم ينونه
ومنهم من جعله من صفة الحقاف واجله مجرى الاسما وعطله من

علامات التانيث لذلك وقوله انتحى بنا بطن خبت اسند الفعل الى بطن
خبت والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام
والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان وتلخيص المعنى فلما خرجنا من مجمع
بيوت القبيلة وصرنا الى مثل هذا الموضع طاب حالنا وراق عيشنا

هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الراس تمايلت
اي مالت ويروى هصرت بغصني دومة والدوم شجر المقل واحدتها
دومة شبهها بشجرة وشبه ذوائبها بغصنين وجعل ما نال منها
كالثمر الذي يجتنى من الشجر ويروى اذا قلت هاتي نوليني تمايلت
والنول والانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال هضيم
الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع والجمع كشوح واصل الهضم
الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل للضامر البطن هضيم الكشح لانه
يدق ذلك الموضع من جسده وكانه هضم عن قرار الردف والوركين
والجنبين قوله ريا تانيث الريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق
والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق
والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما
بالري هصرت جواب لما في البيت الاول عند البصريين واما الرواية
الثالثة اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطيني سؤلي كان ما ذكرنا
ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان فعيلا

فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل
اذا كان بمعنى فاعل وبينه اذا كان بمعنى المفعول ومنه ان رحمة الله قريب [illegible]

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

المهفهفة اللطيفة الخصر الضامر البطن والمفاضة المراة العظيمة البطن
المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهي موضع القلادة للصدر
والصقل والسقل بالسين والصاد ازالة الصدا والدنس وغيرهما
والفعل منه يسقل وصقل يصقل والسجنجل المراة لغة رومية عربتها
العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة يقول هي امراة رقيقة
الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخية اللحم وصدرها
براق اللون متلالئ الصفا تلالؤ المراة قال

كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضَ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلِ

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين
الشيئين اذا خلطت احدهما بالاخر والمقاناة في البيت مصوغة
للمفعول دون المصدر والنمير الماء النامي في الجسد والمحلل ذكر انه
من الحلول وذكر انه من الحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلاثة اقوال
احدها ان المعنى كبكر البيض الذي قوني بياضها بصفرة يعني
بيض النعام وهي بيض يخالط بياضها صفرة يسيرة شبه لون
العشيقة بلون بيض النعام في ان كلا منهما بياض خالطه صفرة
ثم رجع الى صفتها فقال غذاها ماء نمير عذب لم يكثر حلول الناس

عليه فيكدره ذلك يريد انه عذب صاف وانما شرط هذا لان الما من
اكثر الاشيا تاثيرا في الغذا لفرط الحاجة اليه فاذا عذب وصفا
حسن موقعه من غذا شاربه وتلخيص المعنى على هذا القول انها
بيضا يشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب صاف
والبياض الذي شابته صفرة احسن الالوان في النسا عند العرب والثاني
ان المعنى كبكر الصدفة التي خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها
درتها التي لم ير مثلها ثم قال قد غذا هذه الدرة ماء نمير وهي غير
محللة لمن رامها لانها في قعر البحر لا تصل اليها الايدي وتلخيص المعنى
على هذا القول انه شبهها في صفاء اللون ونقائها بدرة فريدة
تضمنتها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة
ثم ذكر ان الدرة التي اشبهتها حصلت في ماء نمير لا تصل اليها
الايدي من طلابها وانما شرط النمير والدر لانه لا يكون الا في الماء الملح
لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذ صار سبب نمائه كما صار سبب
نمائنا والثالث انه اراد كبكر البردي التي شابت بياضها صفرة
وقد غذا البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم
الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يغير لون البردي والتشبيه من
حيث ان بياض العشيقة خالطتها صفرة كما خالطت بياض البردي
ويروى البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم
زيد الحسن الوجهِ والحسنُ الوجهَ الخفض على الاضافة والنصب على التشبيه كقولهم

تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ اَسِيلٍ وتَتَّقِي ۞ بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع والفعل منهما
صَدَّ يَصُدُّ والاصداد الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد
وطول في الخد وقد اَسُلَ اَسَالَةً فهو اسيل والاتقاء الحجز بين الشيئين
يقال اتقيته بترس اي صيرت الترس حاجزا بيني وبينه ووجرة
موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي
وروم ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتجعل
بيننا وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها
اطفال شبهها في حسن عينيها بظبية مطفل او بمهاة مطفل
وتلخيص المعنى انها تعرض عنا فتظهر في اعراضها خدا اسيلا
وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة او مهاها التي لها اطفال
وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن
عيونا في تلك الحال منهن في ساير الاحوال قوله عن اسيل اي عن خد
اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اي
بانسان عاقل وقوله من وحش وجرة اي من نواظر وحش وجرة
فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ ۞ اِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

الريم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع ارام والنص الرفع ومنه
سمي ما تجلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير وهو حمل

البعير على سير شديد ونصصت الحديث رفعته اليه نصا والفاحش
ماجاوز القدر المحمود من كل شيء يقول وتبدي عن عنق كعنق الظبي
غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وهي غير معطل عن الحلي
فشبه عنقها بعنق الظبي في حال رفعها ثم ذكر انه لا يشبهه عنق الظبي في التعطل

وفرعٍ يزين المتنَ اسودَ فاحمٍ اثيثٍ كقنو النخلة المتعثكلِ

الفرع الشعر التام والجمع فروع وامراة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق
من الفحم يقال هو فاحم بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال
اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان والقُنوان والعثكول
والعِثكال قد يكونان بمعنى قطعة من القنو وقد يكونان بمعنى القنو
والنخلة المتعثكلة التي خرجت عثاكيلها اي قنوانها يقول وتبدي
عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها
بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد بجعدها

غدائرُها مستشزِراتٌ الى العلى تضل العِقاص في مثنًّى ومُرسلِ

الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع
جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما ومرة متعديا فمن روى مستشزرات
بفتح الزاي جعله من المتعدي ومن روى بكسر الزاي جعله من اللازم والعقيصة
الخصْلة من الشعر المجموعة والجمع عقيص وعقاص والفعل من الضلال
والضلالة ضل يضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او
مرتفعات الى فوق يراد بها شدها على الراس بخيوط ثم قال تغيب

تقاصيها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل اراد به وفور شعرها والتعقيص التجعيد

وكشحٍ لطيفٍ كالجديل مخصَّرٍ وساقٍ كانبوب السقيّ المذلَّلِ

الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جُدُل والمخصر الدقيق الوسط
ومنه نعل مخصرة والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع
الانابيب والسقي ههنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى المجروح والجني بمعنى
المجني يقول وتبدي عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما يتخذ من الادم
وعن ساق يحكي صفاء لون انابيب بردي بين نخل قد ذللت بكثرة
الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل هذا
الخطام وشبه صفاء لون ساقها ببردي بين نخل تظله اغصانها
وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا وتقدير قوله كانبوب
السقي كانبوب النخل المسقي المذلل بالارواء

وتضحي فتيتُ المسك فوق فراشها نؤومُ الضحى لم تنتطق عن تفضُّلِ

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى
زيد غنيا اي صار غنيا ولا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى
ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور
اي صاروا والفتات والفتيت اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله
نؤوم الضحى عطل نؤوما عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى
الفاعل يستوي لفظ صيغة المذكر والمؤنث فيه يقال رجل ظلوم
وامراة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل

اي بعد تفضل كما يقال زيد استغنى عن فقره اي بعد فقره والتفضل لبس
الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل يقول تصادف العشيقة
الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم
في وقت الضحى لا تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها
مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم وتلخيص المعنى ان فتات المسك يكثر على
فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشر عملا بنفسها ووصفها بالدعة والنعمة
وخفض العيش وان لها من يخدمها ويكفيها امورها قال

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ ... أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوا المناولة والتعاطي التناول
والمعاطاة الخدمة والتعطية مثلها والرخص اللين الناعم والشثن
الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاسروع واليسروع دود يكون في
البقل والاماكن الندية تشبه انامل النساء به والجمع الاساريع واليساريع
وظبي موضع بعينه والمساويك جمع المسواك والاسحل شجر يدق اغصانه
في استواء تشبه الاصابع بها في الدقة والاستواء يقول تتناول الاشياء
ببنان لين ناعم غير غليظ وكز كان تلك الانامل تشبه هذا الصنف
من الدود وهذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر

تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا ... مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ

الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما ومتعديا تقول اضاء الله الصبح
فاضاء والضوء والضوء واحد والفعل ضاء يضوء وهو لازم والمنارة

المسرجة والجمع المناور والمنائر والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا ومنه
قول امية الحمد لله ممسانا ومصبحنا ... بالخير صبحنا ربي ومسانا
والراهب يجمع على الرهبان مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون
الرهبان واحدا ويجمع على الرهابنة والرهابين كما يجمع السلطان على
السلاطنة والسلاطين انشد الفراء لو ابصرت رهبان دير في الجبل
لانحدر الرهبان يسعى ويصل جعل الرهبان واحدا لذلك قال
يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله بنيته وعمله والبتل
القطع ومنه قيل مريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها
بطاعة الله تعالى والتبتل اذا الانقطاع عن الخلق والاختصاص بطاعة
الله بنيته وعمله ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا يقول تضيء العشيقة
بنور وجهها ظلام الليل فكانها مصباح راهب منقطع عن الناس
وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدي به الضلال فهو يضيء
اشد الاضاءة يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل كما ان نور مصباح [الراهب يغلبه]

إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً ... إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المراة وهو مذكر ودرع الحديد
مؤنثة والجمع ادرع ودروع والمجول ثوب تلبسه المراة الصغيرة يقول
الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا بها وحنينا اليها اذا طال قدها
وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي
بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم يريد انها طويلة

القد مديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن
الجواري الصغاير وقوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع
ولابسة مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه قال

تسلت عمايات الرجال عن الصبى وليس فؤادي عن هواك بمنسل

سلا فلان عن حبه يسلو سلوا وسلي يسلي سليا وتسلى تسليا وانسلى
انسلاء اي زال حبه عن قلبه او زال حزنه والعماية والعمى واحد والفعل
عمي يعمى وزعم اكثر الائمة ان في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال
عن عمايات الصبى اي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج
عن هواها وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره
انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم وفؤادي بعد
في ضلالة هواها وتلخيص المعنى انه زعم ان عشق العشاق قد بطل
وزال وعشقه اياها باق ثابت قال

الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة شطر من العرب ومنه قوله
تعالى هل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب ويثنى ويجمع في لغة
الشطر الاخر من العرب ويجمع على الخصام والخصوم الالوى الشديد
الخصومة كانه يلوي خصمه على دعواه والنصيح الناصح والتعذال
والعذل والعذل اللوم والفعل عذل يعذل والايتلاء والائتلاء
التقصير والفعل الا يالو وأتلى يأتلي يقول رب خصم شديد

شديد الخصومة كان ينصحني على فرط لومه اياي على هواك غير
مقصر في النصيحة واللوم رددته ولم انزجر عن هواك لعذله ونصحه
وتحرير المعنى انه يخبرها ببلوغ حبه اياها الغاية القصوى حتى انه
لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت
الا رب خصم الوى نصيح على تعذاله غير مؤتل رددته

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر
والسدول الستور الواحد سدل والارخاء ارسال الستر وغيره
والابتلاء الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والبا
في قوله بانواع الهموم بمعنى مع يقول رب ليل يحاكي امواج البحر
في توحشه ونكارة امره وقد ارخى علي ستور ظلامه مع انواع
الاحزان او مع فنون الهم ليختبرني اصبر على ضروب الشدايد
وفنون النوايب ام اجزع منها لما امعن في النسيب من اول القصيدة الى
ههنا انتقل منه الى التمدح بالصبر والتجلد فقال

فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل

تمطى اي تمدد ويجوز ان التمطي ماخوذا من المطا وهو الظهر فيكون
التمطي مد الظهر ويجوز ان يكون من التمطط فقلبت احدى
الطائين ياء كما قالوا تظنى تظنيا والاصل تظنن تظننا وقالوا
تقضى البازي تقضيا اي تقضض تقضضا والتمطط التفعل

من المطّ وهو المد وفي الصلب ثلاث لغات مشهورة وهو الصلب بسكون
اللام وضم الصاد والصلب بضمهما والصَّلَب بفتحهما ومنه قول العجاج
في صلب مثل العنان المؤدم لغة غريبة وهي الصالب وقال العباس عم
النبي صلى الله عليه وسلم تنقل من صالب الى رحم اذا بدا عالم بدا طبق
قوله اردف اتبع والارداف الاتباع وهو بمعنى الاول هنا والاعجاز
المآخير الواحد عجز وعُجُز وعَجُز وعَجْز وناء مقلوب نأى بمعنى
بعد كما قالوا راء بمعنى رأى وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر والجمع
الكلاكل والباء في قوله ناء بكلكل للتعدية وكذلك هي في قوله تمطى
بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطي ليلائم الصلب
واستعار لاوايله لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ الاعجاز يقول فقلت
لليل لما مد صلبه يعني لما افرط طوله واردف اعجازا يعني ازدادت
مآخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل يعني ابعد صدره اي بعد
العهد باوله وتلخيص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وناءت
اوايله وازدادت اواخره تطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة
الاحزان والشدايد والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور [يستقصره]

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بامثل

الانجلاء الانكشاف يقال جلوته فانجلى اي كشفته والامثل الافضل
والمُثلى الفُضلى والاماثل الافاضل يقول قلت الا ايها الليل
الطويل انكشف وتنح بصبح اي ليزل ظلامك بضياء الصبح

الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي لاني اقاسي همومي
نهارا كما اعانيها ليلا ولان نهاري اظلم في عيني لازدحام الهموم علي
حتى حكى الليل هذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت فيك
فيكون المعنى وما الاصباح في جنبك او في الاضافة اليك افضل
منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وساله
الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير [والتحسر]
وانما يستحسن هذا الضرب في النسيب والمراثي وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا

فيا لك من ليل كأن نجومه بامراس كتان الى صم جندل

الامراس جمع المرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهو
الحبل ايضا فيكون الامراس ح جمع الجمع وقوله بامراس كتان من
اضافة البعض الى الكل يعني بامراس من كتان كقولهم باب حديد وخاتم
فضة وجبة خز والاصم الصلب وتانيثه الصماء والجمع الصم والجندل
الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا الليل فيا عجبا لك من ليل كأن
نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب يستطيل الليل
ويقول ان نجومه لا تبرح اماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال
الى صخور صلبة وانما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الاحزان
وقوله بامراس كتان يعني كأن نجومه شدت بامراس كتان فحذف
الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر مسسنا من الاباء شيئا
وكلنا الى حسب في قومه غير واضع يعني وكلنا ننتمي او يعتزي او

او ينسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة باقى الكلام على حذفه ويروى
كان بجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبلِ وهذه اعرف الروايات وابين
والاغارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعنى كان نجومه مشدودة بيذبل بكل

وقربةِ اقوامٍ جعلتُ عِصامَها على كاهلٍ منّي ذلولٍ مُرحّلِ

لم يروجمهور من الائمة هذه الابيات الاربعة فى هذه القصيدة
وزعموا انها لتابط شرا عنى وقربة اقوام الى قوله وقد اغتدى ورواها
بعضهم فى هذه القصيدة هنا العِصام وِكاء القربة والجمع العُصُم والكاهل
اعلى الظهر عند مركب العنق منه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل
يقال رحلته اذا كررت رحله يقول ورب قِربة اقوام جعلت وكاها
على كاهل ذلول قد رُحّل مرة بعد اخرى منى وفى معنى البيت قولان
احدهما تمدح بتحمل اثقال الحقوق ونوايب الاقوام من قِرى الاضياف
واعطاء العُفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم انه قد تعود
تحمل الحقوق والنوايب واستعار حمل القِربة لتحمل الحقوق ثم ذكر
الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا
مرحلا عن اعتياده تحمل الحقوق والقول الاخر انه تمدح بخدمته الرفقاء
فى السفر وحمله سقاء الماء على كاهل قد مرن عليه ثم قال

وَوادٍ كجوفِ العَيرِ قَفرٍ قطعتُهُ به الذئبُ يَعوي كالخليعِ المُعيَّلِ

الوادى يجمع على الاودية والاوديات والجوف باطن الشئ والجمع الاجواف
والعير الحمار والجمع الاعيار والقفر المكان الخالى والجمع القفار ويقال

ويقال اقفر المكان اقفارا اذا خلا ومنه خبز قِفار لا ادام معه والذئب
يجمع على الاذياب والذياب والذُؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب للخبثاء
المتلصصين وارض مَذْأَبة كثيرة الذياب وقد تذابت الرياح وتذابت
هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من جهة اتى من غيرها والخليع
الذى خلعه اهله لخبثه وكان الرجل منهم ياتي بابنه الى الموسم
ويقول الا انى قد خلعت ابنى هذا فان جر لم اضمن وان جر عليه لم
اطلب فلا يؤخذ بجرايره وزعم الائمة ان الخليع فى البيت المقامر والمعيل
الكثير العيال وقد عيل تعييلا فهو معيل اذا كثر عياله والعُواء
صوت الذئب وما اشبهه من السباع والفعل عوى يعوي عُواءً
زعم صنف من الائمة انه شبه الوادى فى خلائه عن الانس ببطن العير
فى خلائه عن العلف وقيل بل شبهه فى قلة الانتفاع به بجوف
العير لانه لا يركب ولا يكون له در وزعم صنف منهم انه اراد كجوف
الحمار فغير اللفظ الى ما دافقه فى المعنى لاقامة الوزن وزعموا
ان حمارا كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر
بنوه فاصابتهم صاعقة فاشرك بالله بعد التوحيد فاحرق
الله امواله وواديه الذى كان يسكنه فلم ينبت بعده شيئا فشبه
امرؤ القيس هذا الوادى بواديه فى الخلاء من النبات والانس او بشبه
بطن الحمار فيما ذكرنا طويته سيرا وقطعته وكان الذئب يصيح
فيه من فرط الجوع كالمقامر الذى كثر عياله يطالبه عياله بالنفقة وهو يصيح

بهم ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم قال

فقلت له لما عوى ان شاننا قليل الغنى ان كنت لما تمول

قوله ان شاننا قليل الغنى يريد ان شاننا انا قليل الغنى ومن روى
طويل الغنى المعنى طويل طلب الغنى وتمول الرجل اذا اصاب ما له
وصار ذا مال ولما بمعنى لم في البيت كما كانت في قوله تعالى ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول قلت للذئب لما صاح ان شاننا
وامرنا اننا يقل غنانا ان كنت غير متمول كما كنت غير متمول واذا
روى طويل الغنى فالمعنى قلت له ان شاننا اننا نطلب الغنى طويلا
ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال

كلانا اذا ما نال شيئا افاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

اصل الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب
كقوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة وهو في البيت مستعار والاحتراث
والحرث واحد يقول كل واحد منا اذا ظفر بشيء فوته عن نفسه اي اذا
ملك شيئا انفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

غدا يغدو غدوا واغتدى اغتداء واحد والطير جمع الطائر مثل
الشرب في جمع الشارب والتجر في جمع التاجر والركب في جمع الراكب
ثم تجمع على الطيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع
الطير واحدتها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة ثم تجمع على الوكنات

الوُكُنات بضم الفاء والعين وعلى الوُكَنات بضم الفاء وفتح العين وعلى
الوُكْنات بضم الفاء وسكون العين وتكسر على الوُكن وهكذا الحكم
في فُعْلَةٍ نحو ظُلمة وظلمات وظُلَمات وظُلْمات وظُلَم والمنجرد الماضي
في السير وقيل بل هو ايضا القليل الشعر والاوابد الوحوش وقد
ابد الوحشي يأبِدُ ويأبُدُ أُبُودا ومنه تأبد الموضع اذا توحش
وخلا عن القطان ومنه قيل لِلَّغْز آبدة لتوحشه عن الطباع والهيكل
قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجِرْم والجمع الهياكل يقول وقد
اغتدي للصيد والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها
مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه
اياها عظيم الالواح والجِرْم وتحرير المعنى انه تمدح بمعانات دجى
الليل واهواله ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والزوار
ثم تمدح بطي الفيافي والاودية ثم انشاء الان يتمدح بالفروسية
يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس
هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعته ادراكه للصيد قيدا
له لانه لا يمكنه من فوته كما ان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب ثم قال

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه والكر والكرور جميعا
الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمِكر مِفعل من كر يكر
ومِفْعَل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مِسْعَر حرب وفلان مِقْوَل

ويصقع وانما جعلوه متضمنا مبالغة لان مفعلا قد يكون من اسماء
الادوات نحو المعول والمكتل والمخرز فجعل كانه اداة للكرور والة
لسعر الحروب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام
فيه نحو الكلام في مكر والجلمود والجلمد الحجر العظيم الصلب والجمع
الجلامد والجلاميد والصخر والصخر الحجر والواحد صخرة وصخرة
وجمع الصخر صخور والحط القاء الشيء من علو الى سفل يقال حطه
يحطه فانحط وقوله من عل اي من فوق وفيه سبع لغات يقال
اتيته من عل مضمومة اللام ومن علو وعلو وعلو بفتح الواو وكسرها
وضمها ومن علي بياء ساكنة ومن عال مثل قاض ومن معال مثل
معاد ولغة ثامنة يقال من علا وانشد الفراء باتت تنوش الحوض نوشا
قوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة
خز اي كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر
ومفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد اقباله ومدبر اذا اريد
ادباره معا يعني ان الكر والفرار والاقبال والادبار مجتمعة في قوته
لا في فعله لان فيها تضادا ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه
بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل

زل الشيء يزل زليلا وازللته انا والحال مقعد الفارس من الفرس
والصفواء والصفا الحجر الصلب والباء في قوله بالمتنزل للتعدية

للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لاملاس ظهره
واكتناز لحمه وهما يحمدان في الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس المطر
النازل عليه وقيل بل اراد الانسان النازل عليه والتنزل والنزول
واحد والمتنزل في البيت صفة لموصوف محذوف وتقديره بالمطر
المتنزل او بالانسان المتنزل وتحرير البيت انه لاكتناز لحمه واملاس
ظهره يزل لبده عن متنه كما ان الحجر الاملس الصلب يزل المطر
او الانسان عن نفسه وجر كميت وما قبله من الاوصاف لانها نعوت لمنجرد

على الذبل جياش كأن اهتزامه اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جايش وهو
فاعل من جاشت القدر تجيش جيشا وجيشانا اذا غلت وجاش
البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمي
حرارة الغيظ وغيره والفعل حمي يحمى والمرجل القدر من صفر او حديد
او نحاس او شبهه والجمع المراجل وروى ابن الانباري وابن مجاهد عن
ثعلب انه قال كل قدر من حديد او حجر او خزف او نحاس او غيرها
مرجل يقول تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه
وكان تكسر صهيله في صدره غليان قدر جعله ذكي القلب نشيطا
في السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله بغليان القدر

مسح اذا ما السابحات على الونى اثرن الغبار بالكديد المركل

سح يسح قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب

فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح فاذا
كان لازما السُّحُ والسُّحوح يقول سح الماء فسح هو ومِسَحٌّ مِفْعَل من
المتعدي وقد قررنا ان مِفْعَلا في الصفات يقتضي مبالغة والمعنى انه
يصب الجري والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذي يمد يديه
في عدوه شبه بالسابح في الماء والونى الفتور والفعل وَنَى يَنِي وَنْيًا
وَوَنًى والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل من التَّرْكُلِ وهو الدفع
بالرجل والضرب بها والفعل منه رَكَلَ يَرْكُلُ ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
فركلني جبريل والتركيل التكرير والتشديد والمركل الذي يُرَكِّلُ مرة
بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس جريه وعدوه صبا بعد صب
اي يجيء به اذا ا   جياد الخيل التي مدايديها في عدوها الغبار
في الارض الصلبة التي وطيت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى
في حال فتورها في السير وكلالها وتحرير المعنى انه يجيء بجري بعد
جري اذا كلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار في مثل هذا
الموضع وجر مسحا لانه صفة للفرس المجرد ولو رفع كان صوابا ايضا
وكان ح خبر مبتدا محذوف وتقديره هو مسح ولو نصب كان
صوابا ايضا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر مسحا او اعني مسحا
وكذلك القول فيما قبله من الاوصاف نحو كميت ويجوز في كلها هذه الاوجه

يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ   وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ

الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات

وفَعْلَة تجمع على فَعَلَات بفتح العين اذا كان اسما نحو شَعْرَة وشَعَرات
وضَرْبَة وضَرَبات الا اذا كانت عينها واوا او ياء او مدغمة في اللام
فانها تسكن حينئذ نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات وحبة وحبات
واذا كانت صفة جمعت على فَعْلَات مسكنة العين ايضا نحو ضخمة وضخمات
وخذلة وخذلات الوى بالشيء رمى به والوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق
يقول هذا الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره
ويرمي بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره من لم
يكن جيد الفروسية عالما بها ويرمي باثواب الماهر الحاذق في الفروسية
بشدة عدوه وفرط مرحه وانما قال عن صهواته ولا يكون له الا صهوة
واحدة لانه لا لبس فيه فجرى التوحيد والجمع مجرى واحدا عند الاتساع
لان اضافتها الى ضمير الواحد تزيل اللبس كما يقال رجل عظيم المناكب
وغليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع
الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويروى ويطير الغلام اي يطيره

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ   تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

الدرير من دَرَّ يَدُرُّ وقد يكون در لازما ومتعديا يقال درت
الناقة اللبن فدر ثم الدرير هنا يجوز ان يكون بمعنى الدَّارِّ من
دَرَّ اذا كان متعديا والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر
وقدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدر من الإدرار
وهو جعل الشيء دارا وقد يكثر الفعيل بمعنى المُفْعِل كالحكيم بمعنى

امن ريحانة الداعي السميع

المحكم والسميع بمعنى المُسْمِع ومنه قول عمرو بن معد يكرب

يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والخذروف شي مستدير يديره

الصبيان بخيط ادخل في ثقبه وفتل والجمع الخذاريف والوليد الصبي

والجمع الولدان والوليدة الصبية وقد تستعار للامة والجمع الولايد والادرار

احكام الفتل يقول هو يدر الجري والعدو اي يديمهما ويواصلهما و

يتابعهما ويسرع فيهما اسراع خذروف الصبي اذا احكم فتل خيطه

وتتابعت كفاه في فتله وادارته بخيط انقطع ثم وصل وذلك اشد

لدورانه لاملاسه ومروره على ذلك وتحرير المعنى انه يديم السير

والعدو ويتابع لهما ثم يشبهه في سرعة مره وشدة عدوه بالخذروف

في دورانه اذا بولغ في فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ في اعراب درير

ما ساغ في اعراب مسح من الاوجه الثلاثة

لهُ ايطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ   وارخاءُ سرحانٍ وتقريبُ تتفلِ

الايطل والإطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل والاطال اجمع البصريون

على انه لم يات على فِعِل من الاسما الا ابل ومن الصفات الا بِلِز

وهي الجارية الغارة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون اِطِلا مسن

الاسما ايضا مثل ابل فقد اتفق الفريقان على اقتصار فِعِل على

هذه الثلاثة والظبي يجمع على الاَظْبى والظباء والساق يجمع على الاسوق

والاسؤق والسوق والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعائم

والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب والسرحان

الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو والتتفل

ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا الفرس بخاصرتي الظبي في الضمر

وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه

بارخاء الذئب وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات في البيت

ضليعٌ اذا استدبرته سد فرجه   بضافٍ فويق الارض ليس باعزلِ

الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر

الضلاعة والفعل ضَلُع يضلُع والاستدبار النظر الى دبر الشيء

وهو موخره وتتبع دبر الشيء والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين

والجمع الفروج والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو اراد

بذنب ضافٍ فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم

مررت بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير

التقريب مثل قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد والاعزل الذي

يميل عظم ذنبه الى احد الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع

منتفخ الجنبين اذا نظرت اليه من خلفه رايته قد سد الفضاء الذي

بين رجليه بذنبه السابغ التام الذي قرب من الارض وهو غير

مايل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من دلايل عتقه وكرمه وشرط

كونه فوق الارض لانه اذا بلغ الارض وطئه برجليه وهو

عيب لانه ربما عثر به واستواء عسيب ذنبه ايضا من دلايل عتقه وكرمه

كأنّ على المتنين منه اذا انتحى   مداكَ عروسٍ او صلايةَ حنظلِ

المتنان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك
الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره والذي يسحق عليه مداك ايضا والدوك
السحق والفعل داك يدوك والصلاية الحجر الاملس الذي يسحق عليه
شيء ويروى كان سراته لدى البيت قايما والسراة اعلى الظهر والجمع السروات
ويستعار لعلية الناس وسراة النهار اعلى مداه والسرو الارتفاع
في المجد والشرف والفعل منه سرا يسرو وسري يسرى وسرو يسرو
ونصب قايما على الحال شبه املاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر
الذي تسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل
ويستخرج حبه وخص مداك العروس لحدثان عهدها بسحق الطيب

كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

الدم يثنى بالدمان والدميان ومنه قول الشاعر

ولو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

والجمع دماء ودمي والتصغير دمي والقطعة منه دمة حكاها
الليث وقد دَمِيَ الشيء يَدْمَى اذا تلطخ بالدم وادميته و دميته
انا والهاديات المتقدمات والاوايل ويسمى المتقدم هاديا لان
هادي القوم يتقدمهم ومنه قيل لعنق الفرس هاد لانه يتقدم على
ساير جسده وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره والترجيل
التسريح وهو تسريح الشعر والمرجل والمسرح المشط يقول كأن
دماء اوايل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء

خضب به شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما
جف من عصارة الحناء على شعر الاشيب واتى بالمرجل لاقامة القافية ثم قال

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ

عن اي عرض وظهر والسرب القطيع من الظباء او النساء او القطا او غيرها
او بقر او خيل والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الضان وبقر
الوحش وشاء الجبل واحدتها نعجة وجمع التصحيح نعجات والمراد بالنعاج
في البيت اناث بقر الوحش والسرب القطيع منها والعذراء البكر التي
لم تمسس والجمع العذارى والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه
يطوفون حوله تشبيها بالطايفين حول الكعبة اذا نأوا عن الكعبة
والمَلَاء جمع مُلْاءَة وانما سمي ملاءة اذا كانت لِفْقَين والمذيل الذي
اطيل ذيله وارخي يقول فعرض وظهر لنا قطيع من بقر الوحش
كأن اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب
يطاف حوله في ملاء طول ذيولها شبه المها في بياض الوانهن
بالعذارى لانهن مصونات بالخدور لا يغير الوانهن حر الشمس
وغيره وشبه طول اذنابهن وسبوغ شعرها بالملاء المذيل
وشبه حسن مشيها بحسن تبختر العذارى في مشيتهن قال

فَأَدْبَرْنَ كَالجِزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ بِجِيدِ مُعَمٍّ فِي العَشِيرَةِ مُخْوَلِ

الجزع الخرز اليماني والجيد العنق والجمع الاجياد ورجل اجيد طويل
العنق وجمعه جيد والمعم الكريم العم والاعمام والمخول الكريم الاخوال

وقد اعم واخول اذا كرم اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان القياس
انعل فهو مُفعِل وهما انعل فهو مُنعَل يقول فادبرت النعاج كالخرز
اليماني الذي فصل بينه بغيره من الجواهر في عنق صبي كرم اعمامه واخواله
شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وسايره ابيض وكذلك
بقر الوحش اكارعها وخدودها وسايرها ابيض وشرط كونه في جيد صبي
مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره وشرط
كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته قال

فألحقنا بالهاديات ودونه جواحرها في صرة لم تزيل

الهاديات الاوايل المتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر اي تخلف و
الصرة الجماعة والصرة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والزيل والتزييل
والتزيل والانزيال التفرق يقول فالحقنا هذا الفرس باوايل
الوحش ومتقدماته وجاوز متخلفاته فهي دونه اي اقرب منه في جماعة
لم تتفرق او في صيحة وتلخيص المعنى انه يلحقنا باوايل الوحش ويدع
متخلفاته تتفرق بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوايلها واواخرها مجتمعة
لم تتفرق بعد يريد انه يدرك اوايلها قبل تفرق جماعتها بجيفه بشدة العدو

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

العداء والمعاداة الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثير
والاثوار والدراك المتابعة يقول فوالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش
في طلق واحد لم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده يريد انه ادركهما وقتلهما

في طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفرطا اي ادركهما دون معاناة
مشقة ومقاساة شدة ونسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله
وموصله الى مرامه يقول صاد هذا الفرس ثورا ونعجة في طلق واحد
ودراكا اي مداركة

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

الطهو والطهي الانضاج والفعل طها يطهو وطهى يطهى
والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والانضاج
يشتمل على طبخ اللحم وشيه والصفيف المصفوف على الحجارة
صنف ينضجون شواء مصفوفا على الحجارة في النار وصنف يطبخون
اللحم في القدر يقول كثر الصيد فاخصب القوم فطبخوا وشووا ومن
في قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير مثل قولك هم من
بين عالم وزاهد يريد انهم لا يعدون الصنفين كذلك اراد
لم يعد طهاة اللحم الشاوين والطابخين

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترق العين فيه تسهل

الطرف اسم لما يتحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل منه
طرف يطرف والقصور العجز والفعل قصر يقصر والترقي والارتقاء
والرقي واحد والفعل من الرقي يرقى واما رقي يرقي فهو من الرقية
وقد رقيته اي حملته على الرقي يقول ثم امسينا وتكاد عيوننا تعجز
عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين في

اعالي خلقه وشخصه نظرت الى قوايمه وتلخيص المعنى انه كامل الحسن
رايع الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون
الى اعالي خلقه اشتهت النظر الى اسافله

فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قايما غير مرسل

يقول بات ملجما مسرجا قايما بين يدي غير مرسل الى الرعي

اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

اصاح اراد اصاحب اي يا صاحب فرخم كما تقول في ترخيم حارث
يا حار وفي ترخيم مالك يا مال ومنه قراءة من قرا يا مال ليقض علينا
ربك ومنه قول زهير يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
اراد يا حارث والالف نداء للقريب دون البعيد يقول ازيد اذا كان
زيد حاضرا قريبا منك ويا نداء للقريب والبعيد واي وايا وهيا
لنداء البعيد دون القريب والوميض والايماض اللمعان يقال ومض
البرق يمض واومض اذا لمع وتلالا واللمع التحريك والتحرك جميعا
والحبي السحاب المتراكم سمي به لانه حبا بعضه الى بعض فتراكم وجعله
مكللا لانه صار اعلاه كالاكليل لاسفله ومنه قولهم كللت
الرجل اذا توجته وكللت الجفنة ببضعات اللحم اذا جعلتها
كالاكليل بها ويروى المكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلا وانكل
انكلالا اذا تبسم يقول يا صاحبي هل ترى برقا اريك لمعانه
وتلالاه وتالقه في سحاب متراكم صار اعلاه كالاكليل لاسفله

لاسفله او في سحاب متبسم بالبرق يشبه برقه تحريك اليدين اراد انه
يتحرك تحركهما وتقدير البيت اريك وميضه في حبي مكلل كلمع
اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين ولما فرغ من وصف
الفرس اخذ في وصف المطر فقال

يضيء سناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المفتل

السنا الضوء والسنا الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم سليط
ايضا وانما سمي سليطا لاضاءته السراج ومنه السلطان لوضوح
امره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد تثقل فيقال ذبال يقول
هذا البرق يتلالا ضوؤه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين ومصابيح
الرهبان التي اميلت فتايلها بصب الزيت عليها في الاضاءة
يريد ان تحركه يحكي ضوء مصباح الراهب اذا انعم صب الزيت عليه
وزعم اكثر الناس ان قوله امال السليط بالذبال المفتل من المقلوب
وتقديره امال الذبال بالسليط المفتل اذ اصبه عليه وقال بعضهم
تقديره امال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح
الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية

قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعد ما متاملي

ضارج والعذيب موضعان وبعد ما اصله بعد ما فخففه وقال بعد
وما زايدة وتقديره بعد متاملي يقول قعدت للنظر الى السحاب
واصحابي بين هذين الموضعين وكنت معهم بعيد متاملي وهو

المنظور اليه اي بعد السحاب الذي كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم
برقه يريد انه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره
وقال بعضهم ان ما في البيت بمعنى الذي وتقديره بعد ما هو متاملي فحذف
المبتدا الذي هو تقديره على هذا القول بعد السحاب الذي هو متاملي ثم قال

عَلَى قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ   وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة
بعيدة والصوب المطر واصله مصدر صاب يصوب صوبا اي
نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول
ايمن هذا السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم
السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم اراد اني انما احكم به حدسا
وتقديرا لانه لا يرى ستار ولا يذبل وقطن معا ويروى وعلا قطنا

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ   يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنَهْبَلِ

الكب القاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو خرور
الشيء على وجهه وهذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ثم لما
نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصول الى المفعول به وهذا
عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول في الاصل تعدى اليه
عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد واقعدته وقام واقمته
وجلس واجلسته ونظيركب واكب عرض واعرض لان عرض متعد
الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لان معناه ظهر ولاح ومنه قول

فاعرضت اليمامة واشمخرت   كاسياف بايدي مصلتينا

الذقن مجمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان مستعار في البيت للشجر
والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب
من الشجر في البادية يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق
هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقي الاشجار العظام من هذا الضرب الذي
يسمى كنهبلا على وجوهها وتلخيص المعنى ان سيل الغيث ينصب من
الجبال والاكام ويقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة اي بعد
والفيقة من الفواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما
بين الدفعتين من المطر ثم قال

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ   فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

القنان جبل لبني اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر
الدلو ومن الرمل عند الوطئ ومن الصوف عند النفش وغير ذلك
والعصم جمع الاعصم وهو الذي في احدى يديه بياض من الاوعال
وغيرها والمنزل موضع الانزال يقول ومر على هذا الجبل مما
تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال
العصم من كل موضع من هذا الجبل يهولها وقع قطره على الجبل و
فرط انصبابه فنزل من قلل الجبال ثم قال

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ   وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

تيماء عادية قرية قديمة في بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع

والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل والاطم القصر والاطم
الدوح والجمع الاطام والشيد التجصيص والشيد الرفع والفعل شاد يشيد
والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول ولم يترك هذا الغيث شيئا من
جذوع النخيل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والابنية الا ما كان
مرفوعا بالحجارة او مجصصا يعني انه قلع الاشجار وهدم الابنية الا
ما كان مرفوعا بالحجارة

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

ثبير جبل بعينه والعرنين الانف وقال جمهور الايمة معظم الانف
والجمع العرانين ثم استعار العرانين لاوايل المطر لان الانوف تتقدم
الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف
بالثياب وقد زملته بثوب فتزمل اي لففته فتلفف به وجر مزملا
على جوار بجاد والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف كبير اناس
ومثله ما حكي عن العرب من قولهم جحر ضب خرب جر خرب لجواره
ضبا والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف لجحر ضب ومنه قول الاعشى
جزى الله عني الاعورين ملامة وفروة ثغر الثورة المتضاجم
جر المتضاجم على جوار الثورة والقياس نصبه لانه وصف ثغر
الثورة ونظايرها كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم
القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل ايضا
مصدر وبلت السماء تبل وبلا اذا اتت بالوابل يقول كأن ثبيرا

ثبيرا في اوايل مطر هذا السحاب سيد اناس تلفف بكساء مخطط شبه تغطيه
بالغثاء بتغطي هذا الرجل بالكساء ثم قال

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

الذروة اعلى الشيء والجمع الذرى والمجيمر اكمة بعينها والغثاء ما
جاء السيل من الحشيش والشجر والكلاء والتراب وغيرها والجمع الاغثاء
والمغزل بفتح الميم وضمها وكسرها وضمها معروف والجمع المغازل والفلكة
مفتوحة الفاء يقول كأن هذه الاكمة بما احاط بها من الاغثاء باستدارة
فلكة مغزل لاحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاعَهُ نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ

الصحراء تجمع على الصحاري والغبيط هنا اكمة انخفض وسطها وارتفع
طرفاها سميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل
قوله نزول اليماني اي نزول التاجر اليماني والعياب جمع عيبة الثياب
يقول والقى هذا السحاب ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلاء وضروب
الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني
صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على
المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب
النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التي نشرها
التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى ثقله بصحراء
الغبيط فنزل به نزول التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً صُبِحْنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

المكاء ضرب من الطير والجمع المكاكي والجواء الوادي والجمع الجواء وغدية
تصغير غدوة او غداة والصبح سقي الصبوح والاصطباح والتصبح
شرب الصبوح والسلاف اجود الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير
عصر والمفلفل الذي القي فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب افلفله
فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل يقول كان هذا الضرب من
الطير سقي هذا الضرب من الخمر صباحا في هذه الاودية وانما
جعلها كذلك لحدة السنتها وتتابع اصواتها ونشاطها في تغريدها
لان الشراب المفلفل يحذي اللسان ويسكر فجعل نشاط الطير كالسكر
وتغريدها لحدة السنتها حذي الشراب المفلفل اياها

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ القُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ

الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشي والعشية
ما بعد الزوال الى طلوع الفجر وكذلك العشاء والارجاء النواحي الواحد
رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تانيث الاقصى
والياء لغة نجد والواو لغة ساير العرب والانابيش اصول
النبت سميت بذلك لانها تنبش عنها واحدتها انبوشة
والعنصل البصل البري يقول كان السباع حين غرقت في سيول
المطر عشيا اصول البصل البري شبه تلطخها بالطين والماء الكدر
باصول البصل البري لانها متلطخة بالطين والتراب تمت قصيدة امرء القيس ٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان طرفة بن العبد بن سفيان بن
سعد بن قاسط بن هنب بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل بن عدنان كان في حسب كريم وعدد كثير وكان شاعرا
جريا على الشعر وكانت اخته زوجة عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد
ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس وكان عبد عمرو سيد اهل
زمانه وكان من اكرم الناس على عمرو بن هند الملك فشكت اخت
طرفة شيئا من امر زوجها الى طرفة فعاب عبد عمرو وهجاه وكان
من هجائه اياه ان قال ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما
تظل نساء الحي يعكفن حوله يقلن عسيب من سرارة ملهما
يعكفن اي يطفن والعسيب اغصان النخل وسرارة الوادي قرارته
وانعمه واجوده نباتا والملهم قرية باليمامة فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك
فرواه فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو فرمى الملك حمارا فعقره فقال
لعبد عمرو انزل فاذبحه فعالجه فاعياه فضحك الملك وقال لقد ابصرك
طرفة حيث يقول وانشده ولا خير فيه وكان طرفة قد هجا قبل ذلك
عمرو بن هند فقال فيه فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة درور لعمرك ان قابوس بن هند
ليخلط ملكه نوك كثير قسمت الدهر في زمن رخي كذاك الحكم يقصد او يجور
فلما قال عمرو بن هند لعبد عمرو ما قال طرفة قال ابيت اللعن ما
قال اشد مما قال فانشده هذه الابيات فقال عمرو بن هند وقد بلغ

من امره ان يقول لي مثل هذا الشعر فامر عمرو فكتب الى رجل من عبد القيس
بالبحرين وهو المعلى ليقتله فقال بعض جلسائه انك ان قتلت طرفة هجاك
المتلمس وكان المتلمس رجلا مسنا مجربا وكان حليف طرفة وكان من بني
ضبيعة فارسل عمرو الى طرفة والمتلمس فاتياه فكتب لهما الى عامله بالبحرين
ليقتلهما واعطاهما هدية من عنده وحملهما وقال قد كتبت لهما بحباء
فاقبلا حتى نزلا الحيرة فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان ارتياح عمرو
لي ولك لامر عندي مريب وان انطلاقي بصحيفة لا ادري ما فيها لغرور
فقال طرفة انك لتسيء الظن وما نخاف من صحيفة ان كان فيها الذي
وعدنا والا رجعنا فلم نترك منه شيئا فابى ان يجيبه الى النظر فيها ففك
المتلمس ختمها ثم قام الى غلام من اهل الحيرة فقال له يا غلام اتقرا فقال
نعم فاعطاه الصحيفة فقراها فقال الغلام انت المتلمس فقال نعم فقال
النجا فقد امر بقتلك فاخذ الصحيفة وقذفها في الحيرة ثم انشا يقول

والقيتها ما من جنب كافر   كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رايتها   يجول بها التيار في كل جدول

فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان الذي في كتابي مثل الذي في كتابك
فقال طرفة لئن كان اجترا عليك ما كان يجترئ علي وابى ان
يطيعه فسار المتلمس من فوره ذلك حتى اتى الشام فقال في ذلك

من مبلغ الشعراء عن اخويهم   ابنا فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما   ونجا حذار حياته المتلمس

القى صحيفته ونجت كوره   وجناء مجمرة المناسم عرمس
عيرانة طبخ الهواجر لحمها   وكان نقبتها اديم املس

وخرج طرفة حتى اتى صاحب البحرين بكتابه فقال له صاحب البحرين
انك في حسب كريم وبيني وبين اهلك اخاء قديم وقد امرت بقتلك
فاهرب حتى اذا خرجت من عندي فان كتابك ان قرئ لم اجد بدا
من ان اقتلك فابى طرفة ان يفعل فجعل شبان عبد القيس يدعونه
ويسقونه الخمر حتى قتل وكان قد قال في ذلك قصيدته التي اولها
لخولة اطلال ثم انقضى حديث طرفة برواية المفضل ثم ذكر القتيبي
في ذلك سببا اخر في قتله وذلك انه كان ينادم عمرو بن هند يوما
فاشرفت اخته فراى طرفة ظلها في الجام الذي في يده فقال

الا يا بابي الظبي الذي يبرق   ولولا الملك القاعد الثمني فاه

فحقد ذلك عليه ويقال ان اسمه عمرو وسمي طرفة ببيت قاله وامه وردة
وكان من احدث الشعراء سنا واقلهم عمرا قتل وهو ابن عشرين
سنة فيقال له ابن العشرين فراينا مكتوبا في قصته في موضع اخر
انه لما قرا العامل الصحيفة عرض عليه فقال اختر قتلة اقتلك
بها فقال اسقني خمرا فاذا ثملت فافصد اكحلي ففعل حتى
مات فقبره بالبحرين وكان له اخ يقال له معبد بن العبد فطالب
بديته فاخذها من الحوابه قال طرفة

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ   تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

خولة اسم امراة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبي والطلل

ماشخص من اثار الدار والجمع اطلال وطلول والبُرْقَة والابرق
والبرقا مكان اختلط ترابه بحجارة اوحصى والجمع الابارق والبراق
والبرق اذا حمل على معنى البُقعة والارض فقيل البرقاء واذا حمل
على المكان والموضع فقيل الابرق وثهمد موضع تلوح تلمع واللوح
اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالابرة وحشو المغارز بالكحل
اوالنِقس اوالنيلج والفعل منه وشم يشم وشما ثم يجعل الوشم اسما
لتلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة
هي التي تسئل ان يفعل بها ذلك ثم يبالغ فيقال وشم يوشم توشيما
اذا تكرر ذلك منه وكثر يقول لهذه المراة اطلال ديار بالموضع
التي اختلط الحجارة والتراب من ثهمد تلمع تلك الاطلال لمعان
بقايا الوشم في ظهر الكف شبه لمعان اثار ديارها ووضوحها بلمعان
اثار الوشم في ظهر الكف ثم قال

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُم يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ اَسًى وَتَجَلَّدِ

بجلادة وهو الصبر

تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرء القيس والتجلد تكلف

كَاَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

الحَدْج مركب من مراكب النساء والجمع احداج وحُدُوج والحداجة
مثله وجمعها حدايج والمالكية منسوبة الى بني مالك قبيلة من
كلب والخلايا جمع الخلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع
سفينة ثم يجمع السفين على السفن وقد يكون السفين

واحدا وتجمع السفينة على السفاين والنواصف جمع الناصفة وهي اماكن
تتسع من نواحي الاودية امثال السكك وغيرها و دد قيل هو اسم واد
في هذا البيت وقيل دد مثل يد وددا مثل عصا وددن مثل بدن
هذه الثلاثة بمعنى اللهو واللعب يقول كان مراكب العشيقة المالكية
غدوة فراقها بنواحي دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج
بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما من فرط
اللهو وشدة ولهي هذا اذا حملت ددا على اللهو وان حملته على انه
واد بعينه فمعناه على القول الاول ثم قال

عَدَوْلِيَّةٌ اَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا المَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عدولي قبيلة من اهل البحرين وابن يامن رجل من اهلها وروى ابو
عبيدة ابن نبتل وهو رجل احزمنها والجور العدول عن الطريق و
الباء هنا للتعدية والطور التارة والجمع الاطوار يقول هذه السفن التي
تشبهها هذه الابل من سفن هذه القبيلة اومن سفن هذا الرجل
والملاح يجريها تارة على استواء واهتداء وتارة يعدل بها فيميلها
عن سنن الاستواء فكذلك الحداة تارة يسوقون هذه الابل على سمت
الطريق وتارة يميلونها عن الطريق ليختصروا المسافة وخص
سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها ثم شبه سوق
الابل تارة على الطريق وتارة على غير الطريق باجراء الملاح السفينة
مرة على سمت الطريق ومرة عادلا عن ذلك السمت قال

مُنَوَّرًا تخلل دعص له ندٍ حُرَّ الرمل ثغرها فحذف الخبر

سَقَتْهُ إياةُ الشَّمْسِ إلَّا لِثَاتَه أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة موضع مغرز الاسنان والجمع اللثات والاسفاف افعال من اسففت الشي اسفه والاثمد الكحل و الكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس اي كان الشمس اعارته ضوها ثم قال الا لثاته يستثني اللثات لانه لا يستحب بريقها ثم قال اسف عليه لاثمد اي ذر الاثمد على اللثة ولم تكدم عليه بأسنانها على شيء يؤثر فيها وتقديره اسف باثمد ولم تكدم عليه بشيء و نساء العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك اشد للمعان الاسنان

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

التخدد التشنج والتغضن يقول وتبسم عن وجه كان الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار لضياء الشمس اسم الرداء ثم ذكر ان وجهها نقي اللون غير متشنج متغضن وصف وجهها بكمال الصفاء والنقاء والنضارة وجر الوجه عطفا على المي

وَإِنِّي لَأُمْضِي الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

الاحتضار والحضور واحد العوجاء الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها والمرقال مبالغة مرقل من الارقال وهو بين السير والعدو يقول واني لامضي همي وانفذه اذا حضر عند حضورها بناقة نشيطة في سيرها تخب خببا وتذمل ذميلا في رواحها وغدواتها

وغدواتها بريد انها تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار بسير الليل يقول واني لانفذ همي عند حضورها باتعاب ناقة مسرعة في سيرها ثم قال

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَصَأْتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

الامون التي يومن عثارها والاران التابوت العظيم نصاتها بالصاد زجرتها ونساتها بالسين اي ضربتها بالمنساة وهي العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط يقول هذه الناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها في سيرها وعدوها وعظامها كالواح التابوت العظيم ضربتها بالمنساة على طريق واضح كانه كساء مخطط في عرضه يريد انه يمضي همه بناقة موثقة الخلق يومن عثارها ثم شبه عرض عظامها بالواح التابوت ثم ذكر سوقه اياها بالعصا ثم شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه امثال الخطوط

جُمَالِيَّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهَا سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ

الجمالية الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم اخذت من الوجين وهي الارض الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والرديان عدو الحمار بين متمرغه واريه هذا الاصل ثم يستعار للعدو والفعل ردى تردي والسفنجة النعامة تبري تعرض والبري والانبراء واحد وكذلك التبري والازعر القليل الشعر والاربد الذي لونه لون الرماد يقول امضي همي بناقة تشبه الجمل في وثاقة الخلق مكتنزة اللحم تعدو كانها نعامة

توحش لظليم قليل الشعر يضرب لونه الى لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة

تباري عتاقا ناجيات واتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبد

باريت الرجل فعلت مثل فعله مغالبة له والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيات المسرعات في السير والفعل نجا ينجو نجا ونجاء اي اسرع في السير والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وهو وظيف كله والمور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد التذليل والتاثير يقول هي تباري ابلا كراما مسرعات في السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطئ بالاقدام والحوافر والمناسم

تربعت القفين في الشول ترتعي حدايق مولي الاسرة اغيد

التربع رعي الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعا والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا والجمع قفاف والشول النوق التي خفت ضروعها وقلت البانها الواحدة شايلة بالتاء لا غير واما الشول جمع شايل من شال البعير بذنبه اذا رفعه يشول شولا ويقال منه ناقة شايل وجمل شايل والشول الارتفاع ويعدى بالباء والاشالة الرفع والارتقاء الرعي اذا اقتصر على مفعول واحد اعني الرعي والحدايق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع اطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان ايضا سميت بها لاحداق الحايط بها والاحداق الاحاطة والمولي الذي اصابه الولي وهو المطر الثاني من امطار السنة سمي به لانه يلي الاول والاول الوسمي سمي

لانه يسم الارض بالنبات يقال وُلِيَ المكان يُوْلَى فهو مَوْلِي اذا امطر الولي وسر الوادي وسرارته خيره وافضله كلأ والجمع الاسرة والاسرار والاغيد الناعم الخَلْق وتانيثه غيداء والجمع الغِيد ومصدره الغَيد يقول قد رعت هذه الناقة ايام الربيع كلاء القفين واراد بهما قفين معينين معروفين فيما بين نوق خفت ضروعها وقلت البانها ترعى هي حدايق واد قد وُلِيَتْ اسرتها وهو مع ذلك ناعم التربة وصف الناقة برعيها ايام الربيع ليكون ذلك اوفر لحمها واشد تاثيرا في سمنها ثم وصفها بانها كانت في صواحب لها وهي اذا رأت صواحبها ترعى كان ذلك ادعى لها الى الرعي ثم وصف مرعاها بانه في واد اعتادته الامطار وهي مع ذلك طيب التربة وقوله حدايق مولي الاسرة وتقديره حدايق واد مولي الاسرة فحذف الموصوف ثقة بدلالة الصفة **تريع الى صوت المهيب وتتقي بذي خصل روعات اكلف ملبد**

الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهابة دعاء الابل وغيرها يقال اهاب بناقته اذا دعاها والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقى قرنه بترسه اذا جعله حاجزا بينه وبينه وقوله بذي خصل اراد بذنب ذي خصل فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والخصل جمع خصلة من الشعر وهي قطعة منه والروع الافزاع والروعة فعلة منه وجمعها الروعات والاكلف الاحمر الذي يضرب الى السواد والملبد ذو وبر متلبد من البول والثلط وغيره روعات

الكلق اي روغات فحل الكلق فحذف الموصوف يقول هي ذنبها انقلب ترجع الى داعيها وتجعل ذنبها حاجزا بينها وبين فحل تضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر يريد انها لا تمكنه من ضرابها واذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كانت مجتمعة القوى وافرة اللحم قوية على

كأن جناحي مضرحي تكنفا حفافيه شكا في العسيب بمسرد

المضرحي الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها والتكنف الكون في كنف الشيء وهو ناحيته والحفاف الجانب والجمع الاحفة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد والمسراد الاشفى والجمع المسارد والمساريد يقول كان جناحي نسر ابيض غرزا باشفى في عظم ذنبها فصارا في ناحيته شبه شعر ذنبها بجناحي نسر ابيض في البياض قال

فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذاو مجدد

قوله فطورا به يعني فطورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التي جف لبنها فتشنجت والواحدة حشفة وهو مستعار من حشف التمر او من الحشف وهو الثوب الخلق والشن القربة الخلق والجمع الشنان والذوي الذبول والفعل ذوى يذوي وذوي يذوى لغة ايضا والمجدد الذي جد لبنه اي قطع يقول تارة تضرب هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها وتارة تضرب على اخلاف متشنجة خلقة كقربة بالية وقد انقطع لبنها قال

لها فخذان اكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممرد

النحض اللحم وقوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والانافة العلو والممرد المملس من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والممرد المطول ايضا اول قوله تعالى صرح ممرد بها يقول لهذه الناقة فخذان اكمل لحمهما فشبههما بمصراعي باب قصر مملس ومطول في العرض قال

وطي محال كالحني خلوفه واجرنة لزت بدأي منضد

الطي طي البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحني القسي والواحدة حنية وتجمع ايضا على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والدأي خرز الظهر والعنق الواحدة دأية وتجمع ايضا على الدايات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشيء على الشيء والمنضد اشد من المنضود يقول ولها فقار مطوية متداخلة متراصفة كان الاضلاع المتصلة بها قسي ولها باطن عنق ضم وقرن الى خرز عنق قد نضد بعضه على بعض قال

كأن كناسي ضالة يكنفانها واطر قسي تحت صلب مؤيد

الكناس بيت يتخذه الوحشي في اصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الظبي الوحشي يكنس كنسا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب من الشجر وهو السدر البري الواحدة ضالة كنفت الشيء صرت في ناحيته اكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع الاكناف

والاطر العطف والانطار الانعطاف والموثد المقوى والتابيد التقوية
من الايد والآد وهما القوة شبه ابطيها في السعة ببيتين من بيوت
الوحش في اصل شجرة وشبه اضلاعها بقسي معطوفة يقول كان بيتين
من بيوت الوحش في اصل ضالة صارا في ناحيتي هذه الناقة وقسيا
معطوفة تحت صلب مقوى وسعة الابط ابعد لها من العثار مدحها بها

لها مرفقان افتلان كانما تمر بسلمي دالج متشدد

الافتل القوي الشديد وتانيثه فتلاء السلم الدلو لها عروة واحدة
مثل دلاء السقايين والدالج الذي ياخذ الدلو من البير فيفرغها
في الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد فيقال شد يشد
شدة اذا قوي والباء في قوله تمر بسلمي للتعدية ويجوز ان تكون
بمعنى مع ايضا يقول بهذه الناقة مرفقان قويان شديدا ن
باينان عن جنبيها فكانها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين
شبهها بسقاء حمل دلوين احدهما بيمناه والاخرى بيسراه فبانت
يداه على جنبيه شبه بعد مرفقيها عن جنبيها ببعد هاتين الدلوين
عن جنبي حاملهما القوي الشديد قال

كقنطرة الرومي اقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

القرمد الاجر وقيل هو الصاروج والواحدة قرمدة الاكتناف الكون
في اكناف الشي وهي نواحيه شبه الناقة في تراصف عظامها وتداخل
اعصابها بقنطرة تبنى لرجل رومي قد حلف صاحبها ليحاطن بها

بها حتى ترفع اد تجصص بالصاروج او بالاجر والشيد الرفع والطلي بالشيد
وهو الجص قوله كقنطرة الرومي اي كقنطرة الرجل الرومي وقوله لتكتنفن اي والله

صهابية العثنون موجدة القرى بعيدة وخد الرجل موارة اليد

العثنون شعرات تحت لحيها الاسفل يقول فيها صهبة اي حمرة
والقرى الظهر والجمع الاقراء والموجدة المقواة والايجاد التقوية ومنه
قولهم بعير اجد اي شديد الخلق قوي والوخد والوخدان والوخيد
الزميل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجي والموارة مبالغة المائرة
وقد مارت تمور مورا فهي مائرة يقول في عثنونها صهبة وفي ظهرها
قوة وشدة ويبعد ذميل رجليها ومور يديها في السير ويجوز صهابية
العثنون على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على انه خبر مبتداء محذوف
تقديره وهي صهابية العثنون

امرت يداها فتل شزر واجنحت لها عضداها في سقيف مسند

الامرار احكام الفتل والفتل الشزر ما ادير عن الصدر والنظر الشزر
والطعن الشزر ما كان في احد الشقين والاجناح الامالة والجنوح
الميل والسقف والسقيف واحد والجمع السقف والمسند الذي اسند
بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا بعد به عن كركرتها واميلت
عضداها تحت جنبين كانهما سقف بعض لبنه الى بعض ثم قال

جنوح دفاق عندل ثم افرعت لها كتفاها في معالى مصعد

الجنوح مبالغة الجانحة وهي التي تميل في احد الشقين لنشاطها في السير والدفاق

المتدفقة في سيرها اي المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيم الراس والافراع
التعلية يقال فرعت الجبل افرعه فرعا اذا علوته وتفرعته ايضا وافرعته غيري
اي جعلته يعلوه والمعالاة والاعلاء والتعلية واحد والتصعيد مثلها يقول
هذه الناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق لفرط نشاطها في السير
مسرعة غاية الاسراع عظيمة الراس وقد علت كتفاها في خلق معلى مصعد
وقوله في معالى يريد في خلق معالى فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه
ويجوز في الجنوح الرفع والجر على ما مر ثم قال

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ في دَأَيَاتِها مَوارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ

العَلْب الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء عَلْبًا اذا اثرت فيه والنسع
سير كهيئة العنان تشد به الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع
والنسوع والنسع والموارد جمع المورد وهو الماء الذي يورد والخلقاء
الملساء والاخلق الاملس واراد من خلقاء اي من صخرة خلقاء فحذف
الموصوف والقَرْدَد الارض الغليظة الصلبة التي فيها وهاد ونجاد
يقول كان اثار النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء
من صخرة ملساء في ارض غليظة متعادية فيها وهاد ونجاد شبه
اثار الانساع بالنقر التي فيها الماء في بياضها وجعل جنبيها صلبا
كالصخرة الملساء وجعل خلقها في الشدة والصلابة كالارض الغليظة

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إذا صَعَّدَتْ بهِ كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ

الاتلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض والبوصي ضرب من السفن

والسكان ذنب السفينة يقول هي طويلة العنق فاذا رفعت عنقها
اشبه ذنب سفينة في دجلة تصعد به قوله اذا صعدت به اي بالعنق
والباء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبهه في الارتفاع
والانتصاب بسكان السفينة في حال جريها في الماء قال

وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كَأَنَّما وَعَى المُلْتَقَى مِنْها إلى حَرْفِ مِبْرَدِ

الوعي الحفظ والاجتماع بالانضمام وهو في البيت على المعنى الثاني والحرف
الناحية والجمع الاحرف والحروف يقول لها جمجمة تشبه العلاة في الصلابة
فكانما انضم طرفها الى حد عظم يشبه المبرد في الحدة والصلابة والملتقى
موضع الالتقاء وهو طرف الجمجمة لانه يلتقي بها فراش الراس قال

وَوَجْهٌ كَقِرْطاسِ الشَّآمِي ومِشْفَرٌ كَسِبْتِ اليَماني قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

قوله كقرطاس الشامي يعني كقرطاس الرجل الشامي فحذف الموصوف
اكتفاء بدلالة الصفة والمِشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع
المشافر والسِبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليماني
يريد كسبت الرجل اليماني والتجريد اضطراب القطع وتفاوته
شبه خدها في الاملاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت في اللين و
واستواء القطع

وَعَيْنانِ كالمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتا بِكَهْفَيْ حِجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

الماوية المراة والاستكنان طلب الكِنّ والكهف الغار والحجاج العظم
المشرف على العين الذي هو مَنْبِت الحاجب والجمع الاحجة والقلت
النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء ههنا يقول

لها عينان تشبهان مرآتين في الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ماء
في القلت في الصفا وشبه عينيها بكهفين في غورهما وحجاجها بالصخرة
في الصلابة قوله حجاجي صخرة اي حجاجين من صخرة كقولهم باب حديد

طحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة ام فرقد

الطرح والطحر والدحر واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر
يطحر والعوار والقذى واحد والجمع العواوير واراد بمكحولتين العينين
ولا تكحل بقر الوحش ولكن العين تحل الكحل على الاطلاق والذعر
الاخافة والفرقد ولد البقرة الوحشية والجمع الفراقد يقول عيناها
تطرحان وتبعدان القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني بقرة
وحشية لها ولد قد افزعها صايد او غيره وعين الوحشية في هذه الحالة

وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفي او لصوت مندد

التوجس التسمع والسرى السير بالليل والهجس الحركة والتنديد رفع الصوت
يقول ولها اذنان صادقتا الاستماع في حال سير الليل لا يخفى عليهما الصوت

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد

التحديد والتدقيق من الالة وهي الحربة وجمعها ألّ وقد ألّه يؤله
ألًّا اذا طعنه بالالة والدقة والحدة تحمدان في اذان الابل والعتق
الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي حومل موضع
بعينه يقول لها اذنان محددتان تحديد الالة تعرف نجابتها فيهما
وهما كاذني ثور وحشي منفرد بهذا الموضع وخص المفرد لانه اشد فزعا وتيقظا

واروع نباض احذ ململم كمرداة صخر في صفيح مصمد

الاروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة
مبالغة النابض من نبض ينبض نبضانا والاحذ الخفيف السريع
والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي تكسر بها
الصخور والصفيحة الحجر العريض والجمع الصفائح والصفيح والمصمد
المحكم الموثق يقول ولها قلب يرتاع لادنى شيء لفرط ذكائه سريع
الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق يشبه صخرة يكسر بها الصخور في
الصلابة فيما بين الاضلاع تشبه حجارة عراضا موثقة محكمة يشبه
القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة
صخر اي كمرداة من صخر مثل قولهم ثوب خز وقوله في صفيح اي
بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على لفظه دون معناه

واعلم مخروت من الانف مارن عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب
والمارن مالان من الانف يقول لها مشفر مشقوق ومارن انفها
مثقوب وهي متى ترم الارض بانفها وراسها ازداد في سيرها

وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت مخافة ملوي من القد محصد

الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق
يقول هي مذللة مروضة فان شئت اسرعت في سيرها وان
شئت لم تسرع مخافة سوط ملوي من القد موثق قال

وانْ شئتَ سامى واسِطَ الكُورِ رأسُها وعامَتْ بِضَبْعَيها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

المساماة المباراة فى السمو وهو العلو والكور الرحل باداته والجمع الاكوار
والكيران وواسطه له كالقربوس للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم
عوما الضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول وان
شئت جعلت راسها موازيا الواسطة رحلها فى العلو من فرط
نشاطها وجد فى دماسها الى واسرعت فى سيرها حتى كانها تسبح
بعضديها اسراعا مثل اسراع الظليم قال

على مثلها أمضي اذا قال صاحبي الا ليتني أفديك منها وأفتدي

يقول على مثل هذه الناقة امضى فى اسفارى حين بلغ الامر غاية
يقول صاحبي الا ليتني افديك من مشقة هذه الشقة وخلصتك منها

وجاشت اليه النفس خوفاً وخاله مُصاباً ولو امسى على غير مرصدِ

خاله ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك
المرصاد يقول وارتفعت نفسه اى زال قلبه عن مستقره لفرط
خوفه وظنه هلاكا وان امسى على غير الطريق يقول صعوبة هذه
الفلوات جعلته يظن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق

اذا القوم قالوا من فتًى خلتُ انني عُنيتُ فلم أكسل ولم أتبلّدِ

يقول اذا القوم من فتى يكتفى به المهمات ويدفع به الشر خلت انني
المراد بقولهم ولم اكسل ولم اتبلد فى كفاية المهم ودفع الشر وعنيت
من قولهم عنى يعنى عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم يعني كذا اى يريده

وابش تعنى بهذا اى اى شئ تريد بهذا ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعانى

احلتُ عليها بالقطيع فاجذمتْ وقد خبَّ آلُ الامعزِ المتوقّدِ

الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع فى السير
والآل مايرى شبه السراب طرفى النهار والسراب ما كان نصف النهار
والامعز مكان تخالط ترابه حجارة او حصى واذا حمل على الارض والبقعة
قيل المعزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط
فاسرعت فى السير فى حال خبب الاماكن التى اختلطت تربتها بالحجارة وحصى

فذالتْ كما ذالتْ وليدةُ مجلسٍ تُري ربَّها اذيالَ سحلٍ ممدّدِ

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهو فى
البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض من القطن وغيره يقول
فتبخترت هذه الناقة كما تتبختر جارية ترقص بين يدى سيدها
فتريه ذيل ثوبها الابيض الطويل فى رقصها شبه تبخترها فى السير
بتبختر الجارية فى الرقص وشبه طويل ذنبها بطول ذيلها قال

ولستُ بحلّالِ التلاعِ مخافةً ولكنْ متى يسترفدِ القومُ ارفدِ

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض
عن الجبال او قرار الارض والجمع التلعات والتلاع والرفد والارفاد الاعانة
والاسترفاد الاستعانة يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف
بى او غزو الاعادى اياى ولكنى اعين القوم اذا استعانوا بى اما
فى قرى الاضياف واما فى قتال الاعداء قال

وَانْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِي   وانْ تَلْتَمِسْنِي فِي الحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام وهذا
من الشواذ وقد تجمع على الحلق مثل بدرة وبدر وتلة وتلل والحانوت
بيت الخمار والجمع حوانيت والاصطياد الاقتناص يقول وان تطلبني في محفل
القوم وجدتني هناك وان تطلبني في بيوت الخمارين صدتني هناك يريد انه يجمع

وَانْ يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ تُلَاقِنِي   الَى ذُرْوَةِ البَيْتِ الكَرِيمِ المُصَمَّدِ

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وان اجتمع الحي
للافتخار تلاقني انتمي واعتزي الى ذروة البيت الشريف اي الى اعلا الشرف
المقصد يريد انه اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما من النسب قوله تلاقني
الى يريد اعتزي الى فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ   تَرُوحُ الَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ

الندامى جمع الندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندما وصفهم بالبياض
تلويحا الى انهم احرار ولدتهم حرائر ولم تعرق الاما فيهم فتورثهم
الوانهن او وصفهم بالبياض لاشراق الوانهم وتلالائها في الاندية
والمقامات اذ لم يلحقهم عار يعيرون به فتتغير الوانهم لذلك او وصفهم
بالبياض لنقائهم من العيوب لان البياض يكون نقيا من الدرن والوسخ
او لاشتهارهم لان الفرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض
في كلام العرب لا يخرج من هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات
والقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو

الذي اشبع صبغه بحيث كاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال
جماعة من الايمة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد والمجسد ما ذكرنا
والجمع المجاسد يقول ندامايَ احرار كرام تتلالا الوانهم وتشرق
وجوههم ومغنية تاتينا رواحا لابسة بردا وثوبا مصبوغا بالزعفران
وثوبا مشبع الصبغ قال

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ   بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا و
قطاب الجيب مخرج الراس منه والبضاضة والمغضاضة نعومة البدن
ورقة الجلد والفعل غض يغض وبض يبض والمتجرد حيث يجرد ايما
يعري يقول هذه المغنية واسعة الجيب لكثرة ادخال الندامى
ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رقيقة على جس الندامى اياها
وما يعري من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافي اللون والجس
اللمس والفعل جس يجس

اذا نَحْنُ قُلْنَا اَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا   عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ

اي غنينا والبري والانبراء والتبري الاعتراض للشيء والاخذ فيه على
رسلها اي على تؤدتها ووقارها والمطروفة التي بها ضعف ويروى مطروفة
وهي التي اصيب طرفها بشيء اي كانها اصيب طرفها لفتور نظرها
يقول اذا سألناها الغناء عرضت لنا تغنينا متاددة في غنائها
على ضعف نغمتها لا تشدد فيها اراد لم تتشدد فحذف احدى
التائين استثقالا لاجتماعهما في صدر الكلمة ومثله تنزل الملائكة

وناد المطلي وانت عند تلهي وما اشبه ذلك

إذا رجّعت في صوتها خلت صوتها تجاوب أظآرٍ على ربعٍ ردي

الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر التي لها ولد والجمع الاظآر
والربع من ولد الابل ما ولد في اول النتاج والردي الهالك والفعل
ردي يردى والارداء الاهلاك والتردي مثل الردى يقول اذا طربت
في صوتها ورددت في نغمتها حسبت صوتها اصوات نوق تصيح
عند حوار هالك شبه صوتها بصوتهن في التحزين ويجوز ان يكون
الاظآر النساء والربع مستعار الولد الانسان فشبه صوتها في التحزين والترقيق
باصوات النوادب على صبي هالك او النوايح قال

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي

التشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال بمعنى القتل
والتنقاد والنقد والطريف والطارف المال الحديث والتليد والتلاد
والمتلد المال القديم الموروث يقول لم ازل اشرب الخمور واشتغل
باللذات وبيع الاعلاق النفيسة واتلافها حتى كان هذه الاشياء
لي بمنزلة المال المستحدث والمال الموروث يريد انه يلزم القيام
بهذه الاشياء لزوم غيره القيام باقتناء المال واصلاحه قال

الى ان تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد

التحامي بالحاء المهملة التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل
المطلي بالقطران والبعير يستلذ ذلك فيذلل له يقول

فيتجنبني عشايري كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وافردتني لمارات الى لا اكف
عن اتلاف المال والاشتغال باللذات

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد

الغبراء صفة الارض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الادم والجمع
الطرف وكنى بتمديده عن عظمه يقول لما افردتني العشيرة رايت الفقراء
الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرونني احساني وانعامي
عليهم ورايت الاغنياء الذين لهم بيوت الادم لا ينكرونني لاستطابتهم
صحبتي ومنادمتي يقول ان هجرتني الاقارب وصلتني الاباعد وهم
الفقراء والاغنياء فهولاء لطلب المعروف وهولاء لطلب العلاء

ألا أيهذا اللائمي أشهد الوغى وأن احضر اللذات هل انت مخلدي

الوغى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء
والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد الابقاء يقول ايها الانسان الذي
يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني ان كففت عنهما

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي

استطاع يستطيع لغة في استطاع يقول فان انت لا تستطيع ان تدفع
موتي عني فدعني ابادر الموت بانفاق املاكي يريد ان الموت لا بد منه
فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات قال

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عوّدي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد

وجد يجد جدا فهو جاد وإذا كان جد وقد اجده الله اجدادا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالاة والعود جمع عائد من العيادة يقول فلولا حبي ثلاث خلال هن من لذة الفتى الكريم لم ابال متى قام عودي من عندي ايسين من حياتي اي لم ابال متى مت قال

فمنهن سبقي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول احدى تلك الخلال اني اسبق العواذل بشرب شربة من الخمر كميت اللون متى صب الماء عليها ازبدت يريد انه يباكر شرب الخمر قبل انتباه العواذل

وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد

الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملجأ والمحنب الذي في يده احناء وقد حنب حنبا والحنب الذي في رجله احناء وقد حنب حنبا والسيد الذئب والجمع السيدان والغضا شجر والورود والتورد واحد يقول والخصلة الثانية عطفي اذا ناداني الملجأ الى والخائف عدوه مستغيثا اياي فرسا في يده احناء يسرع في عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثة المستغيث واعانة اللاجي اليه فقال اعطف في اعانة فرسي الذي في يده احناء وهو محمود في الفرس اذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلاث خلال احدها كونه فيما بين الغضا وذئب الغضا اخبث الذئاب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة وروده الماء وهما يزيدان في شدة العدو قال

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد

قصرت الشيء جعلته قصيرا والدجن الباس الغيم افاق السماء والبهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد يقول فالخصلة الثالثة اني اقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبائبه وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب اقصر الاوقات ومنه قول الشاعر شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ... قوله والدجن معجب اي يعجب الانسان قال

كأن البرين والدماليج علقت على عشر او خروع لم يخضد

البرة حلقة من صفر او شبه او غيرهما تجعل في انف الناقة والجمع البرى والبرات والبرون في الرفع والبرين في النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخيل والدملج والدملوج المعضدة والجمع الدماليج والدمالج والعشر والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من الاغصان والاوراق والعشر وصف البهكنة يقول كان خلاخيلها واسورتها ومعاضدها معلقة على احد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد ليكون اغلظ شبه ساعديها وساقيها باحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة قال

كريم يروي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي

يقول انا كريم يروي نفسه ايام حياته بالخمر ستعلم ان متنا غدا اينا العطشان يريد انه يموت ريان وعاذله يموت عطشان

اري قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد

النحام الحريص على الجمع والمنع والغوي الغاوي الضال والغي والغواية الضلالة وقد غوي يغوي يقول لا فرق بين البخيل والجواد بعد الوفاة فلم ابخل باعلاقي فقال اري قبر البخيل الحريص بماله كقبر الضال في بطالته

تري جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والنضيد مبالغة النضد يقول تري قبري البخيل والجواد كومتين من تراب عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين قبور عليها حجارة قد نضدت

اري الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

الاعتيام الاختيار والعقائل كرائم المال والنساء الواحدة عقيلة والفاحش البخيل يقول اري الموت يختار الكرام بالافناء ويصطفي كريمة مال البخيل المتشدد بالابقاء وقيل بل معناه ان الموت يعم الاجواد والبخلاء فيصطفي الكرام وكرائم اموال البخلاء يريد انه لا مخلص منه لواحد من الصنفين فلا يجدي البخل على صاحبه بخير في الجود

اري العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فان ماله الى النفاد فقال وما تنقصه الايام والدهر ينفد لا محالة كقولك العيش صائر الى النفاد لا محالة والنفاد والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والانفاد الافنا

لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

العَمر والعُمر والعُمُر بمعنى ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين قوله ما اخطا الفتى ما مع الفعل ههنا بمنزلة مصدر وهل يحل الزمان نحو قولهم اتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والارخاء الارسال والثني الطرف والجمع الاثناء يقول اقسم بحياتك ان الموت في مدة اخطائه الفتى اي مجاوزته اياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبه يريد انه لا يتخلص منه كما ان الدابة لا تنفلت ما دام صاحبه اخذا بطرفي طولها لما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي ارخى طولها قال متى ما شاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في حبل الموت انقاد لعقوده قال

يلوم وما ادري علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن اعبد

يلومني مالك وما ادري ما السبب الداعي الى لومه اياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة يريد انه لومه اياه ظلم صراح كما كان لوم قرط بن اعبد

فمالي اراني وابن عمي مالكا متى ادن منه ينا عني ويبعد

الناي والبعد واحد فجمع بينهما للتاكيد واثبات القافية كقول الشاعر وهند اتى من دونها النائي والبعد يقول فمالي اراني وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني يستغرب هجرانه اياه مع تقربه منه

على غير شيء قلته غير انني نشدت فلم اغفل حمولة معبد

الرمس القبر واصله الدفن الملحد الرجل جعلت له لحدا يقول قنطني

مالك من كل خير رجوته منه حتى كانا وضعنا ذلك الطلب الى قبر رجل
مدفون في اللحد يريد انه ايسه من كل خير طلبه كما ان الميت لا يرجى خيره

على غير شيء قلته غير انني نشدت ولم اغفل حمولة معبد

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي تطيق
ان يحمل عليها معبد اخوه يقول يلومني على غير شيء قلته وجناية
جنيتها ولكني طلبت ابل اخي ولم اتركها فنقم ذلك مني وجعل يلومني
وقوله غير انني استثناء منقطع تقديره لكنني

وقربت بالقربى وجدك انه متى يك امر للنكيثة اشهد

القربى جمع قربة وقيل هي اسم من القرب والقرابة وهو اصح القولين
والنكيثة المبالغة في الجهد واقصى الطاقة يقول بلغت نكيثة
البعير اي اقصى ما يطيق من السير يقول وقربت نفسي بالقرابة
التي ضما حبلها ونظما خيطها واقسم بحظك وبختك انه متى
حدث له امر مبلغ فيه غاية الطاقة ويبذل فيه المجهود احضره وانصره

وان ادع للجلى اكن من حماتها وان يأتك الاعداء بالجهد اجهد

الجلى تانيث الاجل وهي الخطة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد
لغة فيها والحماة جمع الحامي من الحماية يقول فان دعوتني للامر العظيم
والخطب الجسيم اكن من الحماة الذين يحمون حريمك وان ياتك الاعداء
اجهد في دفعهم غاية الجهد في قوله بالجهد اجهد زايدة

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم بشرب حياض الموت قبل التهدد

القذع والقذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله
ابن دريد وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان
فان ابي ووالدي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء ابي نفسي
فداء والعرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض في جميع الوجوه
والتهدد والتهديد واحد والقذف السب يقول وان اساء الاعداء
القول فيك واخشنوا الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اهددهم
يريد انه يبيدهم قبل تهديدهم اي لا يشتغل بالتهديد منهم بل
يشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب فهو النصيب من الماء والشرب
بضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم بشرب حياض الموت فالباء زايدة
والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من قال

بلا حدث احدثته وكمحدث هجائي وقذفي بالشكاة ومطرد

يقول اجفى واهجى واضام من غير حدث اساءة ثم اهجى واشتكى
واطرد كما يهجى من احدث اساءة وجر جريرة وجنى جناية ويشكى
ويطرد والشكاية والشكوى والشكية والشكاة واحد والمطرد بمعنى
الاطراد واطردته صيرته طريدا

فلو كان مولاي امرأ هو غيره لفرج كربي او لانظرني غدي

يقول فلو كان ابن عمي غير مالك لفرج كربي او لامهلني زمانا فوجب
الامر وفرجته كشفته والفرج انكشاف المكروه كربه الغم اذا ملأ الانفاس
صدره والكربة الاسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى

وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْآلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي

خنقت الرجل اخنقه خنقا غمزت حلقه والتسآل السؤال يقول ولكن
ابن عمي رجل يضيق الامر علي حتى كانه ياخذ على متنفسي على حال شكري
اياه وسؤالي عوارفه او عفوه او كنت في حال افتداء نفسي منه يقول
هو لا يزال يضيق الامر علي سواء شكرته على الائه او سألته بره وعطفه
او طلبت تخليص نفسي منه قال

وَظُلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

مضض الامر وامضني بلغ من قلبي واثر في نفسي بتهييج الحزن
والغضب يقول ظلم الاقارب اشد تاثيرا في تهييج نار الحزن
والغضب من وقع السيف القاطع المحدد المطبوع بالهند والحسام
فُعَال من الحسم وهو القطع

فَذَرْنِي وَخُلْقِي إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ

ضرغد جبل يقول خل ما بيني وبين خلقي وكلني الى سجيتي
فانني شاكر لك ولو بعدت غاية البعد حتى نزل بيتي عند
هذا الجبل الذي يسمى بضرغد وبينهم وبين ضرغد مسافة بعيدة

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد
يقول لو شاء ربي بلغني منزلتهما قال

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي بَنُونَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدِ

يقول فصرت صاحب مال كثير وزارني بنون موصوفون بالكرم والسودد
لرجل مسود يعني به نفسه والتسويد مصدر سودته فساد يقول لو
بلغني الله منزلتهما لصرت وافر المال كريم العقب قال

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول انا الضرب الذي عرفتموه والعرب
تتمدح بخفة اللحم لان كثرته داعية الى الكسل والثقل وهما يمنعان
من الاسراع في دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال وانا داخل في الامور
بخفة وسرعة ومثبتة تيقظه وذكاء ذهنه يبرع كراس الحية وشدة توقده

فَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب
السيف القاطع وشفرتا السيف حداه والجمع الشفرات والشفار يقول
ولقد حلفت ان لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدين طبعته الهند
بمنزلة البطانة للظهارة قال

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع
الشجر والفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحي بطانة لسيف قطاع
اذا ما قمت منتقما به من الاعداء كفى الضربة الاولى الضربة الثانية
فيغني البدء عن العود وليس سيفا يقطع به الشجر يعني انه من اراد السيوف

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

اخي ثقة يوثق به اي صاحب ثقة والثني الصرف والفعل ثنى يثني
والانثنا الانصراف والضريبة مايضرب بالسيف والرمية
مايرمى بالسهم والجمع الضرايب والرمايا مهلا اي كف قدي و
قدني اي حسبي وقد جمعها الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي
يقول هذا السيف سيف بمضايه كالاخ الذي يوثق باخايه لاينصرف
عن ضريبة اي لاينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب
عدوك قال مانع السيف وهو صاحبه حسبي فاني قد بلغت
مااردت من قتل عدوي يريد انه ماضي لاينبو عن الضرايب ماذا
ضرب صاحبه اغنته الضربة الاولى عن الثانية قال

إِذَا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيعًا إِذَا بُلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

ابتدر القوم السلاح استبقوه المنيع الذي لايقهر ولايغلب بل
بالشي يبل به بللا اذا ظفر به يقول اذا استبق القوم اسلحتهم
وجدتني منيعا لااقهر ولااغلب اذا ظفرت يدي بقايم هذا السيف

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي بَوَادِيَهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البرك الابل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النايم
وقد هجد يهجد هجودا مخافتي مصدر مضاف الى المفعول
بواديها اوايلها وسوابقها يقول ورب ابل كثيرة باركة قد
اثارتها عن مباركها مخافتها اياي في حال مشيي مع سيف
قاطع مسلول من غمده يريد انه اراد ان ينحر بعيرا منها فنفرت منه لتعودها

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع
وجمعه اخياف والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقايل والوبيل
العصا الضخمة واليلندد والالندد والالد الشديد الخصومة
وقد لدّ الرجل يلدّ لددا صار شديد الخصومة وقد لددته
الدّه لدا غلبته بالخصومة يقول فمرت بي في حال اثارة
مخافتي اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهي كريمة مال شيخ
قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة
يبسا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل انه اراد به اباه يريد
انه نحر كرايم مال ابيه لندمايه وقيل بل اراد غيره ممن يغير هو على
ماله والقول الاول احراهما بالصواب قال

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقُهَا أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

تراي سقط والمويد الداهية العظيمة الشديدة يقول قال
هذا الشيخ في حال عقري لهذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها
وساقها عند ضربي اياها بالسيف الم تر انك اتيت بداهية
شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة

وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ

يقول قال هذا الشيخ للحاضرين اي شي ترون ان يفعل بشارب
خمر اشتد بغيه علينا عن تعمد وقصد يريد انه استشار اصحابه

في شأني وقال ماذا الاحتيال في دفع هذا الشارب الذي يشرب الخمر
ويبغي علينا بعقر كرائم اموالنا ونحرها ثم قال اقاصدا تردون
من الرأي والباء في قوله بشارب متصلة بمحذوف تقديره ان يفعل ونحوه

وقال ذروه انما نفعها له والا تكفوا قاصي البرك يزدد

ذروه دعوه والماضي منهما غير مستعمل عند جمهور الائمة اجتزاء
بترك منهما وكذلك الفاعل والمفعول لاجتزائهم بالتارك والمتروك
والكف المنع والامتناع كفه فكف هو والمضارع منهما يكف يقول
ثم استقر رأي الشيخ على ان قال دعوا طرفة انما نفع هذه الناقة له
واراد انما نفعها له لانه ولدي الذي يرثني وان لا تردوا او تمنعوا
ما بعد من هذه الابل من الندو ويزدد طرفة من عقرها ونحرها
اراد انه ان لم ترد ما ندّ   غيرها عقرت

فظل الاماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد

الاماء جمع امة والامتلال والملّ جعل الشيء في الملة وهي الجمر والرماد
الحار والحوار ولد الناقة بمنزلة ولد الانسان يعم الذكر والانثى و
السديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المقطع والفعل سرهد
يسرهد سرهدة وقيل المسرهد المربى يقول فظل الاماء يشوين
الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم
علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا اطايبها واباحوا
غيرها للخدم وذكر الحوار دال على انها كانت حبلى وهي من انفس الابل عندهم

فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه ومعبد اخوه فقال اذا
هلكت فاشيعي خبر هلاكي بثنائي الذي استحقه واستوجبه وشقي
جيبك علي بوصيتها بالثناء عليه والبكاء له والنعي اشاعة خبر الميت
والفعل نعى ينعى اهله اي مستحقه كقوله تعالى وكانوا احق بها واهلها

ولا تجعليني كالذي ليس همه كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

يقول ولا تسوي بيني وبين رجل لا يكون همه طلب المعالي كهمي ولا
يكفي المهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقائع مشهدي والهم اصله القصد
يقال هم بكذا اي قصد له ثم يجعل الهم والهمة اسما لداعية النفس
والعلاء والغناء الكفاية والمشهد في البيت بمعنى الشهود وهو الحضور
اي ولا يغني غناء مثل غنائي ولا يشهد الوقائع شهودا مثل شهودي يريد
يريد لا تعدلي عن هذه الخلال فتجعلي الثناء عليه كالثناء علي والبكاء عليه كالبكاء

بطيء عن الجلى سريع الى الخنا ذلول باجماع الرجال ملهد

البطء ضد العجلة والفعل بطؤ يبطؤ والجلى الخطر العظيم والخنا
الفحش وجمع الكف وجمعها الفتان ضربه بجمع كفه اذا ضربه بها
مجموعة والجمع الاجماع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع
الكف يقال لهده يلهده لهدا والبيت كله من صفات من نهى
ابنة اخيه ان تعدله به يقول ولا تجعليني كرجل يبطؤ عن الامر العظيم
ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يدفعه الرجال باجماع الكف فقد ذل غاية الذل

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي الاصحاب والمتوحد

الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال
لضرتني معاداة ذي الاتباع والمنفرد الذي لا اتباع له اياي ولكني
قوي منيع لا تضرني عداوتهما اياي ويروى وغدا وهو اللئيم

ولكن نفى عني الرجال جراءتي عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

الجراءة والجراة واحد والفعل جرئ يجرؤ والنعت جري وقد
جراه على كذا اي شجعه والمحتد الاصل يقول ولكن نفى عني
مباراة الرجال ومجاراتهم شجاعتي واقدامي في الحروب وصدق حرعتي

لعمرك ما امري علي بغمة نهاري ولا ليلي علي بسرمد

الغمة والغم واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه
الغمام لانه يغم السماء اي يغطيها ومنه الاغم والغماء لان كثرة
الشعر تغطي القفا والجبين يقول اقسم ببقائك ما يغم امري رأيي
اي ما يغطي الهموم رأيي في نهاري ولم يطل علي ليلي حتى كأنه
صار دائما سرمدا وتلخيص المعنى انه تمدح بمضاء الصريمة والعزيمة
يقول لا تغمني النوائب فيطول ليلي ونهاري قال

ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظا على عوراته والتهدد

العراك والمعاركة القتال واصلهما من العرك وهو الدلك و
الحفاظ المحافظة على ما تجب المحافظة عليه من حماية الحوزة
والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول ورب يوم حبست

نفسي على القتال والفزعات وتهدد الاقران محافظة على حسبي

على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص ترعد

الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردي يردى والارداء
الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد والفرائص جمع الفريصة
وهي لحمة عند مرجع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسي
في موضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك ومتى تعترك
فيه الفرائص ارتعدت من فرط الفزع وهول المقام

واصفر مضبوح نظرت حواره على النار واستودعته كف مجمد

ضبحت الشيء قربته من النار حتى اثرت فيه اضبحه ضبحا والحوار
المحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه
قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
نظرت اي انتظرت والنظر والانتظار ومنه قوله تعالى انظرونا
نقتبس استودعته واودعته واحد والمجمد الذي لا يفوز واصله
الجمود يقول قرب قدح اصفر قد قرب من النار حتى اثرت فيه وانما
فعل ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اي انتظرت فوزه
او خيبته ونحو مجتمعون على النار واودعت القدح كف رجل معروف
بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر وانما افتخرت العرب به لانه لا يركن
اليه الا السمح حواره ثم كمل المعنى بابداع قدحه كف مجد قليل الفوز

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده
ويأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
باع قد يكون بمعنى اشترى وهو في البيت بهذا المعنى والبتات
كساء للمسافر واداته والجمع ابتة ولم تضرب اي لم تبين له ومنه
قوله عز وجل ضرب الله مثلا اي بين واوضح يقول سينقل اليك
الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار عنه
قصيدة طرفة بن عبد البكري بشرح الزوزني قال زهير بن
ابي سلمى المزني زهير ابن ابي سلمى ربيعة بن رياح ابن قرة
ابن الحارث ابن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن
عثمان وهو عمرو بن اد بن لاطم بن طابخة بن الياس بن مضر بن
نزار ومزينة ام عمرو بن اد وهي بنت كليب بن وبرة ويكنى
زهيرا ابا كعب وهو احد الثلاثة المتقدمين على ساير الشعراء
وهم امرؤ القيس والنابغة وزهير واختلف في تقديم هولاء الثلاثة
بعضهم على بعض فاحتج من قدم زهيرا بانه كان احسنهم
شعرا واشدهم مبالغة في المدح واكثرهم امثالا في شعره واجمعهم
لكثير من المعاني في قليل اللفظ قال ابن الاعرابي كان لزهير
في الشعر ما لم يكن لغيره وكان ابوه شاعرا وهو شاعر وخاله
شاعر واخته الخنسا شاعرة وابناه كعب وبجير شاعران
قال عمر رضي الله عنه لبعض ولد هرم انشدني بعض مدح

مدح زهير اباك فانشده فقال انه كان ليحسن القول قال وكنا
نحسن له العطية فقال ذهب ما اعطيتموه وبقي ما اعطاكم
وله قصيدة ميمية احد السبع المعلقات قالها في قتل ورد
ابن حابس العبسي هرم بن ضمضم المري الذي يقول فيه عنترة
وفي اخيه ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دايرة على ابني ضمضم
ويمدح فيها هرم بن سنان والحارث بن عوف المريين لانهما احتملا
ديته في مالهما وذلك قول زهير سعى ساعيا غيظ بن مرة
بعد ما تبزل ما بين العشيرة بالدم يعني غيظ بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان انتهى ملخصا من الاغاني الكبير قال
اَمِنْ اُمِّ اَوْفى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ
الدمنة ما سود من اثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدِمَن
والدمنة السرجين والدِمنة الحِقد وهي في البيت بالمعنى الاول و
حومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني امن
منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لا تجيب فقوله لم تكلم جزمه
بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى تحريكه
بالكسر ولم يكن بد ههنا من تحريكه ليستقيم الوزن ويثبت السجع
ثم استتبعت الكسرة يا الاطلاق ولان القصيدة مطلقة القوافي
يقول امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لم تجب سوالها
بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك

على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق

ودارٌ لها بالرقمتين كأنها ... مراجيعُ وشمٍ في نواشرِ معصمِ

الرقمتان حرتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى قريبة من المدينة
والمراجيع جمع المرجوع من قولهم رجعه رجعا اراد الوشم المردد المجدد
ونواشر المعصم عروقه الواحد ناشر وقيل ناشرة والمعصم موضع
السوار من اليد والجمع المعاصم يقول امن منازلها دار بالرقمتين
يريد انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انها تسكنهما جميعا
لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بهما بوشم في المعصم
وقد ردد وجدد بعد امحائه شبه رسوم الدار عند تجديد السيول
اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم وتلخيص المعنى انه اخرج الكلام
في معرض الشك في هذه الدار اهي لها ام لا ثم شبه رسومها بالوشم
المجدد في المعصم وقوله ودار لها بالرقمتين يريد وداران لها فاجتزأ
بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة
لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كأنها اراد كأن رسومها

بها العينُ والآرامُ يمشينَ خِلفةً ... واطلاؤُها ينهضنَ من كلِّ مجثمِ

قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه
والعين الواسعات العيون والعين سعة العين والارام جمع ريم
وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اي يخلف بعضها
بعضا اي اذا مضى قطيع منها جاء قطيع اخر ومنه قوله تعالى

وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كل واحد منهما يخلف
صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل وخلفه واذا ذهب الليل جاء
النهار والاطلاء جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية
ويستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر
او اكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير
والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمفعل من باب فعل يفعِل
اذا كان مفتوح العين كان مصدرا وان كان مكسور العين كان
موضعا نحو المضرَب والمضرِب يقول بهذه الدار بقر وحش
واسعات العيون وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها
بعضا واولادها ينهضن من مرابضها لترضعها امهاتها

وقفتُ بها من بعدِ عشرينَ حجةً ... فلأياً عرفتُ الدارَ بعدَ توهمِ

الحجة السنة والجمع الحجج واللأي الجهد والمشقة يقول وقفت بدار ام
ام اوفى بعد مضي عشرين سنة من بينها وعرفت دارها بعد التوهم
بمقاساة جهد ومعاناة مشقة يريد انه لم يثبتها الا بعد جهد
ومشقة لبعد العهد بها ودروس اعلامها قال

أثافيَ سُفعاً في معرَّسِ مرجلٍ ... ونؤياً كجذمِ الحوضِ لم يتثلمِ

الأُثفِية والأَثفية واحدة وجمعها الاثافي والاثافي بتثقيل الياء
وتخفيفها وهي حجارة توضع القدر عليها ثم ان كان من الحديد سمي
مِنصبا والجمع المناصب ولا يسمى أُثفِيةً والسفع السود والاسفع

مثل الاسود والسفع مثل السواد والمعرس اصله المنزل من التعريس
وهو النزول في وجه السحر ثم استعير للمكان الذي ينصب فيه القدر
والمِرْجَل القِدْر عند ثعلب من اي صنف من الجواهر كانت والنؤى
نهير يحفر حول البيت ليجري فيه الماء الذي ينصب من البيت عند
المطر ولا يدخل البيت والجمع الآناء والنؤي والجذم الاصل ويروى
كحوض الجُدّ البئر القريبة من الكلا وقيل بل هي البئر القديمة
يقول عرفت حجارة سودا ينصب عليها القدر وعرفت نهيرا
كان حول بيت ام اوفى بقي غير متثلم كانه اصل حوض ونصب
اثافي على البدل من الدار في قوله عرفت الدار يريد ان هذه الاشيا
دلت على انها دار ام اوفى

فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لِرَبْعِها ألا انْعَمْ صباحًا أيها الربعُ واسْلَمِ

كانت العرب تقول في تحيتها انعم صباحا اي طاب عيشك في
صباحك من النعمة وهي طيب العيش وخص الصباح بهذا الدعا
لان الغارات والكرايه تقع صباحا وفيها اربع لغات انْعَمْ بفتح
العين من نَعِمَ يَنْعَمُ مثل علم يعلم والثاني انْعِمْ من نَعِمَ يَنْعِمُ مثل
حسب يحسب ولم يات عليه فَعِلَ يَفْعِلُ من الصحيح غيرها وذكر
سيبويه ان بعض العرب انشده قول امرئ القيس
الا انْعِمْ صباحا ايها الطلل البالي   وهل ينعمن من كان في العصر الخالي
بكسر العين من ينعم والثالثة عِمْ صباحا من وَعَمَ يَعِمُ مثل وضع

يضع والرابعة عِمْ صباحا من وَعَمَ يَعِمُ مثل وعد يعد يقول
وقفت بدار ام اوفى فقلت لدارها محييا اياها وداعيا لها
طاب عيشك في صباحك وسلمت قال

تَبَصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ تَحَمَّلْنَ بالعلياءِ من فوقِ جُرْثُمِ

الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها ثم يقال لها ظعينة
وهي في بيتها وسميت ظعينة لانها تظعن مع زوجها من الظعن
والظَّعَن وهما الارتحال بالعلياء اي بالارض العلياء اي المرتفعة وجرثم
ماء بعينه يقول قلت لخليلي انظر يا خليلي هل ترى بالارض العالية
فوق هذا الماء نساء في هودج على ابل يريد ان الوجد برح به و
الصبابة الحت عليه حتى ظن المحال لفرط وله لان كونهن بحيث
يراهن خليله بعد مضي عشرين سنة محال والتبصر النظر والتحمل الارتحال

عَلَوْنَ بأنماطٍ عِتاقٍ وكِلَّةٍ وِرادٍ حواشيها مُشاكِهَةِ الدمِ

الباء في قوله علون بانماط للتعدية ويروى وعالين انماطا ويروى
واعلين انماطا وهما بمعنى واحد والمعلاة قد يكون بمعنى الاعلاء
ومنه قول الشاعر عاليت انساعي وجلب الكور على سراة رايح ممطور
والانماط جمع نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب والعتاق
الكرام الواحد عتيق والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والوراد
جمع وَرْد وهو الاحمر والذي يضرب لونه الى الحمرة والمشاكهة
المشابهة ويروى وِراد الحواشي لونها لون عندم العندم البقم

اغاط اكراما ذات اخطار وستر او العندم دم الاخوين يقول واعلين
رقيقا بي العينها على الهوادج وغشيناها ثم وصف تلك الثياب
بانها حمر الحواشي تشبه الوانها الدم في شدة الحمرة او البقم او دم الاخوين

وورّكن في السوبان يعلون متنه ... عليهن دلّ الناعم المتنعم

السوبان ارض مرتفعة اسم علم لها والتوريك ركوب اوراك
الدواب والدل والدلال والدالة واحد وقد ادلت المراة وتدللت
والتنعم تكلف النعمة يقول وركبت هولاء النساء اوراك ركائبهن
في حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال الانسان الطيب العيش الذي

بكرن بكورا واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد للفم

بكر وابكر وابتكر وبكر سار بكرة واسحر واستحر سار سحرا وسحرة
اسم للسحر ولا ينصرف وسحرا اعنيتهما من يومك الذي انت فيه
وان نويت سحرا من الاسحار صرفتهما ووادي الرس واد بعينه يقول
ابتدان السير وسرن سحرا وهن قاصدات لوادي الرس
لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه قال

وفيهن ملهى للطيف ومنظر ... انيق لعين الناظر المتوسم

الملهى اللهو وموضعه واللطيف الانيق الحسن النظر والانيق المعجب
فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والاليم
بمعنى المولم ومنه قوله تعالى عذاب اليم ومنه قول عمرو بن معدي كرب
امن ريحانة الداعي السميع ... يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والايناق

والايناق الاعجاب والتوسم التفرس ومنه قوله تعالى ان في ذلك لايات
للمتوسمين واصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان التوسم تتبع
محاسن الشيء وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشيء وسماته
يقول وفي هولاء النسوان لهو او موضع لهو للانيق الحسن المنظر
ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن قال

كان فتات العهن في كل منزل ... نزلن به حب الفنا لم يحطم

الفتات اسم لما انفت من الشيء اي تقطع وتفرق واصله من الفت
وهو التقطيع والتفريق والفعل منه فت يفت والمبالغة التفتيت
والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا عنب الثعلب والتحطم التكسر
والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول
كان قطع الصوف المصبوغ الذي زينت به الهوادج في كل منزل
نزلته هولاء النسوة حب عنب الثعلب في حال كونه غير محطم
لانه اذا حطم زايله كونه يشبه الصوف الاحمر يحب عنب الثعلب قبل حطمه

فلما وردن الماء زرقا جمامه ... وضعن عصي الحاضر المتخيم

الزرق شدة الصفاء ونصل ازرق وماء ازرق اذا اشتد
صفاؤهما والجمع الزرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء
وجمه وهو ما اجتمع منه في البئر او الحوض او غيرهما ووضع العصي
كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم
ابتناء الخيمة يقول فلما وردت هذه الظعاين الماء وقد اشتد صفاء

ما اجتمع منه من الابار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المتبني للخيم قال

جعلن القنان عن يمين وحزنه   وكم بالقنان من محل ومحرم

القنان جبل بعينه والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل من لا عهد له بينهم وبينه وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استعارهما من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول نزلن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه عن ايمانهن وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا الذين يحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم قال

ظهرن من السوبان ثم جزعنه   على كل قيني قشيب ومفأم

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرء القيس واحزمنهم جازع البحر كبكب اي قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والخراز قين واراد بالقين هنا الرحائل والجمع قيون مثل بيوت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لان كل صانع مصلح ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها   اي لو ان مصلحا يصلحها ويروى على كل حيري منسوب الى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن على كل

كل رحل حيري او قيني جديد موسع قال

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله   رجال بنوه من قريش وجرهم

يقول حلفت بالبيت الذي طاف حوله بناته من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام فغلبوا على الحرم والكعبة بعد فاته عليه السلام وضعف امر اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة قال

يمينا لنعم السيدان وجدتما   على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي يقول حلفت يمينا اي حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة او حال قوية اي لعقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف في كل حال لا يحتاج الى ممارسة الشدائد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين الهرم بن سنان والحارث بن عوف مدحهما لانهما اتما الصلح بين عبس وذبيان وتحملا اعباء ديات القتلى قال

تداركتما عبسا وذبيان بعدما   تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما   تبزل ما بين العشيرة بالدم

التبزل التشقق قوله بالدم اي بسفك الدم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول سعى هذان السيدان في احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة والمواصلة التي كانت

بين العشيرة بسبب سفك الدماء اي عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض

تداركتما عبساً وذبيان بعدما   تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

التدارك التلافي اي تداركتما امرهما والتفاني التشارك في الفناء ومنشم
قيل فيه انه اسم امراة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر وتعاقدوا
وتحالفوا وجعلوا اية الحلف غمس الايدي في ذلك العطر فقاتلوا العدو
الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن اخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم
وسير المثل به وقيل بل كان عطاراً يشترى منه ما يحنط به الموتى فسار
المثل بعطره يقول تلافيتما امرها تين القبيلتين بعدما افنى القتال
رجالهما وبعد دقهم عطر هذه المراة اي اثبات القتل على اخرهم كما اتى على اخر
المتعطرين بعطر منشم قال

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعاً   بمال ومعروف من القول نسلم

السلم والسلمة الصلح يونث ويذكر يقول وقد قلتم ان ادركنا الصلح
واسعاً اي ان اتسق لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال و
اسداء معروف من الخير سلمنا من تفاني العشاير قال

فاصبحتما منها على خير موطن   بعيدين فيها من عقوق ومأثم

العقوق العصيان ومنه قوله عليه السلام لا يدخل الجنة عاق لابويه
والماثم الاثم يقال اثم الرجل يأثم اذا اقدم على الاثم واثمه الله يأثمه
اثاماً واثماً اذا جازاه باثمه آثمه اثماً ما صيره ذا اثم وتأثم الرجل
تأثماً اذا تجنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا تجنب الحرج والحنث

والحنث والحوب يقول فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين
من اثمامه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتلخيص المعنى انكما
طلبتما الصلح بين العشاير ببذل الاعلاق وظفرتما به وبعدتما
عن قطيعة الرحم والضمير في منها وفيها للسلم وقد يونث ويذكر قد

عظيمين في عليا معد هديتما   ومن يستبح كنزاً من المجد يعظم

العليا تانيث الاعلى وجمعها العليات والعلى مثل الكبرى تانيث
الاكبر والكبريات والكبر في جمعها وكذلك قياس الباب قوله هديتما
دعاء لهما والاستباحة وجود الشي مباحاً وجعله مباحاً والاستباحة
الاستيصال ويروى يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين
على الحال يقول ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا
من شرف معد وحسبها ثم دعا لهما فقال هديتما الى طريق
الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزاً من المجد مباحاً
استاصله عظم امره او عظم فيما بين الكرام

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت   ينجمها من ليس فيها بمجرم

الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدراً كالجرح
والتعفية التمحية من قولهم عفى الشي يعفو اذا امحا ودرس وعفاه
غيره يعفيه وعفاه ايضاً عفواً ينجمها اي يعطيها نجوماً يقول
يمحى وتزال الجراح بالمئين من الابل يريد انهما يعزل عن اراقة
الدماء وقد ضمنا اعطاء الديات ووفيا بها واخرجاها نجوماً وكذلك نعض

يُحَمِّهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ولم يُهَرِيقُوا بينهم ملءَ مِحْجَمِ

اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغات
والاصل اللغة الاولى والهاء في الثانية بدل من الهمزة في الاولى
وجمع في الثالثة بين البدل والمبدل توهما ان همزة افعل لم يلحقه
بعد والمحجم آلة الحجامة والجمع المحاجم يقول ينجم الابل قوم غرامة لقوم
اي ينجمها هذان السيدان غرامة للقتلة لان الديات تلزمهم دونهما
ثم قال وهولاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ المحجم من
الدماء والملء مصدر ملأت الشيء والملء مقدار الشيء الذي يملأ الاناء
وغيره وجمعه أملاء يقال اعطني ملء القدح وملأيه وثلاثة املائه

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلادِكُمْ مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة
شتى اي متفرقة والافال جمع افيل وهو الصغير السن من الابل
والمزنم المعلم بزنمة يقول فاصبح يجري في اولياء المقتولين من
نفايس اموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من الابل صغار
معلمة وخص الصغار لان الديات تعطى من بنات لبون والحقاق
والاجذاع ولم يقل المزنمة وان كان صفة للافال حملا على اللفظ
لان فعالا من الابنية التي اشتركت فيها الاحاد والجموع وكل بناء
انخرط في هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ قال

ألا أبلغ الأحلافَ عني رسالةً وذبيانَ هل أقسمتم كلَّ مُقْسَمِ

الاحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف على احلاف كما جمع نجيب على انجاب
وشريف على اشراف وشهيد على اشهاد انشد يعقوب

قد اغتدي بفتية انجاب وجهة الليل على ذهاب

اقسم اي حلف وتقاسم القوم تحالفوا والقسم الحلف والجمع
الاقسام وكذلك القسيمة هل اقسمتم اي قد اقسمتم ومنه قوله
تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى وانشد سيبويه

سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القف ذي الاكم

اي قد راونا لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام يقول
ابلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل
الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوه ه قال

فلا تكتمنَّ الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يقول لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد
ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله يريد ان الله
عليم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شيء من ضمائر العباد فلا تضمروا
الغدر ونقض العهد فانكم ان اضمرتموه علمه الله قوله يكتم الله اي يكتم من الله

يُؤَخَّرْ فيُوضَعْ في كتابٍ فيُدَّخَرْ ليومِ الحسابِ أو يُعَجَّلْ فيُنْقَمِ

يؤخر عقابه ويرقم في كتابه فيدخر ليوم الحساب او يعجل العقاب في
الدنيا قبل المصير الى الاخرة فينتقم من صاحبه يريد لا يتخلص من
عقاب الذنب عاجله او آجله

وما الحربُ إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المُرَجَّمِ

الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون اي يحكم فيه
بصنوفها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم
كراهيتها وما هذا الذي اقول بحديث مرجم عن الحرب اي هذا ما
شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من احكام الظنون

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضْرَ اذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

الضَّرَى شدة الحرص واستعار ناره وكذلك الضراوة والفعل
ضَرِيَ يَضْرَى والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة ضرمت النار
تضرم واضطرمت وتضرمت التهبت وضرمتها الهبتها يقول
متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اي تذمون على اثارتها ويشتد
حرصها اذا احملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها وتلتهب
المعنى انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها ثارت وهيجتموها
هاجت يحثهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

ثفال الرحى خرقة او جلد تبسط تحته ليقع عليه الطحين والباء
في قوله بثفالها بمعنى مع واللَّقْح واللَّقَاح حمل الولد يقال لقحت الناقة
والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح النعجة في السنة مرتين
انتجت الناقة انتجها اذا ولدت عندي ونتجت الناقة تنتج
نتاجا والاِتْآم ان تلد الانثى توامين وامراة مِتْآم اذا كان ذلك
دابها والتُّوَام يجمع على التُّوَام ومنه قول الشاعر

الشاعر قالت لنا ودمعها تُوَامُ كالدر اذْ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ
يقول وتعرككم الحرب عرك الرحى الحب اذا كان مع ثفاله وخص
تلك الحالة لانه لا يبسط الا عند الطحن ثم قال وتلقح الحرب في السنة
مرتين وتلد توامين وجعل افناء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحى
الحب وجعل صنوف الشر التي تتولد من تلك الحروب بمنزلة
الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ في وصفها باستتباع الشر
بشيئين احدهما جعلها اياها لاقحة كشافا والاخر اتآمها

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

الشؤم ضد اليمن ورجل مشؤوم وقوم مشائيم كما يقال رجل
ميمون وقوم ميامين والاشأم افعل من الشؤم وهو مبالغة
المشؤوم وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمع الاشائم اراد
باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قُدَار ابن سالف
يقول فتولد لكم ابناء في اثناء تلك الحرب كل واحد منهم يضاهي
في الشؤم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحرب وتفطمهم اي تكون
ولادتهم ونشاؤهم في الحروب فيصبحون مشائيم على ابائهم

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرًى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تغلل
لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة الحجاز اظهار
تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف بتهكم

ويهزا بهم يقول فتغل لكم الحروب ضروبا من الغلات لا تكون تلك
الغلات لقرى من العراق التى تغل الدراهم والمكيلات بالقفزان
وتلخيص المعنى ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربى على المنافع
المتولدة من هذه القرى كل هذا حث على الاعتصام بحبل الصلح
وزجر عن الغدر بايقاد نار الحرب ثم قال

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الحَىُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

جر عليهم جنى عليهم والجرة الجناية والجمع الجواير يواتيهم يوافقهم
وهى المواتاة قتل ورد بن حابس العبسى هرم بن ضمضم قبل هذا
الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين
ابن ضمضم لئلا يطالب بالدخول فى الصلح وكان يتحين الفرصة
حتى ظفر برجل من عبس بواء باخيه فشد عليه فقتله فركبت
عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول اقسم
بحياتى لنعمت القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم وان لم يوافقوه
فى اضمار الغدر ونقض العهد قال

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر العداوة
فى كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى فسمى
العدو كاشحا لاعراضه عن المودة والوفاق ويقال طوى كشحه
على كذا اى اضمره فى صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان

الاستتار وهو فى البيت على المعنى الثانى فلا هو ابداها اى فلم يبدها
ويكون لا مع الفعل الماضى بمنزلة لم مع الفعل المضارع فى المعنى كقوله تعالى
فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة
اى لم يقتحمها وقول امية ابن ابى الصلت ان تغفر اللهم فاغفر جما
واى عبد لك لا المّا اى لم يلم وقول الراجز واى امر سىء لا فعله
اى لم يفعله يقول وكان حصين اضمر فى صدره حقدا وطوى كشحه
على نية مستقرة فلم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وَقَالَ سَأَقْضِى حَاجَتِى ثُمَّ أَتَّقِى عَدُوِّى بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِى مُلْجَمِ

يقول وقال حصين فى نفسه ساقضى حاجتى من قتل قاتل اخى او
قتل كفو له ثم اجعل بينى وبين عدوى الف فارس ملجم فرسه او الفا من الخيل

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

الشدة الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم
كنية المنية يقول فحمل حصين على الرجل الذى رام ان يقتله باخيه
ولم يفزع بيوتا كثيرة اى لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وهو ملقى
الرحل المنزل لان المسافر يلقى به رحله اراد عند منزل المنية وجعله منزل
المنية لحلولها ثم بمن قتله حصين قال

لَدَى أَسَدٍ شَاكِى السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وشاك السلاح

شاكى السلاح وشاك السلاح اى تام السلاح كله من الشوكة وهى العدة
والقوة مقذف اى يقذف به كثيرا الى الوقايع والتقذيف بالغة

القذف واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند رجل
تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقايع يشبه اسدا له لبد تام
لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد
لا يقلم براثنه والبيت كله صفة الحصين

جَرِيءٍ متى يُظلَمْ يُعاقِبْ بظُلمِهِ ... سَريعًا وَإلّا يُبْدَ بالظُلمِ يَظلِمِ

الجراة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ يجرؤ وقد جراته عليه بدات
بالشي ابداء به مهموز فقلبت الهمزة الفا ثم حذفها للجزم يقول هو
شجاع متى ظُلِم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس
اظهارا لغنائه وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذي
قبله وعنى به حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة
الحرب والحث على الاعتصام بحبل الصلح فقال

رَعَوْا ظِمْأَهُمْ حتّى إذا تَمَّ أَوْرَدُوا ... غِمارًا تَفَرَّى بالسّلاحِ وبالدَّمِ

الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعت الماشية الكلاء وقد
يتعدى الى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلاء والرعي الكلاء نفسه
والظمء ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمرة وهو الماء
الكثير والتفري التشقق يقول رعوا ابلهم الكلاء حتى اذا
تم الظمء اوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى
انهم كفوا واقلعوا عن النزال مدة معلومة كما ترعى الابل مدة
معلومة ثم عاودوا الوقايع كما تورد الابل بعد الرعي فالحروب

في الحروب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فَقَضَّوْا مَنايا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا ... إلى كَلَإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

قضيت الشي وقضيته احكمته وتممته اصدرت ضد اوردت
واستوبلت الشي وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته
وخيما والوبيل والوخيم الذي لا يستمرا يقول فاحكموا وتمموا
منايا بينهم اي قتل كل واحد من الحيين صنفا من الاخر فكانهم
تمموا منايا قتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى كلاء وبيل وخيم اي ثم
اقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا
كما تصدر الابل فترعى الى ان تورد ثانيا وجعل اعتزامهم
على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة وبيل وخيم جعل استعدادهم
للحرب اولا وخوضهم غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم
اياها ثانية بمنزلة رعي الابل اولا وايرادها واصدارها ورعيها
ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد
الى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال

لَعَمْرُكَ ما جَرَّتْ عليهم رِماحُهُمْ ... دَمَ ابنِ نَهِيكٍ أوْ قَتيلِ المُثَلَّمِ

يقول اقسم ببقائك وحياتك ان رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء
المسمين اي لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم
والثالث في شاركت للرماح يعني براءة ذممهم عن سفك دمهم ليكون
ذلك ابلغ في مدحهم بعقلهم القتلى قال

ولا شاركت في الموت في دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخزم

قد مضى شرح هذا البيت في اثناء شرح البيت الذي قبله

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم

عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل اعقل عنه اديت عنه الدية

التي لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اي تحصنه

وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادي كان ياتي بالابل الى افنية

القتيل فتعقلها هناك بعقلها فتعقل على هذا القول بمعنى المعقول

ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم ودنانير والاصل ما ذكرنا

طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق

فيه والجمع المخارم يقول فكل واحد من القتلى اري العاقلين يعقلونه

بصحيحات ابل تعلو في طرف الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين

لحي حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصايم وصيام ونايم ونيام

يعصم اي يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء في قوله بمعظم يجوز كونه

بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر اي صار الى حال العظم كقولهم

اجز البر واحد التمر واقطف العنب يقول يعقلون القتلى لاجل

حي حلال نازلين يعصم امرهم جيرانهم اذا اتت احدى الليالي

بامر فظيع وخطب عظيم اي اذا نابتهم نايبة عصموهم ومنعوهم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

الضغن والضغينة ما استكن في القلب من العداوة والجمع الاضغان

والضغاين والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد

والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذي اللبن وذي التمر والاسلام

الخذلان يقول لحي كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر

على الانتقام منهم من ظلموه ومن جنى عليهم من احبائهم وحلفائهم

وجيرانهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء قال

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

سئمت الشي سامة مللته والتكاليف المشاق والشدايد لا ابالك كلمة

جافية لا يراد بها الجفا وانما يراد به التنبيه والاعلام يقول مللت

مشاق الحياة وشدايدها ومن عاش ثمانين سنة مل منها قسا

الكبر لا محالة قال واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني

يقول ولقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكنني عمي القلب عن

الاحاطة بما هو منتظر متوقع قال

رايت المنايا خبط عشوا من تصب تمته ومن تخطي يعمر فيهرم

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشوا تانيث الاعشى وجمعها

عشو والياء في عشي منقلبة عن واو كما كان في رضي منقلبة عن واو

والعشوا التي لا تبصر ليلا ويقال في المثل هو خابط خبط عشوا اي

قد ركب راسه في الضلالة كالناقة التي لا تبصر ليلا فتخبط بيدها

على عمى فربما ترد في مهواة وربما وطيت سبعا او حية او غير ذلك

عن علم ما في غد عمي

قوله ومن تخطئ اي ومن تخطئه المنايا فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير في
الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر يقول رايت المنايا تخبط
الناس يقول رايت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيره
كما ان هذه الناقة تطا اما تطا على غير بصيرة ثم قال من اصابته المنايا
اهلكته ومن اخطاته ابقته فبلغ الهرم ثم قال

ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

يقول ومن لا يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الامور قهروه وغلبوه
واذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطا بالمنسم الضرس
العض على الشي بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يقول ومن يجعل معروفه ذابا ذم الرجال عن عرضه وجعل احسانه
وافيا عرضه وفر مكارمه ومن لا يتق شتم الناس اياه شتم يريد ان من
بذل معروفه صان عرضه ومن يبخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم
وفرت الشي افره وفرا اكثرته ووفرته توفيرا وتوفيرا قال

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

يقول من كان ذا فضل ومال فبخل به استغني عنه وذم فاظهر
التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف في محل
الجزم والبنا على الوقف ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه الى مطمئن البر
وفيت بالعهد افي به وفاء واوفيت به ايفاء لغتان جيدتان والثانية

والثانية اجودهما لانها لغة القران قال الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
يقال هديته الطريق واليه وله يقول ومن اوفى بعهده لم يلحقه ذم ومن هدي
قلبه الى بر يطمئن القلب الى حسنه ويسكن الى وقوعه لم يتتعتع في اسدائه

والتجمجم التردد

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان يرق اسباب السماء بسلم

رقي في السلم يرقى رقيا صعد فيه ورقى المريض يرقيه رقية ويروى ولو
رام اسباب السماء يقول ومن خاف وهاب اسباب المنايا نالته ولم يجد
عليه خوفه وهيبته اياها ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها

ومن يجعل المعروف في غير اهله يكن حمده ذما عليه ويندم

يقول ومن وضع اياديه في غير من استحقها اي من احسن الى من لم يكن اهلا
للاحسان اليه والامتنان عليه وضع الذي احسن اليه الذم موضع الحمد
اليه ذمه ولم يحمده وندم المحسن الواضع احسانه في غير موضعه قال

ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب في اسفله واذا قيل زجاج الرمح
عني به ذلك الحديد والسنان واللهذم السنان الطويل وعالية الرمح
ضد سافلته والجمع العوالي اذا التقت فئتان من العرب سددت كل واحدة
منهما زجاج الرمح نحو صاحبتها وسعى الساعون في الصلح فان ابتا
الا التمادي في القتال قلبت كل واحدة منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة
يقول ومن عصى اطراف الزجاج اطاع عوالي الرماح التي ركبت فيها الاسنة
الطوال وتحرير المعنى من ابى الصلح ذللته والنية الحرب وقوله يطيع العوالي

كان حقه ان يقول يطيع العوالي ولكنه سكن اليا لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع
والجر لان هذه اليا ساكنة فيهما ومثله قول الراجز كان ايديهن بالقاع القرق
ايدى جوار يتعاطين الورق

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

الذود الكف والردع يقول ومن لا يكف اعداه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه
ومن كف عن ظلم الناس ظلم الناس يعني من لم يحم حريمه استبيح حريمه واستعار الحوض للحريم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم نفسه لا يكرم

يقول ومن سافر واغترب حسب الاعدا اصدقاه لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب
على ضماير صدورهم ومن لا يكرم نفسه بتجنب الدنايا لم يكرمه الناس

ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

يقول ومهما كان للانسان خلق فظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف
والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلايق وتحرير المعنى الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

وكاين ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم

في كاين ثلاث لغات كاين وكاين وكين مثل كعين وكاعن وكعن والصمت
والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت يقول وكم صامت يعجبك
صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه

لسان الفتى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

هذا كقول العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه قال

وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم

يقول اذا كان الشيخ سفيها لا يرجى حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفنى
وان كان سفيها نزقا كسبه شيبه حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه قال

سالنا فاعطيتم وعدنا فعدتم ومن اكثر التسال يوما سيحرم

سالناكم رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا الى السوال وعدتم الى النوال
ومن اكثر السوال حرم يوما لا محالة والتسال السوال وتفعال من ابنية المصادر

تمت قصيدة زهير وهي الثالثة من السبعة بشرح الزوزني قال لبيد بن ربيعة العامري

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تابد غولها فرجامها

عفى لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل فعفا المنزل نفسه عفوا وعفوا
وعفا وهو في البيت لازم والمحل من الديار ما حل لايام معدودة والمقام
منها ما طالت الاقامة فيه ومنى موضع بحمى ضرية غير منى الحرم
ومنى ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويونث وتابد توحش وكذلك
ابد يابد ابودا والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر
زعمتم ان غولا والرجام لكم ومنعجا فاذكروا فالامر مشترك
يقول عفت ديار الاحباب وامحت منازلهم ما كان منها للحلول دون
الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى بمنى
وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية منها لارتحال قطانها
واحتمال سكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة الى الديار قوله
تابد غولها اي ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف قال

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلَامُهَا

المدافع اماكن يندفع عنها الما من الربى والاحياف والواحد مدفع والريان
جبل معروف ومنه قول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا
ساكن الريان من كانا والتعرية مصدر عريته فعري وتعرى والوحي
الكتابة والفعل وحى يحي والوحي الكتابة والجمع الوحي والسلام الحجارة
والواحدة سلمة بكسر اللام فمدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت
الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب
عنها واحتمال الجيران منهم ثم قال وقد توحشت وعفيت رسوم هذه الديار
فعريت خلقا وانما عراها السيول ولم يمح بطول الزمان فكانه كتاب
ضمن حجارته بقاء الاثار لقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا
على الحال والعامل فيه عري والمصدر الذي اضيف اليه سلام عايد الى الوحي

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِهَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة
والعهد اللقا والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة واراد بالحرام الاشهر
الحرم وبالحلال اشهر الحل والخلو المضي ومنه الامم الخالية ومنه قوله تعالى
وقد خلت القرون من قبلي يقول هي اثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت
بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها
وتحرير المعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون
الضمير فيه راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة

والسنة لا تعدو عن اشهر الحرم واشهر الحل فعبر عن مضي السنة بمضيهما

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا

مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس في فصل
الربيع والواحد مرباع والصوب الاصابة يقال صابه امر واصابه بمعنى
والودق المطر وقد ودقت السما تدق ودقا اذا امطرت والجود المطر
التام العام وقال ابن الانباري هو المطر الذي يرضي اهله وقد جاد
المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب
واحدتها راعدة والرِهام والرِهَم جمع رِهمة وهي المطرة التي
فيها لين يقول رزقت الديار والدمن امطار الانواء الربيعية فامرعت
واعشبت واصابها مطر ذوات الرعود من السحاب ما كان منه عاما
بالغا مرضيا اهله وما كان منه لينا سهلا وتحرير المعنى ان تلك
الديار ممرعة معشبة لترادف الامطار المختلفة عليها

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري المدجن الملبس افاق
السما بظلامه لفرط كثافته والدجن الباس الغيم افاق السما وقد
ادجن الغيم والارزام التصويت وقد ارزمت الناقة اذا رغت
والاسم الرزمة ثم فصل تلك الامطار فقال هي من كل مطر سحابة سارية
ومطر سحاب غاد ملبس افاق السما بكثافته وتراكمه وسحابة عشية
تتجاوب اصواتها اي كان رعودها تتجاوب جمع لها امطار السنة

لان امطار الشتا اكثرها يقع ليلا وامطار الربيع اكثرها يقع غداة و
امطار الصيف اكثرها يقع عشيا هكذا زعم مفسر هذا البيت

فعلا فروع الايهقان واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها

الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البري
واطفلت اي صارت ذوات اطفال والجلهتان جانبا الوادي ثم اخبر
عن اخصاب الديار واعشابها فقال فعلت بها فروع هذا الضرب
من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال بجانبي هذه الديار
قوله ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها وباضت نعامها
لان النعام تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في
الظاهر لزوال اللبس ومنه قول الشاعر   اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا   اي وكحلن العيون وقول الاخر
يا ليت زوجك قد غدا   متقلدا سيفا ورمحا   اي وحاملا رمحا
وقول الاخر   تراه كان الله يجدع انفه   وعينيه ان مولاه صار له وفر
اي ويفقا عينيه ولا تنضبط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من ائمة النحويين
البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب شائع في كل موضع ولوح
ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع قال

والعين ساكنة على اطلائها عوذا تاجل بالفضاء بهامها

العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى ان
ياتي عليه شهر والجمع الاطلاء ويستعار لولد الانسان وغيره والعوذ

والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل غائط وغوط وحائل وحول
وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل يقول فيه على
الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الاجال والتاجل صيرورتها
اجلا والفضاء الصحراء والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلط
اولاد المعزى باولاد الضان قيل للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعزى
من اولاد الضان لم يكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضان وشاء
الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم بهمة
ويجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت
واقامت على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها
تصير قطيعا قطيعا في تلك الصحراء فالمعنى من هذا الكلام انها صارت
مغنى الوحش بعد كونها مغنى الانس ونصب عوذا على الحال من العين

وجلا السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت
السيف جلاء صقلته منه ايضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت
وشيخ وشيوخ والطلول جمع الطلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب
والزبر الكتابة والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب
بمعنى المركوب والمحلوب والاجداد والتجديد واحد يقول وكشفت
السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكان
الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف السيول وظهور الاطلول

بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها واقلام مضافة الى الضمير زبروانه كان الضمير

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُورُهَا كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا

الرجع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعته ارجعه رجعا فرجع
يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والإسفاف الذرو وهو من قولهم
سَفَّ زيد السويق وغيره يسفه سفا واسففته السويق وغيره يقال
اسففت الدواء الجرح والكحل العين والنُؤور النقش المتخذ من دخان
السراج والنار وقيل النيلج والكفف جمع كِفَّة وهي الدارات وكل مستدير
كِفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كُفَّة بضمها والجمع كُفَف كذا حكى
الائمة تعرض واعرض لاح وظهر والوشام جمع وَشْم وشبه ظهور الاطلال
بعد دروسها بتجديد الكتابة وتجديد الوشم يقول كانها زبر او
ترديد واشمة وشما قد ذرت نؤورها في دارات ظهر الوشام فوقها
فاعادتها كما تعيد السيول الاطلال الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل
الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم
نؤورها اسم ما لم يسم فاعله وكففا هو المفعول الثاني بقي على انتصابه
بعد اسناد الفعل الى المفعول ووشامها فاعل تعرض وقد اضيف الى ضمير الواشمة

فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

الصم الصلاب الواحد اصم والواحدة صَمَّاء خوالد بواقي يبين يظهر بان
يبين بيانا وابان قد يكون بمعنى اظهر وقد يكون بمعنى ظهر وكذلك
بَيَّن وتَبَيَّن قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى عَرَف واستبان كذلك

واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد
تكون متعدية قولهم بَيَّنَ الصبحُ لذي عينين اي ظهر فهو ههنا
لازم ويروى في البيت ما يُبين كلامها وما يَبين بفتح الياء وضمها
وهما بمعنى ظهر يقول توقفت اسئل الطلول عن قطانها وسكانها
ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صِلَابا بواقي لا يظهر كلامها اي كيف يجدي
هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل لوح الى ان الداعي الى هذا
السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله وهو مستحب في النسيب
والمرثية لان الهوى والمصيبة يُدَلِّهان صاحبهما قال

عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

بكرت من المكان وابكرت وابتكرت وبكرت بمعنى اي سرت منه
بكرة والمغادرة الترك غادرت الشيء تركته وخلفته ومنه الغدير
لانه ما تركه السيل وخلفه والجمع الغُدُر والغدران والاغدرة
والنوي نهير يحفر حول الخيمة والثمام ضرب من الشجر خوص يسد به
خلل البيوت يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كون الجميع
بها فساروا منها بكرة وتركوا النوي والثمام اي لم يبق بمكانهم
منهم اثار الا النوي والثمام وانما لم يحملوا الثمام لانه لا يعوزهم في محالهم

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا فَتَكَنَّسُوا قُطْنًا تَصِرُّ خِيَامُهَا

الظعن تخفيف الظُعُن وهي جمع الظعون وهو البعير الذي عليه هودج
وفيه امراة وقد يكون الظُعْن جمع ظعينة وهي المراة الظاعنة مع زوجها

ثم يقال لها وهي في بيتها ظعينة وقد يجمع بالظعاين ايضا والتكنس دخول
الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن والقطن
واحد والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق
والحنين نساء الحي او مراكبهن يوم ارتحل الحي ودخلوا في الكنس جعل
الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة
تصر لجدتها وتلخيص المعنى دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك
عليهما نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات في حال صرير
خيامهن المحمولة او دخلن هوادج غطيت بثياب القطن والقطن من
الثياب الفاخرة عندهم الضمير في تكنسوا للحي والمضمر الذي اضيف اليه
الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين ومفعول به ان

من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها

حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطي به وحف الناس حول الشي
احاطوا به اظل الجدار الشي اذا كان في ظل الجدار والعصي هنا عيدان
الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر
الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال
هي من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه غطا ارسل عليه ثم فصل
الزوج فقال هو كلة وعبر بها عن الستر المرسل على جوانب الهودج
وتحرير المعنى الهوادج محفوفة بالثياب فعيدانها تحت ظلال ثيابها
والمضمر بعد القرام للعصي او الكلة قال

زجلا كان نعاج توضح فوقها وظباء وجرة عطفا ارامها

الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة
نعجة وجرة موضع بعينه والعطف جمع عاطف من العطف الذي هو
الترحم ومن العطف الذي هو الثني والارام جمع الريم وهو الظبي الخالص
البياض يقول تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل شبه
النساء في حسن الاعين والمشي بها او بظباء وجرة في حال ترحمها
على اولادها او في حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها شبه النساء
بالظباء في هذه الحالة لان عيونها احسن ما يكون في هذه الحال
لكثرة ما بها وتحرير المعنى انه شبه النساء ببقر وحش توضح وظباء
وجرة في كحل اعينها ونصب زجلا على الحال والعامل فيها تحملوا
ونصب عطفا على الحال ورفع ارامها لانها فاعل والعامل فيها

حفزت وزايلها السراب كانها اجزاع بيشة اثلها ورضامها

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف
الوادي وبيشة واد بعينه والاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم
منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجمع رضم
يقول دفعت الظعن اي الركاب اي ضربت لتجد في السير وفارقها
قطع السراب اي لاحت خلال قطع السراب ولمعت فكان الظعن
منعطفات وادي بيشة اثلها واحجارها العظام شبهها في العظم
والضخم بهما والمضمر الذي اضيف اليه اثل ورضام لبيشة قال

بل ما تذكر من نوار وقد نات وتقطعت اسبابها ورمامها

نوار اسم امراة نسب بها والنائ البعد والرمام جمع الرمة وهي قطعة من الحبل خلق ضعيف ثم اضرب عن صفة الديار ودمن حال احتمال الاحباب بعد انمامها واخذ في كلام اخر من غير ابطال لما سبق وبل في كلام الله تعالى لا تكون الا بهذا المعنى لانه لا يجوز منه سبحانه ابطال كلامه واكد ابه فقال مخاطبا نفسه اي شي تذكر من نوار في حال بعدها وتقطع اسباب وصالها

مرية حلت بفيد وجاورت اهل الحجاز فاين منك مرامها

مرية منسوبة الى مرة وفيد بلدة معروفة ولم يصرفها لاجتماعها التانيث والتعريف وصرفها شايع ايضا لانها مصوغة على اخف اوزان الاسماء فعادلت الخفة احد السببين فصارت كانه ليس فيها الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة احرف ساكن الوسط مستجمعا للتانيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب الا ترى الشاعر كيف جمع بين اللغتين في هذا البيت يقول نوار امراة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز يريد انها تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا وذلك في فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال بفيد لا يكون مجاورا اهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك مطلبها اي تعذر عليك طلبها لان بين بلادك وفيد والحجاز مسافة بعيدة وبينة قذفا

قذفا وتلخيص المعنى انه يقول هي مرية تتردد بين الموضعين وبينها وبين بلادك بعد فانى يتيسر لك طلبها والوصول اليها

بمشارق الجبلين او بمحجر فتضمنتها فردة فرخامها

عنى بالجبلين جبلي طي اجا وسلمى والمحجر جبل اخر وفردة جبل منفرد من ساير الجبال سمي بها لانفراده عن الجبال ورخام بضم الراء ارض متصلة بفردة لذلك اضافها اليها يقول حلت نوار بمشارق اجا وسلمى اي جوانبها التي تلي المشرق او حلت بمحجر فتضمنتها فردة والارض المتصلة بها وهي رخام وانما يحصى منازلها عند حلولها بفيد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز تضمن الموضع فلانا اذا حصل فيه وضمنته فلانا اذا حصلته فيه مثل قولك ضمنته القبر فتضمنه القبر

فصوايق ان ايمنت فمظنة منها وحاف القهر او طلخامها

ايمن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف اذا اتى خيف منى ومظنة الشي حيث يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء واما قولهم علق مضنة من الضن بالضاد اي هو شي نفيس يبخل به وصوايق موضع معروف ووحاف القهر بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاي معجمة وطلخام موضع معروف ايضا يقول فان انتجعت نحو اليمن فالظن انها تحل بصوايق وتحل من بينها بوحاف القهر او بطلخام وهما خاصان بالاضافة

الى صوابق وتلخيص المعنى انها ان اتت اليمن حلت بوحاف القهر و

فاقطع لبانة من تعرض وصله واشر واصل خلة صرامها

اللبانة الحاجة والخلة المودة المتناهية والخلة والخل والخليل واحد والصرام القطاع فعّال من الصَّرم وهو القطع والفعل صَرَم يصرُم ثم اعرض عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانتقاض ثم قال وشر من وصل محبة او حبيبا من قطعها اى شر واصلى الاحباب او المحبات قطاعها يذم من كان وصله في معرض الانتكاث والانتقاض ويروى واخير واصل خلة هذه اوجه الروايتين وامثلهما اى خير واصلي المحبات والاحباب اذا رجا خيرهم قطاعها اذا يئس منه قوله لبانة من تعرض اى لبانتك منه لان قطع لبانته منك

واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق اذا ظلعت وزاغ قوامها

حبونه بكذا احبوه حِبا اذا اعطيته اياه والمجامل المصانع ويروى المحامل اى الذي يتحمل اذاك كما تتحمل اذاه بالجزيل او بالود الجزيل والجزالة الكمال والتمام واصلها الضخم والغلظ والفعل جزُل يجزُل والنعت جزل وجزيل ومنه حطب جزل وجزيل وعطا جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وفرها وكثرها والصُّرم القطيعة والظلع غمز في الدواب والزيغ الميل والازاغة الامالة وقوام بكسر اوله الشئ وقوامه ما يقوم به يقول واحب المجامل من جاملك وصانعك

وصانعك وداراك بود كامل وافر ثم قال وقطيعته باقية ان ظلعت خلته ومال قوامها اى ان ضعفت اسبابها ودعايمها اى ان حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر على صرمه وقطيعته والمضمر الذي اضيف اليها قوامها للخلة وكذا المضمر في ظلعت

بطليح اسفار تركن بقية منها فاحنق صلبها وسنامها

الطلح والطليح المعيي وقد طلحت البعير اطلحه طلحا اعييته فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطِلح فِعل في معنى مفعول كالذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون اسفار جمع سفر والاحناف الضمر والباء في قوله بطليح صلة من وصرمه يقول اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بناقة اعيتها الاسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها وتلخيص المعنى فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد اعتادت الاسفار وضريت عليها ثم قال

واذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها ارتفع الى رؤس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع وتحسرت صارت حسيرا اى كالة معيية عارية عن اللحم الخدام جمع خدم والخدم جمع خدمة وهي سيور تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول فاذا ارتفع لحمها الى رؤس عظامها فاعيت وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التي

شهدت بها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا في البيت الذي بعده

فلها هبابٌ في الزمام كانها ... صهباءُ خفّ مع الجنوب جهامها

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كانها سحابة حمراء فحذف الموصوف
خف يخف خفوفا اسرع والجهام السحاب الذي قد اراق ماءه يقول
فلها في مثل هذه الحال نشاط في السير في حال فتور قوائمها فكانها
في سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التي هراقت
ماءها فانفردت عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها قال

او ملمعٌ وسقت لاحقب لاحه ... طردُ الفحول وضربها وكدامها

المعنى او اتان فهي ملمع اشرق طبيها باللبن وسقت تسق وسقا
والاحقب العير الذي في وركيه بياض او خاصرتيه لاحه ولوحه
غيره وبراه طردُ الفحولة ضربها وعِدامها الفحول والفحولة والفحالة
جموع فحل الكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز
ان يكون بمنزلة المكادمة وهي المعاضة والكِدام يجوز ان يكون بمنزلة
الكدْم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المكادمة وهي المعاضة
يقول كانها صهباء او اتان اشرقت اطباؤها وقد حملت تولبا
لفحل احقب قد غيّره وهزله وذلك الفحل طرده الفحول وضربه
اياها وعضه او طرد الفحول وضربها وعضها اياه و التلخيص
المعنى انها تشبه في شدة سيرها هذه السحابة او هذه الاتان
التي حملت ولد مثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا

يعلو بها حدب الاكام مسحّجٌ ... قد رابه عصيانها ووحامها

الاكام جمع اكم وكذلك الاكام والاكم جمع اكمة ويجمع الاكام على الاكم و
حدبها ما احدودب منها المسحج القشر والخدْش العنيف والتسحيج
مبالغة السحج الوِحام والوَحام والوَحم اشتهاء الحبلى الشيء والفعل
وحِمتْ توْحم وتاْحم وتيْحم وهذا القياس مطرد في فعل يفعل
من معتل الفاء يقول يعلو هذا الفحل الاتان الاكام اتعابا لها
وابعادا بها عن الفحول وقد شككه في امرها عصيانها اياه في حال
حملها واشتهاؤها اياه قبلها والمسحج العير المعضض

باحزة الثلبوت يربا فوقها ... قفر المراقب خوفها آرامها

الاحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض وارتفع وهو مثل القف
وثلبوت موضع بعينه ربأتُ القوم وربأت لهم اربأ ربْأً كنت
ربيئة لهم والقفر الخالي والجمع قِفار المراقب جمع مرقب وهو الموضع
الذي يقوم عليه الرقيب ويريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والآرام
اعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلو العير بالاتان الاكام في قفاف
هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها في موضع خال الاماكن المرتفعة
وانما يخاف اعلامها اي يخاف استتار الصيادين باعلامها والتلخيص
المعنى انها بهذا الموضع والعير يعلو اكامه لينظر الى اعلامها هل
يرى صائدا استتر بعلم منها يريد ان يرميها قال

حتى اذا سلخا جمادى ستة ... جزءًا فطال صيامه وصيامها

سلحت الشهر وغيره اسلحه سلخا مرعلي وانسلخ الشهر بنفسه وجمادى
اسم للشتاء سمي بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر

في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

اي من الشتاء وجزاء الوحشي يجزاء جزاء اكتفى بالرطب عن الماء والصيام
الامساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات
يقول اقاما بالثلبوت حتى مر عليهما الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع
فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك العير واساك الاتان عنه وستة
بدل من جمادى لذلك نصبها فاراد ستة اشهر فحذف اشهرا

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِدٍ وَنُجْحُ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا

البا في بامرهما زايدة ان جعلت رجعا من الرجوع اي رجعا امرهما وان
جعلت من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة والجمع المرر واصلها
قوة الفتل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد
حصدا وقد حصدت الشيء احكمته والنجح والنجاح حصول المراد
والصريمة العزيمة التي صرمها صاحبها عن ساير عزايمه بالجد في
امضائها والجمع الصرايم والابرام الاحكام يقول اسند العير الاتان
امرهما الى عزم وراي محكم ذي قوة وهو عزم العير على الورود وارايه
فيه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم قال

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسِهَامُهَا

الدوابر مآخير الحوافر السفا بالمهملة شوك البهمى وهو ضرب من الشوك

وهاج الشيء يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا وتهيج تهيجا تحرك
ونشاء وهجته هيجا وهيجته تهيجا والمصايف جمع المصيف وهو
الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم والسهام والسهام شدة
الحر يقول واصاب شوك البهمى ما خير حوافرها وتحركت ريح الصبا
مرورها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجي الصيف و
احتياجهما الى ورود الماء قال

فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

التنازع مثل التجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اي كدخان
نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعالها واحد والفعل
منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرم وواحد
الضرم ضرمة وقد ضرمت النار واضرمت وتضرمت التهبت
واضرمتها انا سبطا اي غبارا سبطا فحذف الموصوف يقول تجاذب
العير والاتان في عدوهما نحو الماء غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة
تشعل النار في دقاق الحطب وتلخيص المعنى انه جعل الغبار الساطع
بينهما بعدوهما كثوب يتجاذبانه ثم شبهه في كثافته وظلمته بدخان نار موقدة

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا

مشمولة هبت عليها ريح الشمال وقد شمل الشيء اصابته ريح الشمال
والغلث والعلث الخلط والفعل غلث يغلث بالعين والغين جميعا
والنابت الغض ومنه قول الشاعر ووطئتنا وطاء على حنق

وطاء المقيد نابت الهرم اي غضه والعرفج ضرب من الشجر ويروى
عليت بنانت اي وضع فوقها والاسنام جمع سنام ويروى اشنامها
وهو الارتفاع والرفع جميعا يقول هذه النار قد اصابتها الشمال
وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار قد ارتفع
اعاليها وسنام الشي اعلاه شبه الغبار الساطع من قوايم العير والاتان
بنار اوقدت بحطب يابس تسرع فيه النار وحطب غض وجعلها
كذلك ليكون دخانها اكثف ثم جعل الدخان الذي شبه الغبار به
كدخان نار قد سطع اعاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان
اكثر جر مشمولة لانها صفة المشعلة

فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عردت اقدامها

التعريد التاخر والجبن والاقدام هنا بمعنى التقدمة لذلك انث فعلها
فعال وكانت اي وكانت تقدمة الاتان عادة من العير وهذا مثل
قول الشاعر عفرنا وكانت من سجيتنا الغفراء وكانت المغفرة من
سجيتنا وقال روشيد ابن كثير الطاي يا ايها الراكب المزجي مطيته
سايل بني اسد ماهذه الصوت اي ما هذه الاستغاثة لان
الصوت مذكر يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لان لا يتاخر
وكانت تقدمة الاتان عادة من العير اذا تاخرت هي اي اذا خاف العير

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها

العرض الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع

التشقيق والسجر الملاء اي عينا مسجورة نحذف الموصوف لما دلت عليه
الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب
النهر الصغير وشقا عينا مملوة ماء يتجاور قلامها اي قد كثر هذا
الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا عينا ممتلئة
ماء قد حلا فيهما من عرض نهرها وقد تجاور نبتها

محفوفة وسط اليراع يظلها منه مصرع غابة وقيامها

اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع
والقيام جمع قايم يقول قد شقا عينا قد حفت بضروب النبت و
القصب فهي وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها
وما قام منها يريد انها في ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قايم

افتلك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها

مسبوعة اي قد اصابها السباع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة
والمتقدم ايضا فتكون التاء اذا للمبالغة والصوار والصوار والصيارة
القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشي ما يقوم به هو يقول
افتلك الاتان المذكورة تشبه ناقتي في الاسراع في السير ام بقرة
وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع
صواحبها وقوام امرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش و
تحرير المعنى ان ناقتي تشبه تلك الاتان او هذه البقرة التي خذلت
ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار قوام

اسرها فافترست السباع ولدها فاسرعت في السير طالبة لولدها قال

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنس تاخر في الارنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على غير
قياس والريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع
شقيقة وهي ارض صلبة بين رملين والبغام صوت رقيق يقول هذه
الوحشية قد تاخرت ارنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها
اي خذلته حتى افترسته السباع لذلك تضييعها اياه ثم قال ولم يبرح
طوفها وخوارها نواحي الارضين الصلبة في طلبه وتحرير المعنى ضيعته
حتى صادته السباع فطلبته طايفة وصايحة فيما بين الرمال

لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها

العفر والتعفير الالقاء على العفر والعفر وهما ادم الارض والقهد
الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد
والجمع الاشلاء والغبس جمع اغبس وغبساء والغبسة لون كلون
الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون
ومنه سمي الغبار منينا لانقطاع بعض اجزائه عن بعض والدهر
والمنية منونا لقطعهما اعمار الناس وغيرهم يقول هي تطوف
وتبغم لاجل جوذر ملقى على الارض ابيض قد تجاذب اعضاءه ذياب
او كلاب غبس لا يقطع طعامها اي لا تفتر في الاصطياد فينقطع
طعامها هذا اذا جعلت غبسا صفة للذياب وان جعلتها من صفة

صفة الكلاب فمعناه لا يقطع اصحابها طعامها وتحرير المعنى انها تجد في
الطلب لاجل فقدها ولدا قد القي على ادم الارض وافترسته كلاب او
ذياب صوايد قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش بيض ما خلا وجوهها
واكارعها لذلك قال قهد والكسب الصيد في البيت

صادفن منها غرة فاصبنها ان المنية لا تطيش سهامها

الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول صادفت الكلاب
او الذياب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة او تلك البقرة بافتراس
ولدها اي وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته قال وان الموت
لا تطيش سهامه اي لا تخلص من هجومه واستعار له سهاما واستعار
للاخطاء لفظ الطيش لان السهم اذا اخطا الهدف فقد طاش عنه

باتت واسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دايما تسجامها

الوكف والوكفان واحد والفعل منهما وكف يكف اي قطر والديمة
مطر يدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد ديمت السحابة
اذا كان مطرها ديمة واصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها ثم قلبت في الديم حملا على القلب في الواحد والخمائل جمع
خميلة وهي كل رملة ذات نبت عند اكثر الايمة وقال جماعة منهم هي
ارض ذات شجر والتسجام في معنى السجم والسجوم يقال سجم الدمع وغيره
يسجم سجما وسجم هو يسجم سجوما اي صبه فانصب يقول باتت البقرة
بعد فقدها ولدها وقد اسبل مطر واكف من مطر دايم الهطلان

وواكف يجوز ان يكون صفة مطر ويجوز ان يكون صفة سحاب

يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها

طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر يقول يعلو صلبها قطر متواتر في ليلة ستر غمامها نجومها

تجتاف اصلا قالصا متنبذا بعجوب انقاء يميل هيامها

الاجتياف الدخول في جوف الشيء ويروى تجتاب بالباء اي تلبس والتنبذ التنحي من النبذة وهي الناحية والعجب الذنب والجمع العجوب واستعاره لاصل النقا والنقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والهيام بفتح الهاء ما لا تماسك به من الرمل واصله من هام يهيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف اصل الشجرة تنحى عن ساير الشجر وقد قلصت اغصانها وذلك الشجر في اصل كثبان من الرمل يميل ما لا يتماسك منها عليها لهطلان المطر وهبوب الريح وتحرير المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر ولا تقيها البرد والمطر لتقلصها وتنهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

الاضاءة الانارة يتعدى فعلهما ويلزم وهما لازمان في البيت ووجه الظلام اوله وكذلك وجه النهار والجمان والجمانة درة مصوغة من الفضة ثم يستعار للدرة واصله فارسي معرب وهو كان يقول وتضيء هذه البقرة في اول ظلام الليل كدرة الصدف البحري او الرجل

البحري حين سل النظام منها شبه البقرة في تلألؤ لونها بالدرة وانما خص ما يسل نظامها اشارة الى انها تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتتنقل الدرة التي سل نظامها وانما شبهها بها لانها بيضاء متلالئة ما خلا اكرعها ووجهها

حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها

الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار والاضاءة اذا الزم فعلها الفاعل والازلام قوايمها جعلها ازلاما لاستوايها ومنه سميت القداح ازلاما والتزليم التسوية وواحد الازلام زلم وزُلم والزلمة القد ومنه قولهم وهو العبد زلمة اي قده قد العبد يقول حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء بكرت البقرة من ماواها تزل قوايمها عن التراب الندي لكثرة المطر الذي اصابه ليلا

علهت تردد في نهاء صعايد سبعا تؤاما كاملا ايامها

العله والهلع الانهماك في الجزع والضجر ويروى تبلد اي تتحير وتنعه والنهاء جمع نِهْي ونَهْي وهما الغدير وكذلك الانهاء وصعايد موضع بعينه والتؤام جمع توأم يقول امعنت في الجزع وترددت متحيرة في وهاد هذا الموضع ومواضع غدرانه سبع ليال تؤام للايام وقد كملت ايام تلك الليالي اي ترددت في طلب ولدها سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف

حتى اذا يئست واسحق حالق لم يبله ارضاعها وفطامها

الاسحاق لاخلاق والسحق والخالق الضرع الممتلئ لبنا يقول حتى
يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلئ لبنا خلقا لانقطاع
لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها وفطامها ولدها وانما ابلاه فقدها

وتوجست رز الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها

الرز الصوت الخفي والانيس والانس والاناس والناس واحد راعها
افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم
وكذلك النعت مما كان على فعل يفعل من العلل والادواء نحو مريض
يقول فسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن
ظهر غيب اي لم تر الانيس ثم قال والناس سقام الوحش وداؤها
لانهم يصيدونها وينقصون منها نقص السقم من الجسد وتحرير المعنى
انها سمعت صوتا ولم تر صاحبه فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها
صوت الناس لانهم يبيدونها ويهلكونها والتقدير فسمعت رز الانيس
من ظهر غيب فراعها والانيس سقامها

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين
فرج وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى في هذا
البيت بمعنى الاولى بالشيء كقوله تعالى النار هي مولاكم اي هي اولى
بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب ان كلا فرجيها مولى المخافة
اي موضعها وصاحبها او تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى

بالمخافة منه وتحرير المعنى انها لم تقف على ان صاحب الرز خلفها
ام امامها فغدت فزعة مذعورة لا تعرف منجاها من مهلكها
وقال الاصمعي اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها اي غدت وهي
لا تعرف ان الكلاب والكلاب خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة
من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب والضمير الذي هو اسم ان
عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية ويجوز
حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ
اكثر وتمثيلها كلا اخويك سبني وكلا اخويك سباني قال الشاعر
كلاهما حين جد الجري بينهما   قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه قال الله تعالى كلتا
الجنتين آتت اكلها حملا على لفظ كلتا ونظير كلتا وكلا في هذين
الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام
بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين
فهذا محمول على المعنى وقال ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن
عبدا فهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر ان
وخلفها وامامها خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خلفها وامامها
ويكون تفسير كلا الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين
وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها

العُضْوُ من الكلاب المسترخية الاذان والعضف استرخاء الاذن
يقال كلب اَغْضَفُ وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب
استعمالٍ فيها والدواجن المُعَلَّمَاتُ والقفول اليبس واعصا سها
بطونها وقيل بل سواجرها وهي قلايدها من الحديد والجلود وغير
ذلك يقول حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لاتنالها
وارسلوا الكلاب مسترخية الاذان معلمة ضوامر البطون او يابسة السواجير

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا

عكر واعتكر اي عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح
منسوبة الى سمهر رجل كان يقومه تسمى خطامن قرى البحرين وكان
منقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيدة يقول فلحقت الكلاب البقرة
وعطفت ولها قرن يشبه الرماح السمهرية في حدتها وتمام طولها
اي اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن قال

لِتَذُودَهُنَّ وَاَيْقَنَتْ اِنْ لَمْ تَذُدْ اَنْ قَدْ اُحِمَّ مِنَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا

الذود الكف والرد والاحمام والاجماع القرب والحتف قضاء الموت
وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير الموت يقال حم كذا اي قدر
يقول عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها
وايقنت انها ان لم تردها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان
اي وايقنت انها ان لم تطرد الكلاب قتلتها الكلاب

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابِ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُحَامُهَا

اقصد وتقصد قتل وكساب مبنية على الكسر اسم كلبة وكذلك سخام وقد
روي بالحاء المهملة يقول فقتلت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب
نحرها بالدم وتركت سخام في موضع كرها صريعا اي قتلت هذين
الكلبين والتضريج التحمير بالدم ضرجه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها

فَبِتِلْكَ اِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى وَاجْتَابَ اَرْدِيَةَ السَّرَابِ اِكَامُهَا

يقول فبتلك الناقة اذ رقص لوامع السراب بالضحى اي تحركت ولبست
الاكام اردية من السراب وتحرير المعنى فبتلك الناقة التي اشبهت البقرة
والاتان الملمع الملمع اقضي حوايجي في الهواجر ورقص لوامع السراب
ولبس الاكام اردية كناية عن احتدام الهواجر

اَقْضِي اللُّبَانَةَ لَا اُفَرِّطُ رِيبَةً اَوْ اَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقدمة العجز والريبة التهمة
واللوام مبالغة اللايم واللوام جمع اللايم يقول بركوب هذه الناقة
واتعابها في الهواجر اقضي وطري ولا افرط في طلب بغيتي ولا ادع
ريبة الا ان يلومني لايم وتحرير المعنى انه لا يقصر ولكنه لا يمكنه الاحتراز
عن اللوام اياه واو في قوله او ان يلوم بمعنى الا ان يلوم ومثله قولهم
لالزمنه او يعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي الا ان نموت

اَوَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بِاَنَّنِي وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا

الحبائل جمع الحبالة وهي مستعارة للعهد والمودة ههنا والجذم القطع

جدم يجذم والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيب بالعشيقة
فقال اولم تكن تدري نوار اني وصال عقد العهود والمودات
وقطاعها يريد انه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة

تراك امكنة اذا لم ارضها او يعتلق بعض النفوس حمامها

يقول اني تراك اماكن اذا لم ارضها الا ان ترتبط نفسي حمامها
فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس نفسه هذا اوجه الاقوال
واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد اخطا
لان بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى اني لاترك
الاماكن اجتويتها واقليها الا ان اموت

بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها

ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل
الكرام جمع الكريم والندام ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام
في البيت يحتمل الوجهين واضرب من الاخبار الى المخاطبة فقال بل
انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير موذية بحر ولا برد
لذيذة اللهو والندماء والمنادمة وتحرير المعنى بل انت تجهلين
كثرة الليالي التي طابت لي واستلذذت لهوي وندمائي فيها او منادمتي

قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعز مدامها

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد بالتاجر الخمار وافيت
المكان اتيته والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها قد اديمت في

في اديمت في دنها يقول قد بت تلك الليلة اي كنت سامر ندمائي ومحدثهم
ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وغليت خمرها وقل وجودها
يتمدح بكونه لسان اصحابه وبكونه جوادا لاشترائه الخمر غالية لندمائه

اغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها

سباءت الخمر اسباءها سباء ومسبأ اشتريتها واغليت الشيء اشتريتها
غاليا وصيرته غاليا او وجدته غاليا والادكن الذي فيه دكنة كالخز
الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء اراد او خابية سوداء
قدحت والقدح الغرف والفض الكسر والختام والخاتم والختام والختام
واحد يقول اشتري الخمر غالية السعر باشترائها كل زق ادكن او خابية
سوداء قد فض ختامها واغترف منها وتحرير المعنى اشتري الخمر
للندماء عند غلاء السعر واشتري كل زق مقير او خابية مقيرة
وانما قيرا لئلا يرشحا بما فيهما وليسرع صلاحه وانتهاؤه منتهى
ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره
فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتراف ما فيها

وصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تاتاله ابهامها

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكراين والائتيال المعالجة واراد
بالموتر العود يقول وكم من صبوح من صافية وجذب عواد ...
عودها استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها استمتعت

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لاعل منها حين هب نيامها

يقول باكرت الديوك لحاجتي الى الخمر اي تعاطيت شربها قبل ان صدح
الديك لأسقى منها مرة بعد اخرى حين استيقظ نيام السَّحَرة
والسَّحَرة والسَّحر بمعنى والدجاج اسم الجنس يعم ذكوره واناثه والواحدة
دجاجة وجمع الدجاج دُجج والدِجاج لغة غير مختارة وتحرير المعنى
بادرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعا

وَغَداةِ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ قَدْ اَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمالِ زِمامُها

القرة والقر البرد يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهي ابرد
الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد كففت عاديته البرد
عن الناس بنحر الجزور لهم وتحرير المعنى وكم من برد كففت غرب عاديته

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتي فُرُطٌ وِشاحي اِذْ غَدَوْتُ لِجامُها

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح
بمعنى والجمع الوُشح يقول ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس سريع
سلاحي ووشاحي لجامها اذا غدوت يريد انه يلقي لجام الفرس على
عاتقه ويخرج منه يده حتى يصير له بمنزلة الوشاح يريد انه يتوشح
بلجامها لفرط الحاجة اليه حتى لو ارتفع صراخ الجم الفرس وركبه
سريعا وتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس لا توشح بلجامها
اذا نزلت لاكون متهيئا لركوبها

فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلى ذي هَبْوَةٍ حَرِجٍ اِلَى اَعْلامِهِنَّ قَتامُها

المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة

الغَبَرة والحَرِج والحَرَج الضيق جدا والاعلام الجبال والرايات والقتام
الغبار يقول فعلوت عند حماية الحي مكانا عاليا اي كنت ربيئة
لهم على ذي هبوة اي جبل ذي هبوة وقد قرب قيام الهبوة
الى اعلام فرق الاعداء او قبائلهم اي ربأت لهم على جبل قريب
من جبال الاعداء ورايانهم ثم قال

حَتّى اِذا اَلْقَتْ يَدًا في كافِرٍ وَاَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

الكافر الليل سمي به لكفره الاشياء اي لستره والكفر والاجنان الستر
بمعنى ايضا والثغر موضع المخافة والجمع الثغور وعورته اشده مخافة
يقول اذا القت الشمس يدها في الليل اي ابتدأت في الغروب وعبر
هذا المعنى بالقاء اليد لان من ابتدأ بالشيء قيل القى يده فيه وستر
الظلام مواضع المخافة والضمير الذي بعد ظلامها للعورات وتحرير
المعنى حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل قال

اَسْهَلْتُ وَانْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنيفَةٍ جَرْداءَ يَحْصَرُ دونَها جُرّامُها

اسهل اي اتى السهل من الارض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء
القليلة السعف والليف مستعارة من الجرداء من الخيل والحصر
ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم وهو
الذي يجرم النخل اي يقطع حمله يقول لما غربت الشمس واظلم
الليل نزلت من المرقب واتيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس
اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية يضيق صدور

الذين يريدون قطع حملها العجز هم وضعفهم عن ارتقائها شبه
عنقها في الطول بمثل هذه النخلة لجذع منيفة اي كجذع نخلة منيفة

رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَّهُ حَتَّى إذَا سَخُنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا

رفعتها بالغة رفعتها والطرد والطَّرَد لغتان جيدتان والشل
والشلل شل الطَّرْد والطَّرَد يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا يصلح
لاصطياد النعام حتى اذا اجدت في الجري وخف عظامها في السير

قَلِقَتْ رِحَالَتُهَا وَأُسْبِلَ نَحْرُهَا وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الحَمِيمِ حِزَامُهَا

القلق سرعة الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم
باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب والجمع الرحايل و
اسبل مطر والحميم العرق يقول اضطربت رحالتها على ظهرها
من اسراعها في عدوها ومطر نحرها عرقا وابتل حزامها من زبد

تَرْقَى وَتَطْعَنُ فِي العِنَانِ وَتَنْتَحِي وِرْدَ الحَمَامَةِ إذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

رَقَى يرقى رُقِيًّا صعد وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق
من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات والحمايم ايضا
يقول ترفع عنقها بنشاطها نشاطا في عدوها حتى كانها تطعن
في عنانها وتعتمد في عدوها الذي يشبه ورد الحمامة حين جد
الحمام التي هي من جملتها في الطيران لما الح عليها من العطش شبه
سرعة عدوها بسرعة طيران الحمام اذا كانت عطشى

وَكَثِيرَةٍ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٍ تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا

الذيم والذام العيب يقول ورب مقامة او قبة او دار كثرت غرباؤها
وغاشيتها وجهلت اي لا يعرف بعض الغرباء بعضا ترجى عطاياها
ويخشى عيبها يفتخر بالمناظرة التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد
في مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة وتحرير
المعنى رب دار كثرت غاشيتها لان دور الملوك تغشاها الوفود
وغرباؤها يجهل بعضها بعضا وترجى عطايا الملوك وتخشى معايب

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ البَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد والواحد
ذَحْل والبدي موضع والرواسي الثوابت يقول هم رجال غلاظ الاعناق
كالاسود اي خلقوا خلقة الاسود تتهدد بعضهم بعضا بسبب
الاحقاد التي بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في
الخصام والجدال بعد خصومة وكلما كان الخصم اقوى واشد
كان قاهره وغالبه اقوى واشد

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

باء بكذا اي اقر به ومنه قولهم في الدعاء ابوء لك بالنعم اي اقر يقول
انكرت باطل دعاوى تلك الرجال الغلب واقررت بما كان حقا
منها عندي في اعتقادي ولم يفخر على كرامها اي ولم يغلبني بالفخر كرامها
من قولهم فاخرته ففخرته اي غلبته بالفخر وكان ينبغي ان يقول ولم يفخرني كرامها

ولكنه الحق على جلاعلي ولم يتعال علي ولم يتكبر علي

وجزور ايسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه اجسامها

الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لان بها يغلق الخطر من قولهم غلق الرهن غلقا اذا لم يوجد له مخلص وفكاك يقول ورب جزور اصحاب ميسر دعوت ندمائي لنحرها وعقرها بازلام متشابه الاجسام وسهام الميسر تشبه بعضها بعضا وتحرير المعنى ورب جزور اصحاب ميسر كانت تصلح لتقامر الايسار عليها دعوت ندمائي لهلاكها اي لنحرها بسهام متشابهة قال الائمة يفتخر بنحره اياها من صلب ماله لا من كسب قماره والابيات التي بعده تدل عليه وانما اراد السهام ليقرع بها من بين ابله ايها ينحر للندماء

ادعو بهن لعاقر او مطفل بذلت لجيران الجميع لحامها

العاقر التي لم تلد والمطفل التي معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعو بالقداح لنحر ناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران اي اطلب القداح لانحر بمثل هاتين وذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل

فالضيف والجار الجنيب كانما هبطا تبالة مخصبا اهضامها

الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض والجمع الاهضام والهضوم يقول فالاضياف والجيران الغرباء عندي كانهم نازلون هذا الوادي في حال كثرة نبات اماكنه المطمئنة شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة بنازل هذا الوادي ايام الربيع

تاوي الى الاطناب كل رذية مثل البلية قالص اهدامها

الاطناب جمع طنب وهو حبال البيت والرذية الناقة التي ترذى في السفر اي تخلف لفرط هزالها وكلالها والجمع الرذايا استعارها للفقيرة والبلية الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها يقول تاوي الى اطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التي عليها لما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها بالبلية في قلة تصرفها وعجزها عن الكسب وامتناع الرزق منها

ويكللون اذا الرياح تناوحت خلجا تمد شوارعا ايتامها

تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان اي متقابلان ومنه النوايح لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يخلج من نهر كبير او من بحر والخلج الجذب عند تزاد وشرع في الماء خاضه يقول ويكلل للفقراء والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح اي في كلب الشتاء واختلاف هبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة مرقها انهارا تشرع ايتام المساكين فيها وقد كللت بكسور اللحم وتلخيص المعنى وابذل للمساكين والجيران جفانا عظاما مملوة مرقا مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء وضنك المعيشة

انا اذا التقت المجامع لم يزل منا لزاز عظيمة جشامها

رجل لزاز الخصوم يصلح لان يلزم بهم اي يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب

ولزاز الجدار يقول اذا اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل يسودهم رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويتجشم عظائم الخصام اي لا تخلو المجامع من رجل منا متحل بما ذكر من قمع الخصوم وتكلف الخصام

ومقسم يعطي العشيرة حقها ومغذمر لحقوقها هضامها

التغذمر والغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنايم فيوفر على العشاير حقوقها ويتغضب عند اضاعة شي من حقوقها ويهضم حقوق نفسه يريد ان السيد منا يوفر حقوق عشايره بالهضم من حقوق نفسه قوله ومغذمر لحقوقها اي لاجل حقوقها هضامها اي هضام الحقوق التي تكون له

فضلا وذو كرم يعين على الندى سمح كسوب رغايب غنامها

الندى الجود والفعل ندي يندى ندى ورجل ند والرغايب جمع الرغيبة وهي مارغب فيها من علق نفس او خصلة شريفة ولم يزل منا كريم يعين اصحابه على الكرم اي يعطيهم ما يعطون جواد يكسب رغايب المعالي ويقسمها

من معشر سنت لهم اباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

يقول هو من قوم سنت لهم اسلافهم كسب رغايب المعالي واغتنامها قال ولكل قوم سنة وامام سنة يؤتم به فيها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم بل لا يميل مع الهوى احلامها

الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك

والهلاك والفعال فعل الواحد جميلا كان او قبيحا كذا قال ثعلب والمبرد وابن الانباري وابن الاعرابي يقول لا تتدنس اعراضهم بعار ولا تفسد افعالهم اذ لا تميل عقولهم مع اهوائهم قال

فاقنع بما قسم المليك فانما قسم الخلايق بيننا علامها

فاقنع ايها العدو بما قسم الله فان قسام المعايش والخلايق علامها يريد ان الله قسم لكل ما استحقه من كمال او نقص ورفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسمة والقسم اسمان وجمع القسم اقسام وجمع القسمة قسم والملك والمليك والمليك واحد وجمع الملك ملوك وجمع المليك املاك

فاذا الامانة قسمت في معشر اوفى باوفر حظنا قسامها

معشر قوم وقسم وقسم واحد اوفى ووفى كمل ووفر ووفى يفي وفيا كمل والوفور الكثرة باوفر حظنا اي بالكثره يقول واذا قسمت الامانة بين اقوام وفر وكمل قسمنا من الامانة اي جعل نصيبنا الاكثر نصيبا منها يريد انهم اوفى الاقوام امانة والباء في قوله باوفر زايدة اي اوفى

بنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما اليه كهلها وغلامها

يقول بنى الله لنا بيتا من شرف عالي السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد ان كهولهم وشبانهم يسمون الى المعالي والمكارم واذا روى هذا البيت قبل فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف الى اخر المعنى

وهم السعاة اذا العشيرة افظعت   وهم فوارسها وهم حكامها

السعاة جمع ساع افظعت اصيبت بامر فظيع اي عظيم يقول اذا
اصاب العشيرة امر عظيم سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة
عند قتالها وحكامها عند تخاصمها يريد رهطه الادنين اي اقربين

وهم ربيع للمجاور فيهم   والمرملات اذا تطاول عامها

ارمل القوم اذا نفدت ازوادهم يقول هم لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم
واحيائهم اياه بجودهم كما يحي الربيع الارض وتحرير المعنى هم لمن جاورهم
للنساء اللواتي نفدت ازوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها
لسوء حالها لان زمان الشدة يستطال قال

وهم العشيرة ان يبطئ حاسد   او ان يميل مع العدو لئامها

قوله ان يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهية ان يبطئ
حاسد وكراهية ان يميل وعند الكوفيين ان لا يبطئ حاسد وان لا
يميل كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا او يبين
الله لكم ان لا تضلوا اي كيلا تضلوا يقول فهم العشيرة اي هم متوافقون
ومتعاضدون فكنى عنهم بلفظ العشيرة كراهية ان يبطئ حاسد
بعضهم عن نصر بعض او كي لا يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض
وكراهية ان يميل لئام العشيرة واخساؤها مع العدو اي ان يظاهر
الاعداء على الاقرباء وتحرير المعنى انهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية
ان يبطئ الحساد بعضهم عن نصر بعض وميل لئامهم الى الاعداء ومظاهرتهم اياهم

اباهم على الاقارب تمت قصيدة لبيد بشرح الزوزني قال عمرو بن كلثوم يذكر اباه بني عتاب ويفخر بهم

الا هبي بصحنك فاصبحينا   ولا تبقي خمور الاندرينا

هب من نومه يهب هبًا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم
والجمع الصحون والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح وابقيت
الشئ وبقيته بمعنى والاندرون قرى بالشام يقول الا استيقظي
من نومك ايتها الساقية واسقيني الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرى

مشعشعة كان الحص فيها   اذا ما الماء خالطها سخينا

شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران
ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة
ومنهم من جعله فعلا من سخي يسخي سخا وفيه ثلاث لغات احداهن
ما ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة يقول
اسقينها ممزوجة بالماء كانها من شدة حمرتها بعد امتزاجها
بالماء التي فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء شربنا و
سكرنا جدنا بعقايل اموالنا وسمحنا بذخاير اعلاقنا هذا
اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كانها
حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى
شحينا بالشين المعجمة اي اذا خالطها الماء مملوة به والشحن
الملو والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى
المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا يشبه هذا النور

تجور بذي اللبانة عن هواه   اذا ما ذاقها حتى يلينا

يمدح الخمر ويقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا
ذاقها حتى يلين اي هي تنسي صاحب الهموم والحوايج اصحابها فاذا
شربوها لانوا ونسوا احزانهم وحوايجهم

ترى اللحز الشحيح اذا   امرت عليه لماله فيها مهينا

اللحز ضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحه والاشحاء
والشحاح ايضا الشحيح والفعل شح يشح والمصدر الشح وهو بخل
مع حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا
لماله اي من شربها اذا امرت الخمر عليه اي ادبرت الكووس عليه

صبنت الكاس عنا ام عمرو   وكان الكاس مجراها اليمينا

الصبن الصرف والفعل صبن يصبن يقول صرفت الكاس عنا
يا ام عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار

وما شر الثلاثة ام عمرو   بصاحبك الذي لا تصبحينا

يقول ليس بصاحبك الذي لا تسقينه الصبوح شر هولاء الثلاثة
الذين تسقينهم اي لست شر اصحابي فكيف اخرتني وتركتني بسقي الصبوح

وكاس قد شربت ببعلبك   واخرى في دمشق وقاصرينا

يقول ورب كاس شربتها بهذه البلده ورب كاس شربتها بتلك البلدة

وانا سوف تدركنا المنايا   مقدرة لنا ومقدرينا

يقول سوف تدركنا مقادير موتنا قد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا

لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهي تقدير الموت

قفي قبل التفرق يا ظعينا   نخبرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المراة في الهودج سميت بذلك لظعنها
مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم
للمراة حتى يقال لها ظعينة وهي في بيت زوجها يقول قفي مطيتك
ايتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا عما لاقيتيه بعدنا

قفي نسالك هل احدثت صرما   لوشك البين ام خنت الامينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى
المامون يقول قفي مطيتك نسالك هل احدثت قطيعة لسرعة
الفراق ام هل خنت حبيبك الذي يومن خيانته اي هل دعتك
سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودته اياك

بيوم كريهة ضربا وطعنا   اقر به مواليك العيونا

الكريهة من اسماء الحرب والجمع الكرايه سميت بها لان النفوس تكرهها
وانما الحقتها التاء لانها خرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة والذبيحة
ولم يخرج مخرج النعوت مثل امراة قتيل وكف خضيب ونصب
ضربا وطعنا على المصدر اي يضرب فيه ضربا ويطعن فيه طعنا
وقولهم اقر الله عينك قال الاصمعي معناه ابرد الله دمعك اي سرك
غاية السرور وزعم ان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وهو عنده
ماخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد عليه ابو عباس احمد بن يحيى ثعلب

هذا القول وقال الدمع كله حار جلبه فرح او ترح وقال ابو عمرو الشيباني
معناه انام الله عينك وازال سهرها لان استداد الحزن داع الى
السهر فالاقرار على قوله افعال من قرّ يقرّ اقرارا لان العيون تقر في
النوم وتطرق في السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة ان معناه
اعطاك الله مناك ومبتغاك حتى تقر عينك عن الطماح الى غيره
وتحرير المعنى ارضاك الله لان المترقب الى شيء يطمح ببصره اليه فاذا
ظفر به قرت عينه عن الطماح اليه يقول نخبرك بيوم حرب كثر فيه
الضرب والطعن وافتر بنوا اعمامك غيوثهم في ذلك اليوم اي فازوا
ببغيتهم وظفروا بمناهم من قهر الاعداء

وانّ غدًا وانّ اليومَ رهنٌ وبعدَ غدٍ بما لا تعلمينا

اي بما لا تعلمينا من الحوادث يقول فان الايام رهن بما لا يحيط علمك به

تريكَ اذا دخلتَ على خلاءٍ وقد امنتْ عيونَ الكاشحينا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة
لانه موضع الكبد والعداوة تكون عندهم في الكبد وقيل بل سمي
العدو كاشحا لانه يكشح عن عدوه اي يعرض عنه فيوليه كشحه
يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المراة اذا اتيتها خالية وامنت

ذراعَيْ عيطلٍ ادماءَ بكرٍ هجانِ اللونِ لم تقرأْ جنينا

العيطل الطويل العنق من النوق والادماء البيضاء منها والادمة
البياض في الابل والبكر الناقة التي حملت بطنا واحدا ويروى بكرٍ

بكر بفتح الباء وهو الفتي من الابل وكسر الباء اعلى الروايتين ويروى
تربعت الاجارع والمتونا تربعت رعت ربيعا والاجارع جمع
الاجرع وهو المكان الذي فيه جرع والجراع جمع جرعة وهي
دِعْص من الرمل غير منبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر
من الارض والهجان الابيض الخالص البياض يستوي فيه الواحد
والتثنية والجمع وينعت به الابل والرجل وغيرهما لم تقرا جنينا
اي لم تضم في رحمها ولدا يقول تريك ذراعين ممتلئتين لحما
كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد اورعت ايام الربيع في مثل
هذه المواضع مبالغة في سمنها اي ناقة فتية لم تحمل ولا قط جنينا

وثديًا مثلَ حُقِّ العاجِ رخصًا حصانًا من اكفِّ اللامسينا

رخصًا لينا حصانا عفيفة يقول وتريك ثديا مثل حق من العاج بياضا
واستدارة محرزة من اكف اللامسين

ومتنَيْ لدنةٍ سمقتْ وطالتْ روادفُها تنوءُ بما ولينا

اللدن اللين والجمع لدن اي ومتني قامة لدنة السموق الطول
سَمَق يَسْمُق والرادفتان والرايفتان فرعا الاليتين والجمع
الروادف والروايف والنوء النهوض في تثاقل والولي القرب
والفعل وَلِيَ يَلِي يقول وتريك متني قامة طويلة لينة تثقل
اردافها مع ما يقرب منها وصفها بطول القامة وثقل الارداف

وماكمةٍ يضيقُ البابُ عنها وكشحًا قد جننتُ به جنونا

المأكمة راس الورك والجمع المآكم يقول وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها
وضخمها واستلائها باللحم وكشحا قد جننت لحسنه جنونا

وسارِيَتَي بلَنْطٍ او رخامٍ يرن خشاش حليهما رنينا

البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع السواري والرنين الصوت
يقول وتريك ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليهما

اي ملء خلخليهما

فما وجدت كوجدي ام سقبٍ اضلته فرجعت الحنينا

قال القاضي ابو سعيد السيرافي البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة
الرجل والناقة بمنزلة المراة والسقب بمنزلة الصبي والحايل بمنزلة
الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة
الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت
والحنين صوت المتوجع يقول ما حزنت حزنا مثل حزني ناقة
اضلت ولدها فرددت صوتها مع ترجعها في طلبها يريد ان
حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبته

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعةٍ الا جنينا

الشمط بياض الشعر والجنين المستور في القبر ههنا يقول ولا
حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاء جدها لها من تسعة بنين
الا مدفونا في قبره اي مات كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز
التي فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته

تذكرت الصبى واشتقت لما رايت حمولها اصلا حدينا

الحمول جمع حامل يريد ابلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت
الى العشيقة لما رايت حمول ابلها سيقت عشيا

فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسيافٍ بايدي مصلتينا

اعرضت ظهرت وعرضت الشي اظهرته وقوله تعالى وعرضنا
جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرضت الشي
فاعرض مثل كببته فاكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا واشمخرت
ارتفعت اصلت سللته يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت
في اعيننا كاسياف بايدي رجال سالين سيوفهم شبه ظهور
قراها بظهور اسياف مسلولة عن اغمادها

ابا هندٍ فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا
وشرفنا يريد عمرو بن هند فكناه

بانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع الرايات والراي يقول نخبرك بانا نورد اعلامنا
الرايات بيضا ونرجعها قد روينا من دماء الابطال هذا البيت
تفسير اليقين من البيت الاول قال

وايامٍ لنا غرٍ طوالٍ عصينا الملك فيها ان ندينا

يقول بوقايع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية
ان نطيعه ونتذلل له والايام الوقايع ههنا والغر يعني المشاهير

كالجبل العز لاشتهارها بينها بين الجبل وقوله ان ندين اي كراهية ان
ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون
تقديره ان لا ندين فحذف لا

وسيدِ معشرٍ قد توّجوهُ بتاجِ الملكِ يحمي المحجرينا

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملتجئين قهرناه
واجرنا الجاء ته تركنا الخيلَ عاكفةً عليه مقلّدةً اعنّتها صفونا

العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن
الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلاثة قوايم وثنى سنبكه الرابع
يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال
صفونها عنده قال وانزلنا البيوتَ بذي طلوحٍ الى الشاماتِ ننفي الموعدينا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح الى الشامات ننفي عن هذه
الاماكن اعدانا الذين كانوا يوعدوننا قال

وقد هرّت كلابُ الحيِّ منّا وشذّبنا قتادةَ من يلينا

القتاد شجر ذو شوك والواحدة قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان
الزايدة والكرب والليف عن الشجر يلينا يقرب منا يقول وقد لبسنا
الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها ايانا وقد كسرنا
شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار لغل الغرب وكسر الشوكة بتشذيب القتادة

متى ننقل الى قومٍ رحانا يكونوا في اللقاءِ لها طحينا

اراد بالرحى رحى الحرب وهي عظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم

هم لما استعار للحرب اسم الرحى استعار لقتلاها اسم الطحين

يكونُ ثفالُها شرقيَّ سلمى ويلهوتُها قضاعةَ اجمعينا

الثفال خرقة او جلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق
واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحى وقد الهيت الرحى
اذا القيت فيها لهوة يقول تكون معركتنا الجانب الشرقي من
نجد تكون قبضتنا قضاعة جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال
وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحى والطحين

نزلتم منزلَ الاضيافِ منّا فاعجلنا القِرى ان تشتمونا

يقول نزلتم منا منزل الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا
او لكيلا تشتمونا والمعنى تعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف
المقرى فقتلناكم عجالا كما يحمد تعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما وتهزءا
استهزاء ان تشتمونا اي قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا

قريناكم فعجلنا قِراكم قبيلَ الصبحِ مرداةً طحونا

المرداة الصخرة التي يكسر بها الصخور والمرداة الصخرة التي يرمى
بها والردي الرمي والفعل ردى يردي فاستعار المرداة للحرب
والطحون تفعول من الطحن مرداة طحونا اي حربا اهلكتكم اشد الهلاك

نعمّ اناسَنا ونعفّ عنهم ونحمل عنهم ما حمّلونا

يقول نعم عشايرنا بنوالنا وسيبنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم
ما حملونا من اثقال حقوقهم ومؤنهم

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا

التراخي البعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا
عنا اي وقت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا أتينا اي اتونا
تقربوا منا يريد ان شاننا طعن من لا تناله سيوفنا وضرب من تناله

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا

اللَّدْن اللين والجمع لُدُن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل
الخطي يريد سمهرا اونضاربهم بسيوف بيض يقطعن ما ضرب بها
ونوصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها

كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ مِنْهَا وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

الابطال جمع البطل وهو الشجاع الذي يبطل دماء اقرانه والوسوق
جمع وَسْق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذي يجتمع
تكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط في الاماكن التي
الكثيرة الحجارة شبه رؤوسهم في عظمها باحمال الابل والارتماء لازم ومتعد وهو

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا

قطع الشيء بالمخلب وهو المنجل الذي لا اسنان له والاختلاء قطع الخلا وقطعه
وهو رطب الحشيش يقول نشق بها رؤوس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم

وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

يقول وان الحقد بعد الحقد يفشو اثاره ويخرج الداء المدفون من الافئدة اي يبعث على الانتقام

وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

يقول ورثنا شرف ابائنا قد علمت ذلك معد نطاعن الابطال عن الاعداء
دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا قال

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض من روى عمد البيت على الاحفاض
اراد بها الامتعة ومن روى عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن
اذا قوضت الخيام فخرت على امتعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من
جيراننا اونحن اذا سقطت الخيام على الابل للاسراع في الهرب نمنع
ونحمي جيراننا اي اذا هرب غيرنا حمينا غيرنا

نُجُذُّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا

يقول نقطع رؤوسهم في غير بر اي في عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون
منا من القتل وسبي الحرم واستباحة الاموال

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي اللَّاعِبِينَا

المخراق معروف والمخراق ايضا سيف من خشب يقول كنا لا نحفل
بالضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق
اوكنا نضرب في سرعة كما يضرب بالمخاريق في سرعة

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا

يقول كان ثيابنا وثياب اقواما خضبت بارجوان او طليت

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَافِ حَيٌّ مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا

الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةِ ذَاتِ حَدٍّ ... مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا

يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل اوكتيبة ذات شوكة محافظة
على احسابنا وسبقنا خصومنا اي غلبناهم وتحرير المعنى اذا فرغ
غيرنا من التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا لانا نحامي على احسابنا

شُبَّانٌ يَرَوْنَ القَتْلَ مَجْداً ... وَشِيبٌ فِي الحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا

يقول نبق وتغلب شبان يعدون القتل في الحروب مجدا وشيب قد مرنوا على الحروب

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمُ جَمِيعاً ... مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا

حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الثريا والحميا وهو بمعنى التحدي
يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم ابناءهم ذابين
عن ابنائنا اي نضاربهم بالسيوف حماية للحريم وذبا عن الحوزة

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ ... فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَباً ثُبِينَا

العصب جمع عصبة وهي ما بين العشرة والاربعين والثبة الجماعة
والجمع الثبات والثبون في الرفع والثبين في الجر والنصب يقول فاما
يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء تصبح خيلنا جماعات اي
تتفرق في كل وجه لذب الاعداء عن الحرم

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ ... فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا

الامعان الاسراع والمبالغة في الشيء والتلبب لبس السلاح يقول
فاما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن في الاغارة على الاعداء لابسين السلاح

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ... نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالحُزُونَا

الراس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هولاء القوم
ندق به السهل والحزن اي نهزم الضعاف والاشداء

أَلَا لَا يَعْلَمُ الأَقْوَامُ أَنَّا ... تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِينَا

التضعضع التكسر والتذلل ضعضعته فتضعضع اي كسرته
فانكسر والوني الفتور يقول لا يعلم الاقوام انا تذللنا وانكسرنا
وفترنا في الحرب اي لا كنا بهذه الصفة فتعلمنا بهذا الاقوام

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا ... فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا

اي لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم علينا
اي نجازيهم بسفههم جزاء يربي عليه فسمي جزاء الجهل جهلا
لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تبارك
وتعالى الله يستهزئ بهم وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها
وقال ومكروا ومكر الله وقال يخادعون الله وهو خادعهم
سمي جزاء الاستهزاء والمكر والسيئة والخداع استهزاء وسيئة
ومكرا وخداعا لما ذكرنا

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ... نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا

القطين الخدم والقيل الملك دون الملك الاعظم يقول كيف
تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما للملوك ولم تطيعوه امرنا من
الملوك الذين وليتموهم اي اي شيء دعاك الى هذه المشيئة المحالة
يريد انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك في اذلالهم باستخدام قبلة اياهم

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ تُطِيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

ازدراه وازدرى به قصّر به واحتقره يقول كيف تشاء ان تطيع
الوشاة بنا اليك وتحتقرنا وتقصر بنا اي اي شيء دعاك الى هذه
المشيئة اي لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغي الى
من يشي بنا اليه ويغريه بنا فيحتقرنا

فَهَدِّدْنَا وَأَوْعِدْنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِينَا

المقتوي خدمة الملوك والفعل قتا يقتو والمقتى مصدر كالقتو
تنسب اليه فتقول مقتوي ثم يجمع على مقتوون في الرفع ومقتوين
في النصب والجر بطرح ياء النسبة كما يجمع الاعجمي بطرح ياء النسبة
فيقال اعجمون في الرفع واعجمين في الجر والنصب يقول تو فق
في تهددنا وايعادنا ولا تغتر فيهما متى كنا خدما لامك اي لم
نكن خدما لها حتى نعبأ بتهددك ووعيدك ايانا ويروى تهددنا
وتوعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا اي دع التهديد والوعيد

فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين
لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزول لمحاربة اعدائهم ومخاصمتهم
وكيد مكايدتهم يريد ان عزهم لا يرام

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

الثقاف الحديدة التي يقوم بها الرمح وقد ثقفته قومته العشوزنة الصلبة

الشديدة الزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا
ضربته بثفنات رجليها اي بركبتيها ومنه الزبانية لزبنهم اهل النار
اي لدفعهم يقول اذا اخذها الثقاف ليقومها نفرت من التقويم وولت
الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا جعل القناة التي لا يمكن تقويمها
مثلا لعزتهم التي لا تتضعضع وجعل قهرها من تعرض لتهديمها كنفار
القناة من التقويم والاعتدال

عَشَوْزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ وَالجَبِينَا

ارنت صوتت والارنان ههنا لازم وقد يكون متعديا ثم بالغ
في وصف القناة بانها تصوت اذا اريد تثقيفها ولم يطاوع الثقافين
بل تشج قفاه وجبينه كذلك عزتهم لا تتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره

فَهَلْ حُدِّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الأَوَّلِينَا

يقول هل اخبرت بنقص كان من هولاء في القرون الماضية او بنقض عهد سلف

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْدِ دِينَا

الدين القهر ومنه قوله عز وجل فلولا ان كنتم غير مدينين اي
مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد
جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اي غلب اقرانه على المجد فاورثنا مجده

وَرِثْتُ مُهَلْهِلًا وَالخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا

يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذي هو خير منه وهو زهير
نعم ذخر الذاخرين هو اي مجده وشرفه للافتخار

وعتّابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراث الأكرمينا

يقول وورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكارم اعزنا مآثرهم ومفاخرهم وفخرنا بها وكرمنا

وذا البرة الذي حدثت عنه به نحمي ونحمي المحجرينا

ذو البرة من تغلب سمي به لشعر على انفه يستدير كالحلقة يقول ورثنا مجد ذي البرة الذي اشتهر وعرف وحدثت عنه ايها المخاطب بمجده نحمينا وسيدنا وبه نحمي الفقراء الملتجين الى الاجارة بعزهم

ومنّا قبله الساعي كليب فأيّ المجد الا قد ولينا

يقول ومنا قبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب يعني كليب وائل ثم قال واي المجد الا قد ولينا اي قربنا منه ونحو بناه

متى نعقد قرينتنا بحبل نجذ الحبل او نقص القرينا

يقول متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم في قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل وقص يقص

ونوجد نحن امنعهم ذمارا واوفاهم اذا عقدوا يمينا

يقول ونجد نا ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد والحلف الذمة سمي به لانه يتذمر له

ونحن غداة اوقد في خزازى رفدنا فوق رفد الرافدينا

الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب في خزازى

اعنا نزارا فوق اعانة المعينين يفتخر باعانة قومه بني نزار في محاربتهم اليمن

ونحن الحابسون بذي اراطي تسف الجلة الخور الدرينا

تسف اي تاكل يابسا والمصدر السفوف والجلة الكبار من الابل والخور الكثيرة الالبان وقيل الخور الغزار من الابل والناقة والدرين ما اسود من النبت وتقدم يقول ونحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى منعت النوق الغزار قديم النبت واسوده لاعانة قومنا ومساعدتهم على قتال اعدايهم

وكنا الايمنين اذا التقينا وكان الايسرين بنو ابينا

يقول كنا حماة الميمنة اذا لقينا الاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة ويصف غناهم في حرب نزار واليمن عند مقتل كليب وايل لبيد بن ابن عنق الغساني عامل ملك غسان على تغلب حين لطم اخت كليب وكانت

فصالوا صولة فيمن يليهم وصلنا صولة فيمن يلينا

يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا

فابوا بالنهاب وبالسبايا وابنا بالملوك مصفدينا

النهاب الغنايم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفدته اي قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنايم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اي اغتنموا الاموال واغتنمنا الملوك

اليكم يا بني بكر اليكم الما تعرفوا منا اليقينا

يقول تنحوا وتباعدوا عن مساماتنا ومباراتنا يا بني بكر الم تعلموا انتم من نجدتنا وبأسنا اليقين اي قد علمتم ذلك لنا فلا تتعرضوا لنا يقال اليك

الما تعلموا منا ومنكم كتايب يطعن وير تمينا

يقول الم تعلموا انا ومنكم كتايب يطعن بعضهن بعضا وبرميي
بعضهن بعضا وما في قوله الما صلة زايدة والاطعان والارما

علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن وينحنينا

البيض المغفر واحدها بيضة واليلب نسيجة من سيور تلبس تحت البيض
يقول وكان علينا البيض واليلب واسياف يقمن وينحنين لطول الضرب بهن

علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النطاق لها غضونا

السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضن
وهو التشنج في الشي يقول وكانت علينا كل درع واسعة ترى ايها المخاطب
فوق المنطقة غضونا لسعتها وسبوغها

اذا وضعت على الابطال يوما رايت لها جلود القوم جونا

الجون الاسود والجون الابيض والجمع جون يقول اذا خلعها
الابطال يوما رايت جلودهم سودا للبسهم اياها نولها الي للبسها

كان غضونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا

الغدر تخفيف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدروع
بمتون الغدران اذا ضربتها الرياح في جريها والطرايق التي في الدروع
بالتي تراها في الماء اذا ضربته الريح قال

وتحملنا غداة الروع جرد عرفن لنا نقايذ وافتلينا

الروع الفزع يريد به الحرب هنا والجرد التي رق شعر جسدها و

وقصر والواحد اجرد والواحدة جرداء والنقايذ المخلصات من
ايدي الاعداء واحدتها نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعلة يقال
انقذتها اي خلصتها فهي منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء الفطام
يقول وتحملنا في الحروب خيل رقاق الشعور قصارها عرفن لنا
وفطمت عندنا وخلصناها من ايدي الاعداء بعد استيلائهم عليها

وردن دوارعا وخرجن شعثا كامثال الرصايع قد بلينا

رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصايع جمع الرصيعة
وهي عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردت خيلنا الحروب
وعليها تجافيفها وخرجن منها شعثا قد بلين بلى عقد الاعنة
لما نالتها من الكلال والمشاق فيها

على اثارنا بيض حسان نحاذر ان تقسم او تهونا

يقول على اثارنا في الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان
يسبيها الاعداء فيقسموها ويهينوها وكانت العرب تشهد نساءها
الحروب وتقيمها خلف الرجال لتقاتل الرجال ذبا عن حرمها

ورثناهن عن اباء صدق ونورثها اذا متنا بنينا

يقول ورثنا خيلنا من اباء كرام شانهم الصدق في الفعال والمقال
ونورثها ابناءنا اذا متنا يريد انها تنتج وتناسلت عندهم قديما

اخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا كتايب معلمينا

يقول قد عاهدن ازواجهن اذا قاتلوا كتايب من الاعداء قد

اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها في الحروب ان يثبتوا في حومة القتال
ولا يفروا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المراة وللمراة
هي بعله وبعلته كما يقال هو زوجها وهي زوجه وزوجته

لَيَسْتَلِبُنَّ أَفْرَاسًا وَبِيضًا وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا

اي ليستلبن خيلنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد سرنوا في الحديد

تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ قَدِ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا

يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهي الصحراء التي لا جبل فيها
لثقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل قبيلة تستجير وتعتصم بغيرها مخافة سطوتنا

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَا كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا

الهوينا تصغير الهونا وهي تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول
اذا مشين يمشين مشيا رفيقا لثقل اردافهن وكثرة لحومهن
ثم شبههن في تبخترهن بالسكارى في مشيهم قال

يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقت
والجمع الاقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا
اذا لم تمنعونا من سبي الاعداء ايانا

ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهو الحسن والجمال والفعل
وسم يوسم والنعت وسيم والحسب ما يحسب من مكارم الانسان

ومكارم اسلافه فهو فَعَل في معنى مفعول مثل النقض والخبْط
والقبض واللقط في معنى المنقوض والمخبوط والمقبوض والملقوط
فالحسب اذًا في معنى المحسوب من مكارم ابائه يقول هن نساء من
هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم والدين

وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تُرَى مِنْهُ السَّوَاعِدُ كَالْقُلِينَا

يقول وما منع النساء من سبي الاعداء اياهن شيء مثل ضرب تندر
وتطير منه سواعد المضروبين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلاء

كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا

يقول كانا حال استلال السيوف من اغمادها اي حال الحروب ولدنا جميع الناس
اي نحميهم حماية الوالد لولده

يُدَهْدُونَ الرُّؤُسَ كَمَا يُدَهْدِي حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا

الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون
روس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات في مكان مطمئن

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

يقول وقد علمت قبائل معد اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والقبب
والقباب جمع قبة

بِأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إِذَا ابْتُلِينَا

يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك
اعداءنا اذا اختبروا قتالنا

وَأَنَّا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَّا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا

يقول وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب

وانّا التاركون اذا سخطنا وانّا الآخذون اذا رضينا

يقول وانا نترك ما سخطنا عليه ونأخذ اذا رضينا اي لا نقبل عطايا
من سخطنا عليه ونقبل هدايا من رضينا عنه

وانّا العاصمون اذا اطعنا وانّا العازمون اذا عُصينا

يقول وانا نعصم ونمنع جيراننا اذا اطاعونا ونعزم عليهم بالعدوان

ونشرب ان وردنا الماء صفوًا ويشرب غيرنا كدرًا وطينا

يقول ونأخذ من الشيء افضله وندع لغيرنا الرذل يريد انهم السادة
والقادة وغيرهم اتباع لهم

الا ابلغ بني الطمّاح عنا ودُعميًا فكيف وجدتمونا

يقول سل هولاء كيف وجدونا شجعانا ام جبناء

اذا الملك سام الناس خسفًا ابينا ان نقر الذل فينا

الخسف والخُسُف الذل والسّوم ان تجشم انسانا مشقة او شرا
يقال سامه خسفا اي حمله وكلفه ما فيه ذله يقول اذا اكره
الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

ملأنا البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملأه سفينا

يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

اذا بلغ الفطام صبيٌّ تخر له الجبابر ساجدينا

يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت لهم الجبابرة من غيرنا تمت

تمت قصيدة عمرو بن كلثوم برواية الزوزني قال عنترة
ابن شدّاد العبسي

هل غادر الشعراء من متردّم ام هل عرفت الدار بعد توهّم

المتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن
والوهي والتردم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع
تحزين يقول هل تركت الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه
واصلحوه وهل استفهام يتضمن معنى الانكار اي لم يترك الشعراء
شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك
الاول للآخر شيئا اي سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا مسترقعا
ارقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثاني كان
المعنى انهم لم يتركوا شيئا الا رجّعوا نغماتهم بانشاد الشعر وانشاده
في وصفه ورصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ في فن اخر
فقال مخاطبا لنفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد ان شككت
فيها وام ههنا معناه بل وقد يكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام
كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
اي بل ارايت ويجوز ان تكون هل ههنا بمعنى قد كقوله تعالى
هل اتى على الانسان

يا دار عبلة بالجواء تكلّمي وعِمي صباحًا دار عبلة واسلمي

الجواء الوادي والجمع الجواء والجواء في البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته

وقد سبق القول في عمي صباحا يقول يا دار حبيبتي بهذا الموضع
تكلمي واخبريني عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى
تحيتها فقال طاب عيشك في صباحك وسلمت يا دار حبيبتي

فوقفت فيها ناقتي فكانها فدن لاقضي حاجة المتلوم

الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتي
في دار حبيبتي ثم شبه الناقة بقصر في عظمها وضخم جرمها ثم قال
وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضي حاجة المتمكث لجزعي من فراقها

وتحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

يقول وهي نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم

الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال طرفه
متى ادن منه ينا عني ويبعد جمع بين النائي والبعد لضرب من
التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول حييت من جملة الاطلال
اي خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قدم عهده باهله
وقد خلا عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه

حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم

الزائرون الاعداء جعلهم يزئرون زئير الاسد تشبيه توعدهم
وتهددهم بزئير الاسد يقول نزلت الحبيبة بارض اعدائي فعسر
علي طلبها واضرب عن الخبر في الظاهر الى الخطاب وهو سائغ في الكلام

الكلام والشعر قال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

عرضا اي فجاءة من غير قصد له والتعليق ههنا التفعيل من
العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة
اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر والعمر والعمر الحياة والبقاء ولا
يستعمل في القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها
وشغفت بها مفاجاة من غير قصد مني اي نظرت اليها نظرة
كسبتني شغفا بها وكلفا مع قتلي قومها اي مع ما بيننا من القتال
والمعاداة ثم قال اطمع في حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكنني الظفر
بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة والتقدير ازعم زعما
ليس بمزعم اقسم بحياة ابيك انه كذلك

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

يقول ولقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه

كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلم

يقول كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين
الموضعين واهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة بعيدة وشقة
مديدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم

الازماع توطين النفس على الشيء والركاب الابل ولا واحد لها من

وقال الفراء واحدها ركوب جعلها مثل قلوص وقلاص يقول ان
وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فاني قد شعرت به
بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه قد عزمت على الفراق فان ابلكم
قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثاني

مَا رَاعَنِي اِلَّا حَمُولَةُ اَهْلِهَا   وَسْطَ الدِّيَارِ تَسُفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

راعه روعا افزعه والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها وسْط
بتسكين السين لا يكون الا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين
طرفي الشي والخمخم نبت تعلفه الابل والسف والاستفاف معروفان
يقول ما افزعني الا استفاف ابلها حب الخمخم وسط الديار اي ما انذرني
لارتحالها الا شدة الانتجاع والكلا فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت

فِيهَا اثْنَتَانِ وَارْبَعُونَ حَلُوبَةً   سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْاَسْحَمِ

الحلوبة جمع حلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة
وركوب وقال غيرهم هي بمعنى محلوب وفعول اذا كان بمعنى المفعول
جاز ان تلحقه التا عندهم والاسحم الاسود والخوافي اربعة من
ريشها والجناح عند اكثر الايمة ست عشرة ريشة اربع قوادم
واربع خوافي واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم بل هي عشرون
ريشة واربع منها كلي يقول في حمولتها اثنتان واربعون ناقة
تحلب سودا كخوافي الغراب الاسود ذكر سودها دون سائر الالوان
لانها انفس الابل واعزها عندهم وصف رهط عشيقته بالغنى

اِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ   عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

الاستباء والسبي واحد وغرب كل شي حده والجمع غروب والوضوح
البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول انما كان فزعك
من ارتحالها حين تستبيك بثغر ذي حدة واضح عذب موضع التقبيل
منه ولذ طعمه اراد بالغروب الاشر الذي يكون في اسنان الشواب
وتحرير المعنى تستبيك بذي اشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه

وَكَاَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ   سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا اِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروايح الطيبة
تفور منها والاصل فايرة فخففت فقيل فارة كما يقال رجل خايل
مال وخال مال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصباحة
والفعل قسم يقسم والنعت قسيم والتقسيم التحسين ومنه قول روبة او العجاج
ورب هذا الاثر المقسم اي المحسن يعني مقام ابراهيم والعوارض
من الاسنان معروفة يقول وكان فارة مسك عطار بنكهة امراة
حسنا سبقت عوارضها اليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح
المسك اي سبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا اردت تقبيلها

اَوْ رَوْضَةً اُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا   غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ

روضة انفا تضمن لم ترع بعد وكاس انف استونف الشرب بها
وامر انف مستانف واصل كله من الاستيناف والايتناف وهما
بمعنى والدمن والدمن جمع دمنة وهي السرجين يقول وكان

فارة تاجر اوروضة لم تدع بعد وقد زكا نبتها وسقاه مطر لم يكن
معه سرجين ولبست الروضة عملى تطاؤه الدواب والناس يقول
طيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك اوكطيب روضة ناضرة
لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب
فينقص نضرتها وطيب ريحها

جَادَتْ عَلَيه كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ ... فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد
والريح والحر من كل شيء خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل
ومنه احرار البقول وهي التي توكل منها وحر خلص من الرق وارض حرة
لا خراج عليها وثوب حر لا عيب فيه وبروع جادت عليه كل عين ثرة
والعين مطر ايام لا يقلع والثرة والثرثار الكثير الماء والقرارة الحفرة
يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها اوكل
مطر يدوم اياما ويكثر ماوه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها
بالماء وبياض مائها وصفائه

سَحًّا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ ... يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

السح الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب السكب
يقال سكبت الماء اسكبه سكبا فسكب هو يسكب سكوبا والتصرم
الانقطاع يقول اصابها المطر الجود صبا وسكبا فكل عشية يجري عليها
ماء السحاب فلم ينقطع عنها ثم قال

وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ ... غَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ

البراح الزوال والفعل برح يبرح والغرد التصويت والفعل غرد والنعت
غرد والترنم ترديد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلت الذبان
بهذه الروضة فلا يزايلنها ويصوتن تصويت شارب الخمر حين رجع
صوته بالغنا شبه اصواتهن بالغناء

هَزِجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ ... قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ

هزجا مصوتا والمكب المقبل على الشي والاجذم الناقص اليد يقول
تصوت الذباب حال حكه احدى ذراعيه بالاخرى مثل قدح
رجل ناقص اليد اقبل على قدح النار شبه حكه احدى يديه
بالاخرى بقدح رجل ناقص اليد النار من الزندين لما شبه طيب
نكهة هذه المراة بطيب نسيم الروضة بالغ في وصف الروضة و
امعن في نعتها ليكون ريحها اطيب عاد الى

تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ ... وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ

السراة اعلى الظهر يقول تصبح وتمسي فوق فراش وطي وابيت
انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم يقول هي تتنعم وانا اقاسي شدايد الاسفار

وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى ... نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزِمِ

الحشية من الثياب ما حشي بقطن اوصوف اوغيرهما والجمع الحشايا والعبل
الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الاطراف والقوايم والنهد
الضخم المشرف والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضرب

بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين ويستعار للكبير والشريف
لانهما يزيدان على غيرهما زيادة السمين على الاعجف والمحزم موضع
الحزام من جسم الدابة يقول وحشيتي سرج على فرس غليظ القوايم
والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد انه يتوطى
سرج الفرس كما يتوطى غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل لزوم
غيره الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس باوصاف
يحمدونها وهي غلظ القوايم وانتفاخ الجنبين وسمنهما

هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

شدن ارض او قبيلة تنسب الابل اليها واراد بالشراب اللبن والتصريم
القطع يقول هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت ودعي
عليها بان تحرم اللبن ويقطع لبنها اي لبعد عهدها باللقاح كانها
قد دعي بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعا وانما شرط هذا
لتكون اقوى واسمن واصبر على معاناة شدايد الاسفار لان كثرة الحمل
والولادة تكسبها ضعفا وهزالا

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ تَطِسُ الاكَامَ بِوَخْدِ خُفٍّ مِيثَمِ

خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا شال به والزيف التبختر
والفعل زاف يزيف والوطس والوثم الكسر يقول رافعة ذنبها
في سيرها مرحا ونشاطا بعد ما سارت الليل كله متبخترة تكسر
الاكام بخفها الكثير الكسر للاشياء ويروى بذات خف اي برجل ذات خف

والوخد والوخدان السير السريع والميثم للمبالغة كانه آلة للوثم
كما يقال رجل مسعر حرب وفرس مسح كان الرجل آلة لسعر الحروب
والفرس آلة لسح الجري

فَكَأَنَّمَا تَطِسُ الاكَامَ عَشِيَّةً بِقَرِيبِ بَيْنَ الْمَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

المصلم من اوصاف الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستيصال كان
اذنه استوصلت يقول كانها تكسر الاكام لشدة وطيها عشية
بعد سرى الليلة وسير النهار بظليم قريب ما بين منسميه ولا اذن
له شبهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم
بسرعة سير الظليم لما شبهها في سرعة السير بالظليم اخذ في وصفه فقال

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص
من الابل والنعام وقلايص وقلاص ويقال اوى ياوي اويا اي
انضم ويوصل بالى يقال اويت اليه وانما وصلها باللام لانه اراد
تاوي اليه قلص له والحزق الجماعات والواحد حزقة وكذلك
الحزيقة والجمع حزيق وحزايق والطمطم الذي لا يفصح واراد
بالاعجم الحبشي يقول تاوي الى هذا الظليم صغار النعام كما تاوي
الابل اليمانية الى راع اعجم عيي لا يفصح شبه الظليم في سواده
بهذا الراعي الحبشي وقلص النعام بابل يمانية لان السواد في ابل
اليمانين اكثر وشبه اويتها اليه باوي الابل الى راعيها ووصفه بالعي والعجمة لان الظليم لا نطق له

يَشْعَنُ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّهُ حِدْجٌ على نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

قلة الراس اعلاه والحِدْج مركب النساء والنعش التي المرفوع والنعش بمعنى المنعوش والمخيم المجعول خيمة يقول ببيع هولاء النعام على راس هذا الظليم اي جعلته نصب اعينها لا تنحرف عنه تشبه خَلْقَه بمركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيْرَةِ بَيْضَهُ كالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ

الصعل والاصعل الصغير الراس يعود يتعهد والاصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا ولا اذن له لانه لا اذن للنعام وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع جمع الموضع ناقة

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

الزور الميل والفعل زَوِرَ يَزْوَرُ والنعت أَزْوَرُ والانثى زَوْرَاءُ والجمع زُوْرٌ ومياه الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدائها يقول شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فاصبحت مايلة نافرة عن مياه الاعداء والباء في قوله بماء زايدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى بان الله يرى وقال الشاعر هُنَّ الحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ سُودُ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ اي لا يقرأن السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله

قد اختلفوا فيه على [illegible] هذا الوجه

فَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

الدف الجنب والجانب الوحشي اليمين والإنسي الجانب الايسر وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هَزِجَ يَهْزَجُ والنعت هَزِجٌ والمُؤَوَّمُ القبيح الراس العظيمه قوله من هزج العشي اي من خوف هزج العشي فحذف المضاف والباء في قوله بجانب دفها للتعدية يقول كان هذه الناقة تُبْعِدُ وتُنَحِّي جانبها الايمن منها من خوف هزج عظيم الراس قبيحه وجعل هزج العشي لانهم اذا تَعَشَّوْا فانه يصيح على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها لا تستقيم في سيرها نشاطا ومِرَاحًا فكانها تنحي جانبها الايمن من خوف خدش سنور اياه وقيل بل اراد انها تنحيه وتبعده مخافة الضرب بالسوط فكانها تخاف خدش سنور جانبها الايمن

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى اتَّقَاهَا بِاليَدَيْنِ وَبِالفَمِ

[illegible] بدل من هزج العشي جنيب اي مجنوب اليها اي مقود اتقاها اي استقبلها يقول تتنحى وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبى لتعقره استقبلها الهر بالخدش بيده والعض بفمه يقول كلما امالت راسها اليه زادها

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

رداع موضع اجش له صوت مهضم مكسر يقول كانما بركت

وتباعدها عنها [illegible]

هذه الناقة وقت بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت
شبه انينها في كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها وقيل بل
شبه صوت تكسر الطين اليابس الذي نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب

وكأنَّ رُبًّا أو كُحيلاً مُعقَدًا حَشَّ الوقودُ به جوانبَ قُمقُمِ

الرب الطلاء والكحيل القطران اعقدت اي اغليته حتى خثر
حش النار يحشها حشا اوقدها والوقود الحطب والوقود الايقاد
شبه العرق السائل من راسها وعنقها برب او قطران جعل في قمقم
او قدت عليه النار فهو يترشح عند الغليان وعرق الابل اسود لذلك
شبهه بهما وشبه راسها بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت وكأن ربا
او كحيلا حش الوقود باغلائه في جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منها

يَنباعُ مِن ذِفرى غَضوبٍ جَسرَةٍ زَيّافَةٍ مِثلِ الفَنيقِ المُكدَمِ

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الالف
ومثله قول ابراهيم بن هرمة من حوث ما سلكوا ادنوا فانظور
اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت من اشباعها واو ومثله قولنا
امين والاصل امين فاشبعت الفتحة فتولدت عنها الالف يدلك عليه
انه ليس في كلام العرب اسم جا على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع
ومنهم من جعله ينفعل من البوع وهو طي المسافة والذفرى ما خلف الاذن
والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق
الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذني ناقة غضوب موثقة

موثقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته
الفحول شبهها بالفحل في تبخترها ووثاقة خلقها وضخمها

إنْ تُغدِفي دوني القِناعَ فإنَّني طَبٌّ بأخذِ الفارسِ المُستلئِمِ

الاغداف الارخاء طب حاذق عالم استلئم لبس اللامة يقول
مخاطبا عشيقته ان ترخي وترسلي دوني القناع اي تستري
عني فاني حاذق باخذ الفرسان الدارعين اي لا ينبغي لك ان
تزهدي فيّ مع نجدتي وباسي وشدة مراسي وقيل معناه بل اذا
لم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن امثالك

أثني عليَّ بما علمتِ فإنَّني سَمحٌ مُخالَقَتي إذا لم أُظلَمِ

المخالقة مفاعلة من الخلق يقول اثني علي ايتها الحبيبة بما
علمت من محامدي ومناقبي فاني سهل المخالطة والمخالقة
اذا لم يهضم حقي ولم يبخس حظي

فإذا ظُلِمتُ فإنَّ ظُلمي باسلٌ مُرٌّ مَذاقتُه كطعمِ العَلقَمِ

باسل كريه ورجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول واذا ظلمت
وجد ظلمي كريها مرا كطعم العلقم اي من ظلمني عاقبته عقابا
بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

ولقد شَرِبتُ من المُدامةِ بعدما رَكَدَ الهواجرُ بالمَشوفِ المُعلَمِ

ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهي اشد الاوقات حرا والمشوف
المجلو والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها اديمت في دنها

يقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد الهواجر وسكونه بالدينار المجلو
المنقوش يريد انه اشترى الخمر فشربها والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار
ولانهما من دلايل الجود عندها فقوله بالمشوف اي بالدينار المشوف
فحذف الموصوف ومنهم من جعله صفة القدح وقال اراد القدح المجلو

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشِّمَالِ مُفَدَّمِ

الاسرة جمع السر والسرر وهما الخط من خطوط اليد والجبهة وغيرهما
ويجمع ايضا على الاسرار ثم يجمع الاسرار على الاسارير بازهر اي باريق
ازهر مفدم مشدود الراس بالفدام لاصب الخمر من الابريق في الزجاجة

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ

يقول فاذا شربت الخمر فاني اهلك مالي بجودي ولا اشين عرضي
فاكون تام العرض مهلك المال لا يكلم عرضي عيب عايب يفتخر بان
سكره يحمله على محامد الاخلاق ويكفه عن المثالب

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

يقول فاذا صحوت من سكري فلا اقصر عن جودي اي يفارقني السكر
ولا يفارقني الجود ثم قال واخلاقي وتكرمي كما علمت ايتها الحبيبة افتخر
بالجود ووفور العقل اذا لم ينقص السكر عقله وهذا البيان قد حكم الرواة

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

الحليل بالمهملة الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما انهما من
الحلول سميا بها لانهما يحلان منزلا واحدا وفراشا واحدا فهو

فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب واكيل ونديم
بمعنى مشارب ومواكل ومنادم وقيل بل هما مشتقان من الحل
لان كلا منهما يحل لصاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى
مفعل كالحكيم بمعنى المحكم وقيل بل هما مشتقان من الحل فهو
على هذا القول فعيل بمعنى فاعل لان كل واحد منهما يحل
ازار صاحبه والغانية ذات الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها عن
من الرجال قال الشاعر احب الايامى اذ بثينة ايم واحببت لما
وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن
التزيين وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم تزوج بعد من
غني بالمكان اذا اقام به وقال عمارة ابن عقيل الغانية الشابة
الحسناء التي تعجب الرجال وتعجبها الرجال والاحسن القول الثاني
والرابع جدلته القيته على الجدالة وهي الارض فتجدل اي سقط
عليها والمكاء الصفير والعلم الشق في الشفة العليا يقول ورب
زوج امراة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزيين قتلته
والقيته على الارض وكانت فريصته تمكو بانصباب الدم منها
كشدق الاعلم قال اكثرهم شبه سعة الطعنة بسعة شدق الاعلم
وقال بعضهم بل شبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

العندم دم الاخوين وقيل هو البقم وقيل شقايق النعمان يقول

طعنته طعنة في عجلة ترش دماء من طعنة نافذة تحكي لون العندم

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلم

يقول هلا سألت الفرسان عن حالي في قتالي ان كنت جاهلة بها

اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم

التعاور مثل التداول يقال تعاوره اي جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكذلك الاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلا سألت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابح تناوب الابطال في جرحه اي جرحه كل واحد منهم ونهد صفة سابح وهو

طورا يجرد للطعان وتارة يأوي الى حصد القسي عرمرم

الطور التارة والمرة والجمع الاطوار يقول مرة اجرده من صف الاولياء لطعن الاعداء وضربهم وانضم مرة الى قوم محكمي القسي كثير يقول مرة احمل عليه على الاعداء فاحسن بلائي وانكي فيهم ابلغ نكاية ومرة انضم الى قوم احكمت قسيهم وكثر عددهم اراد انهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد الشيء اذا استحكم والاحصاد الاحكام

يخبرك من شهد الوقيعة انني اغشى الوغا واعف عند المغنم

يخبرك مجزوم لانه جواب هلا سألت الخيل والوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحرب والجمع الوقعات والوقائع والوغى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة واحد يقول ان سألت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب اني كريم عالي الهمة اي الحروب واعف عن

اي اعف عن اغتنام الاموال

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم

المدجج التام السلاح والامعان الاسراع في الشيء والغلو فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول ورب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله وقتاله لفرط بأسه وصدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد بأس عدوه ولا يستكين له اذا صدق مراسه

جادت له كفي بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم

يقول جادت يدي له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب والبيت جواب رب المقدرة بعد الواو في مدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه اي طعنته طعنة انفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له

فتركته جزر السباع ينشنه يقضمن حسن بنانه والمعصم

الجزر جمع جزرة وهي الشاة التي اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ثم قال تتناوله السباع وتاكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتله

فجعله عُرْضَة للسباع حتى تناولنه واكلته

ومُشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الحَقِيقَةِ مُعْلَمِ

الحقيقة ما يحق عليك حفظه اي يجب والمعلِم بكسر اللام اي الذي اعلم
نفسه اي شهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى ينتدب الابطال لبرازه
والمعلَم بفتح اللام الذي يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد
السرية يقول ورب مشك درع اي رب موضع انتظام درع واسعة
شققتها وساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه
في حومة الحرب او مشار اليه فيها يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل
هذا الشجاع مكنيا الطعن بغيره

رَبِذٍ يَدَاهُ بِالقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ

الربذ السريع شتا دخل في الشتا يشتو شتوا والغاية راية ينصبها
الخمار ليعرف مكانه بها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي يلام مرة
بعد اخرى البيت كله من صفة حامي الحقيقة يقول هتكت الدرع
عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر في برد الشتاء
وحصر الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك
رايات الخمارين اي كان يشتري جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم
لنفاد خمرهم ملوم على امعانه في الجود واسرافه في البذل وهذه الكلمة

لَمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

يقول لما رآني هذا الرجل نزلت عن فرسي اريد قتله كشر عن اسنانه

اسنانه وليس ذاك لتكلم ولا لتبسم ولكن من الخوف ويروى لغير تكلم

عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ البَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالعِظْلِمِ

مد النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهد اللقاء عهدته
اعهده عهدا اذا لقيته يقول رايته طول النهار وامتداده بعد
قتلي اياه وخفوف الدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنَّدٍ صَافِي الحَدِيدِ مِخْذَمِ

المخذم السريع القطع يقول طعنته برمحي حتى القيته من ظهر فرسه
ثم علوته مع سيف مهند صافي الحديدة سريع القطع

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اي يجعل حذا له النعل والجمع الاحذية
يقول وبطل مديد القد كان ثيابه البست شجرة عظيمة من
طول قامته واستواء خلقه يجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ
نعالا له اي يستوعب رجلاه السبت ولم تحمل امه معه غيره بالغ
في وصفه بالشدة والقوة باشتداد قامته وعظم اعضائه وتمام
غذائه عند ارضاعه اذ كان فذا غير توأم

يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

ما صلة زايدة والشاة كناية عن المراة يقول يا هولاء اشهدوا شاة
قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم
الجمال والمعنى هي حسناء جميلة مقنع لمن كلف بها وشغف بحبها

ولكنها حرمت علي وليتها حلت لي قيل اراد بها زوجة ابيه يقول
حرم علي تزوجها لتزوج ابي اباها وليتها لم تحرم علي اي ليت ابي لم يتزوجها
حتى كانت تحل لي وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباك الحرب
بين قبيلتيهما ثم تمنى بقاء الصلح

فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي فتحسسي اخبارها لي واعلمي

يقول فبعثت جاريتي لتتعرف احوالها لي

قالت رايت من الاعادي غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتمي

الغرة الغفلة ورجل غر اي غافل اي لم يجرب الامور يقول فقالت
جاريتي لما انصرفت الي صادفت الاعادي غافلين عنها ورمي
الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان زيارتها ممكنة لمن طالبها
لغفلة الرقباء والقرناء عنها ثم قال

فكانما التفتت بجيد جداية رشا من الغزلان حر ارثم

الجداية والجداية ولد الظبية والجمع الجدايا والرشا الذي قد قوي
من اولاد الظبي والغزلان جمع الغزال والحر من كل شي خالصه
وجيده والارثم الذي في شفته العليا وانفه بياض يقول كان
التفاتها اليك في نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته في نظره

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم

التنبئة والتنبي مثل الانباء وهذه سبعة افعال تتعدى لثلاثة
مفعولين وهي اعلمت واريت وانبات ونبات واخبرت وخبرت

وحدثت وانما تعدت الخمسة التي هي غير اعلمت واريت الى ثلاثة
مفعولين لتضمنها معنى اعلمت يقول اعلمت ان عمرا لا يشكر نعمتي
وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الانعام فالتاء في نبئت هو المفعول
الثاني وغير هو المفعول الثالث

[margin: الاول وقد اقيم مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول صح]

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الوصاة والوصية شي واحد ووضح الفم الاسنان والقلوص التشنج
والقصر يقول ولقد حفظت وصية عمي اياي باقتحام القتال ومناجزة
الابطال في اشد احوال الحرب وهي حال تقلص الشفاه من شدة
كلوح الابطال والكماة فرقا من القتل

في حومة الحرب التي لا تشتكي غمراتها الابطال غير تغمغم

حومة الحرب معظمها وهي حيث تحوم الحرب اي تدور وغمرات
الحرب شدائدها التي تغمر اصحابها اي تغلب قلوبهم وعقولهم
والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شي يقول ولقد حفظت وصية
عمي في حومة الحرب التي لا تشكوها الابطال الا الجلبة والصياح

اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي

الاتقاء الحجز بين الشيئين يقول اتقيت العدو بترسي اي جعلت
الترس حاجزا بيني وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع
الاقدام وقد يكون الاقدام في غير هذا الموضع يقول حين جعلني
اصحابي حاجزا بينهم وبين اسنة اعدائهم لم اجبن عن التقدم

ولم اتأخر ولكن قد تضايق موضع اقدامي فتعذر التقدم فتأخرت لذلك

لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

التذامر التفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول رأيت جمع
الاعداء قد اقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضا على قتالنا عطفت
عليهم لقتالهم غير مذمم اي محمود القتال غير مذموم

يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم

الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع اشطان واللبان الصدر
يقول كانوا يدعونني في حال اصابة رماح الاعداء صدر فرسي
ودخولها فيه ثم شبهها في طولها بحبال البئر التي يستقى بها منها

ما زلت ارميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

الثغرة الوقبة على اعلى النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمي
الاعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم وصار الدم له
بمنزلة السربال اي عم جسده عموم السربال جسد لابسه

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الخيل ما كان فيه شبه الحنين
ليرق صاحبه له يقول مال فرسي بما اصابت رماح الاعداء له
صدره ووقوعها به وشكا الي بعبرته وحمحمته اي نظر الي وحمحم لارق له

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى او كان لو علم الكلام مكلمي

يقول لو كان يعلم الخطاب لاشتكى الي مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان

لو كان يعلم الكلام مريد انه لو قدر على الكلام لشكا الي مما اصابه من الجراح

ولقد شفى نفسي واذهب سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

يقول ولقد شفى نفسي وازال سقمها قول الفوارس لي ويلك يا عنترة
اقدم نحو العدو واحمل عليه يريد ان تعويل اصحابه عليه و
التجاءهم اليه شفى نفسه ونفى غمه

والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة واجرد شيظم

الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول تسير وتجري في
الارض اللينة التي تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة و قد
عبست وجوهها لما نالها من الاعياء وهي لا تخلو من فرس طويل او طويلة

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي لبي واحفزه بامر مبرم

ذلل جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل لا واحد
لها من لفظها عند جمهور الائمة وقال الفراء انها جمع ركوب مثل
قلوص وقلاص ولقوح ولقاح والمشايعة المعاونة اخذت من
الشياع وهي دقاق الحطب لمعاونة النار على الايقاد في الحطب
الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام يقول تذل ابلي لي حيث
وجهتها من البلاد ويعاونني على افعالي عقلي وامضي ما يقتضيه عقلي

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى
خير ثم استعملت في المكروه دون المحبوبة يقول ولقد اخاف ان

اموت ولم تدر الحرب على ابني ضمضم ابكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي

يقول اللذان يشتمان عرضي ولم اشتمهما انا والموجبان على انفسهما
سفك دمي اذا لم ارهما يريد انهما يتوعدانه حال غيبته فاما في حال
الحضور فلا يتجاسران عليه

ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم

يقول ان يشتماني لم يستغرب منهما ذلك فاني قد قتلت اباهما وصيرته
جزر السباع وكل نسر مسن تمت قصيدة عنترة بحمد الله برواية الزوزني

قال الحارث بن حلزة اليشكري

آذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء

الايذان الاعلام والبين الفراق والثواء والثوي الاقامة
والفعل ثوى يثوي يقول اعلمتنا اسماء بفارقتها ايانا اي بعزمها
على فراقنا ثم قال رب مقيم تمل اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد
انها وان طالت اقامتها لم املها والتقدير رب ثاو يمل من اقامته

بعد عهد لنا ببرقة شماء فادنى ديارها الخلصاء

العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان
لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي هي اقرب ديارها الينا

فالمحياة فالصفاح فاعناق فتاق فعاذب فالوفاء

اسم ارض اسم هضاب فاعالي جبل اسم ارض

فرياض القطا فاودية الشربب فالشعبتان فالابلاء

لا ارى من عهدت فيها فابكي اليوم دلها وما يحير البكاء

هذه كلها مواضع بعينها

وما يرد (نسخة)

الاحارة الرد من قولهم حار الشيء يحور حورا اي رجع واحرته
انا اي رجعته فرددته يقول لا ارى في هذه المواضع من عهدت
بها يريد اسماء فانا ابكي اليوم ذاهب العقل واي شيء رد البكاء على
صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود اي لا يرد البكاء فائتا
ولا يجدي عليه شيئا وتحرير المعنى لما خلت هذه المواضع منها بكيت
جزعا لفراقها مع علمي بانه لا طائل في البكاء والدله ذهاب العقل والتدليه ازالته

وبعينيك اوقدت هند النار اخيرا تلوي بها العلياء

الوى بالشيء اشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول
انما اوقدت هند النار بمرآك ومنظر منك وكانت البقعة العالية
التي اوقدتها عليها تشير اليك بها يريد انها ظهرت لك ظهورا تاما
فرايتها اتم رؤية

فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء

التنور النظر الى النار وخزازى بقعة بعينها هيهات بعد الامر
الامر جدا والصلاء مصدر صلي النار وصلي بالنار يصلى صلى
وصلاء اذا احترق بها او نال حرها يقول ولقد نظرت الى النار
نار هند بهذه البقعة على بعد بيني وبينها لا صلاء لها
ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جدا اي اردت ان اتيها فعاقتني

العوائق عن الورود اليها وعن [illegible]

اَوْقَدْتُهَا بَيْنَ العَقِيقِ فَشَخْصَيْنِ بِعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ

يقول اوقدت هند النار بين تلك الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ

غير اني يريد ولكني انتقل من التشبيب الى ذكر حاله في طلب المجد والثوي والثاوي المقيم والنجاء الاسراع في السير والباء للتعدية يقول ولكني استعين على امضاء همي وانفاذها اذا اسرع المقيم في السير العظيم

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمُّ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ

الزفيف اسراع النعامة في سيرها ثم يستعار لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف مبالغة والهقلة النعامة والظليم هقل والرال ولد النعام والجمع رئال والدوية منسوبة الى الدو وهو المغازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على امضاء همي وقضاء امري عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة في سيرها كانها في اسراعها في السير نعامة لها اولاد طويلة منحنية لا تفارق المغاوز

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا القُنَّاصُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الإِمْسَاءُ

النباة الصوت الخفي يسمعه الانسان او يتخيله والقناص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والقصر العشي يقول احست هذه النعامة بصوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها في المساء لما شبه ناقته بالنعامة وسيرها

وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعامة بالاسراع في السير بانها تؤوب الى اولادها مع احساسها بالصيادين وقرب المساء فان هذه الاسباب تزيدها اسراعا في سيرها

فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ

المنين الغبار الرقيق والاهباء جمع هباء والاهباء اثارته يقول فترى انت ايها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوايمها وضربها الارض بها غبارا رقيقا كانه هباء منبث وجعله رقيقا اشارة الى غاية اسراعها قال

وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ سَاقِطَاتٌ أَلْوَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ

الطراق يريد به اطباق النعل والوى بالشي افناه وابطله والوى بالشي اشار به يقول خلفها اطباق نعلها في اماكن مختلفة قد قطعها وابطلها قطع الصحراء

أَتَلَهَّى بِهَا الهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَاءُ

يقول اتلعب بها في اشد ما يكون من الحر اذ تحير كل صاحب همة تحير الناقة البلية العمياء يقول اركبها واقتحم بها لغ الهواجر اذا تحير غيري في امره يريد انه لا يعوقه الحر عن مرامه

وَأَتَانَا مِنَ الحَوَادِثِ وَالأَنْبَاءِ خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ

ولقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن مغنيون محزونون لاجله عني الرجل بالشي يعنى به فهو معني به وعني يعنى اذا كان ذا

عناءٍ به وسوْتُ الرجلَ سوْءاً ومساءةً احزنته

إنَّ اخوانَنا الاراقمَ يغلونَ علينا في قيلهم احفاءُ

الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امراة شبهت عيون ابائهم بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تعدي اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم في عدوانهم

يخلطونَ البريءَ منا بذي الذنبِ ولا ينفع الخليَّ الخلاءُ

يريد بالخلي البريء الخالي من الذنب يقول هل تخلطون براءنا بمذنبنا ولا ينفع البريء براءة ساحته من الذنب

زعموا ان كلَّ من ضربَ العيرَ موالٍ لنا وانا الولاءُ

في هذا البيت بفسر العير بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه قوله وانا الولاء اي اصحاب ولايتهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من يرضى بقتل كليب وائل بنوا اعمامنا وانا اصحاب ولايتهم تلحقنا جرايرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا كل من صاد حمر الوحش موالينا اي الزموا العامة جناية الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها باوتادها موالينا اي الزموا العرب جناية بعضنا وان فسر بالقذى كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القذى ليتخفي فيصفو الماء موالينا وان فسر بالجبل المعين كان المعنى زعموا ان كل من صار الى هذا الجبل موال لنا وتفسير اخر البيت في جميع الاقوال على نمط واحد

اجمعوا امرهم عشاءً فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاءُ

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول اطبقوا على امرهم من قتالنا وجد لنا فلما اصبحوا اجلبوا

من منادٍ ومن مجيبٍ ومن تصهالِ خيلٍ خلالَ ذاك رغاءُ

التصهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا وتفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اسماء الداعين والمجيبين والخيل والابل يريد

ايها الناطقُ المرقشُ عنا عند عمرٍو وهل لذاك بقاءُ

يقول ايها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشكله في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا لحبل سياسته هل لذلك التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير المعنى انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه عنا ما يكرهه لا بقاء لما انت عليه لان بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت

لا تخلنا على غراتك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداءُ

الغراة اسم بمعنى الاغراء يخاطب من يسعى بهم من بني تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا متذللين متخاشعين لاغرائك الملك بنا فقد وشى بنا اعداؤنا الى الملوك قبلك وتحرير المعنى ان اغراءك الملك بنا لا يقدح في امرنا كما لم يقدح اغراء غيرك

قوله على غراتك اى على امتداد غراتك والمفعول الثانى لتخلنا محذوف
تقديره لا تخلنا متخاشعين وما اشبه ذلك

فبقينا على الشناءة تنمينا حصون وعزة قعساء

الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض الناس ايانا
واغرائهم الملوك بنا ترفع شأننا وتعلى قدرنا حصون منيعة وعزة
ثابتة لا تزول

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء

الباء زايدة اى بيضت عيون الناس وتبيض العين كناية عن الاعماء
وما فى قوله قبل ما صلة زايدة يقول اعمت عزتنا قبل يومنا
الذى نحن فيه عيون اعدائنا من الناس يريد ان الناس يحسدوننا
على اباء عزتنا على من كادها وتغيظها على من ارادها بسوء حتى كانهم
عموا عند نظرهم الينا لفرط كراهيتهم ذلك وشدة بغضهم ايانا
وجعل التغيظ والاباء للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم

فكان المنون تردى بنا ارعن جونا ينجاب عنها العماء

التردى الرمى والفعل ردى يردى قوله بنا اى يردينا والارعن
الجبل الذى له رعن والجون الاسود والابيض جميعا والجمع الجون
والمراد به الاسود فى البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء
السحاب يقول وكان الدهر برميه ايانا بمصائبه ونوائبه يرمى
جبلا اسود ارعن ينشق عنه السحاب اى تحيط به ولا تبلغ اعلاه

يريد ان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا تقدح
فى عزهم كما لا تؤثر فى مثل هذا الجبل الذى لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه

مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء

الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخاء جميعا
وهو من الاضداد ولكنه فى البيت بمعنى الارخاء والمؤيد الداهية
العظيمة مشتقة من الايد والآد وهما القوة والصماء الشديدة
من الصمم الذى هو الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن
يقول يشتد ثباته على انتياب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه فى الشدة والقوة
داهية قوية شديدة من دواهى الدهر يقول نحن مثل هذا الجبل

ارمى بمثله جالت الخيل وتأبى لخصمها الاجلاء

ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول
هو ارمى الحسب قديم الشرف بمثله ينبغى ان تجول الخيل
وان تأبى لخصمها انه يجلى صاحبها عن اوطانه اذ مثله
يحمى الحوزة ويذب عن الحريم

ملك مقسط وافضل من يمشى ومن دون ما لديه الثناء

الاقساط العدل يقول هو ملك عادل وافضل ماش على الارض
اى افضل الناس والثناء قاصر عما عنده

أيما خطة اردتم فادوها الينا تشقى بها الاملاء

الخطة الامر العظيم الذى يحتاج الى المخلص منه وادوها اى فوضوها

والاملاء الجماعات من الاشراف والواحد ملؤ لانهم يملؤون القلوب والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا الى ارائنا كل خصومة اردتم تستقي جماعات الاشراف والروساء بالتخلص منها اذ لا يجدون عنها مخلصا يريد انهم اولوا اراء وحزم يشتفي به ويسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف في فصل الخصومات والقضاء في كل المشكلات

ان نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيها الاحياء والاموات

ان بحثتم عن الحروب التي كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثار بها وقتلى قد ثير بها فسمى الذين لم يثر بهم امواتا والذين ثير بهم احياء لانهم لما قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب دماؤهم هدرا يريد انهم ثاروا بقتلاهم وتغلب لم تفعل ذلك

او نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه الاسقام والابراء

الاسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك من البدن نقش والفعل نقش ينقش يقول فان استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شيء قد تكلفه الناس ويبين فيه المذنب من البريء كنى بالسقم عن الذنب وبالبرء عن براءة الساحة يريد ان الاستقصاء فيما ذكر يبين براءتنا من الذنب وذنبكم

او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها الاقذاء

الاقذاء جمع القذى والقذى جمع قذاة يقول وان اعرضتم عن ذلك

ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن اغضى الجفون على القذى

او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

يقول وان منعتم ما سألناكم من المهادنة والمواعدة فمن الذي حدثتم عنه انه عزنا وعلانا اي فاي قوم اخبرتم عنهم انهم فضلونا اي لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم

هل علمتم ايام ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء

المغاورة والعواء صوت الذئب وهو هاهنا مستعار للضجيج والصياح يقول قد علمتم عناءنا في الحروب وحمايتنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما الم بهم من الاغارة الغارات وهل في البيت بمعنى قد لانه يحتج عليهم بما علموه ولا ينسونها

اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء

السعف اغصان النخلة الواحدة سعفة قوله سيرا اي فسارت سيرا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه والحسي رملة تحتها ماء اذا كشفت ظهر الماء والحسي ايضا البير القريبة الماء والجمع الاحساء والحساء والحساء موضع بعينه يقول حين رفعنا جمالنا على اشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى ان بلغت هذا الموضع الذي يعرف بالحساء اي طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا واغارة على القبائل فلم يكفنا شيء عن مرامنا حتى انتهينا الى الحساء

ثم ملنا على تميم فاحرمنا وفينا بنات قوم اماء

احرمنا اي دخلنا في الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحساء فاغرنا على بني
تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبائل قد استخدمناهن
فبنات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا

لا يُقيمُ العزيزُ بالبلدِ السهلِ ولا ينفعُ الذليلَ النجاءُ

النجاء ممدودا او مقصورا الاسراع في السير يقول حين كان لا حياء
الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والاذلاء
كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار يريد ان الشر كان شاملا عاما

ليس يُنجي الذي يُوائلُ منّا رأسُ طودٍ وحرّةٌ رجلاءُ

وأل وواءل اي هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم
ينج الهارب منا تحصنه بالجبل وبالحرة الغليظة الشديدة

ملكٌ أضرعَ البريّةَ لا يوجدُ فيها لما لديهِ كفاءُ

اضرع ذلل وقهر ومنه قولهم في المثل الحمى اضرعتني لك والكفا
والمكافاة المساواة يقول هو ملك ذلل وقهر الخلق فما يوجد فيهم
من يساويه في معاليه والكفاء بمعنى المكافئ فالمصدر موضع اسم الفاعل

كتكاليفِ قومِنا إذ غزا المنذرُ هل نحنُ لابنِ هندٍ رِعاءُ

التكاليف المشاق والشدائد يقول هل قاسيتم من الشدائد والمشاق
ما قاسى قومنا حين غزا منذر اعداءه فحاربهم وهل كنا رعاء
لعمرو بن هند كما كنتم رعاءه ذكروا انهم نصروا الملك حين
لم ينصره بنو تغلب وغيرهم بانهم رعاء الملك وقومه يانفون من ذلك

ما أصابوا من تغلبيٍّ فمطلولٌ عليهِ إذا أُصيبَ العفاءُ

طل دمه واُطلّ اهدر والعفاء الدروس وهو ايضا التراب
الذي يغطي الاثر يقول قتلوا من تغلب اهدرت دماؤهم كانها
غطيت بالتراب ودرست يريد ان دماء بني تغلب تهدر ودماؤهم
لا تهدر بل يدركون ثارهم

إذ أحلَّ العلياءَ قبّةَ ميسونَ فأدنى ديارِها العوصاءُ

ميسون اسم امراة يقول وانما كان هذا حين انزل الملك بنته ميسون
هذه المراة علياء وعوصاء

فتأوّتْ له قراضبةٌ من كلِّ حيٍّ كأنّهمُ ألقاءُ

القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتأوي
التجمع والالقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول تجمعت له لصوص
خبثاء كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم

فهداهُمْ بالأسودينِ وأمرُ اللهِ بلغٌ تشقى بهِ الأشقياءُ

الاسودان الماء والتمر هداهم اي تقدمهم يقول وكان يتقدمهم ومعه
زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى قاد والمعنى ثم قاد
هذا العسكر فزادهم التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ مبالغة لا
لا يشقى به الا الاشقياء في حكمه وقضائه

إذ تمنّونهم غروراً فساقتهم إليكم أمنيّةٌ أشراءُ

الاشر البطر والاشراء البطراء يقول حين تمنيتم قتالهم اياكم

ومصيرهم اليكم اغترارا بنوكتكم وعدتكم فساقتهم اليكم امنيتكم التي كانت مع

لم يغروكم غرورا ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء

الآل ما يرى كالسراب من طرفي النهار والضحاء بعيد الضحى يقول
لم يفاجئوكم مفاجاة ولكن اتوكم وانتم ترونهم خلال السراب حتى كان

أيها الناطق المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك لا تنتهي عن تبليغ الاحقاد لكاذبة عنا

من لنا عنده من الخيرات آيا ت ثلاث في كلهن القضاء

يقول هو الذي لنا عنده ثلاث آيات اي ثلاث دلائل من دلائل عنايتنا
وحسن بلائنا في الحروب والخطوب يقضي على خصومنا في كلها اي تقضي الناس لنا بالفضل

آية شارق الشقيقة اذ جاءت معد لكل حي لواء

الشقيقة ارض صلبة بين رملتين والجمع الشقايق والشروق الطلوع
والاضاءة يقول احداها شارق الشقيقة حين جاءت معد
بالويتها وراياتها واراد بشارق الشقيقة الحرب التي قامت بها

حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كانه عبلاء

اراد قيس بن معدي كرب من ملوك حمير والاستلئام لبس اللامة
وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش السيد يستعار له بمنزلة
القرم والعبلاء الهضبة البيضاء يقول جاءت راياتها حول قيس
متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كانه في منعته
وشوكته هضبة من الهضاب يريد انهم كفوا عادية قيس وجيشه عن عمرو بن هند

وصتيت من العواتك لا تنهاه الا مبيضة رعلاء

الصتيت الجماعة والعواتك الشواب الحرائر الخيار من النساء والرعلاء
الطويلة الممتدة يقول والثانية جماعة من اولاد الحرائر الكرائم
الشواب لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة
مبيضة من بياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه
الا سيوف مبيضة طوال وقوله من العواتك اي من اولاد العواتك

فرددناهم بطعن كما يخرج من خربة المزاد الماء

خربة المزادة ثقبتها والمزاد جمع مزادة وهي زق الماء خاصة يقول
رددنا هذا القوم بطعن خرج الدم من جراحه خروج الماء من افواه القرب

وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمي الانساء

الحزم اغلظ من الحزن وثهلان جبل بعينه والشلال الطراد
والانساء جمع النسا وهو عرق معروف في الفخذ والتدمية الادماء
اللطخ بالدم يقول الجاناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء
اليه في مطاردتنا اياهم وادمينا انساءهم بالطعن والضرب

وجبهناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوي الدلاء

الجبه اعنف الردع والفعل جبه يجبه والنهز التحريك والجمة
الماء الكثير المجتمع والطوي البئر التي طويت بالحجارة او اللبن
يقول ومنعناهم اشد منع واعنف ردع فحركت رماحنا في اجسامهم
كما تتحرك الدلاء في ماء البئر المطوية بالحجارة

وفعلنا بهم كما علم الله وما إن للحائنين دماء

يقول وفعلنا بهم فعلا بليغا لا يحيط به علما الا الله تعالى
ولا دماء للمتعرضين للهلاك اي الهالكين الذين لم يطلب بثارهم ودمائهم

ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية خضراء

يقول ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن ام قطام وكانت له كتيبة فارسية
خضراء لما ركب دروعها او بيضها من الصدا وقيل بل اراد وله دروع

اسد في اللقاء ورد هموس وربيع ان شمرت غبراء

الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد
هموسا لانه يسمع من رجليه في مشيته صوت شمرت استعدت
والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان حجر اسدا
في الحرب بهذه وكان للناس بمنزلة الربيع اذا تهيات واستعدت
السنة الشديدة للمتشديد انه كان ليث الحرب غيث الجلب

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء

يقول وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه بعد ما طال عليه

ومع الجون جون بني الاوس عنود كانها دفواء

يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كانها في شوكتها
وعدتها هضبة دفية والجون الثاني بدل من الاول والاول في
التقدير محذوف كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء

العجاجة الغبار تلظى تلهب والصلاء والصلي مصدر صليت
بالنار وصليت النار اذا نالك حرها يقول ما جزعنا تحت غبار
الحرب حين تولوا في حال الطراد ولا حين تلهب نار الحرب

واقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء

اقدته اعطيته القود يقول واعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر
حين عجز الناس عن الاقتصاص وادراك الاثار وجعل كيل الدم
مستعارا للقصاص وهذه هي الاية الثالثة

واتيناهم بتسعة املاك كرام اسلابهم اغلاء

يقول واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم
غالية تلوح بذلك الى عظيم اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب
جمع السلب وهو الثياب والسلاح والفرس

وولدنا عمرو بن ام اياس من قريب لما اتانا الحباء

يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا الحباء اي
زوجنا امه من ابيه لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك

مثلها تخرج النصيحة للقوم فلاة من دونها افلاء

يقول هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاقارب قربى ارحام
يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعض ببعض والفلاة تجمع
على الفلا ثم يجمع الفلا على الافلاء وتحرير المعنى ان مثل هذه القرابة
التي بيننا وبين الملك توجب النصيحة له اذ هي ارحام متشابكة

فاتركوا الطيخ والتعاشي وإما تتعاشوا ففي التعاشي الداء

الطيخ التكبر والتعاشي التعامي وهما تكلف العشي والعمي يمن به عشي
وعمي وكذلك التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول فاتركوا التكبر
واظهار التجبر والجهل وان لزمتم ذلك ففيه الدا الذي يفضي بكم الى امر عظيم

واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء

ذو المجاز موضع بعينه جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح
بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون يقول واذكروا العهد الذي
كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء

حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء

المهارق جمع المهرق وهو فارسي معرب كانوا ياخذون الخرقة
ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا والمهرق
معرب مهره وانما تعاقدنا هناك حذر الجور والتعدي من
احدى القبيلتين فلا ينقض ما كتب في المهارق الاهواء الباطلة
يريد انما كتب في كتب العهود لا تبطله اهواؤكم الضالة

واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

يقول واعلموا اننا واياكم في تلك الشرائط التي اوثقناها يوم تعاقدنا سواء

عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعتر ذبح العتيرة وهي
ذبيحة كانت تذبح للاصنام في رجب في الحجرة الناحية والجمع

الحجرات وقد كان الرجل ينذر ان بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم ربما ضنت
نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول اترمونا بذنب غيرنا عننا
باطلا كما يذبح الظبي بحق واجب في الغنم **اعلينا جناح كندة ان يغنم
غازيهم ومنا الجزاء** الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غازيهم منكم
ومنا يكون جزاء ذلك يوبخهم ويعيرهم ان كندة غزتهم فغنمت منهم وانا نكر منا جزاء ذلك

ام علينا جرى اياد كما نيط بجوز المحمل الاعباء

الجرا والجري بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبء
الثقل يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما تعلق الاثقال على وسط البعير المحمل

ليس منا المضربون ولا قيس ولا جندل ولا الحذاء

يقول هولاء المضربون ليسوا منا فعيرهم بانهم منهم **ام جنايا بني عتيق فانا
منكم ان غدرتم لبراء** يقول علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا برآء منكم

وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء

القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح اسنتها القتل وصدر كل شيء اوله

تركوهم ملحبين وآبوا بنهاب يصم منه الحداء التلحيب التقطيع والاوب
والاياب الرجوع يقول ترك بنو تميم هولاء القوم مقطعين وقد رجعوا
الى بلادهم مع غنائم يصم حداتها اذان السامعين اشار بذلك الى كثرتها

ام علينا جرى حنيفة ام ما جمعت من محارب غبراء

يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام جناية ما جمعت الارض او السنة الغبراء من محارب

ام علينا جرى قضاعة ام ليس علينا فيما جنوا انداء

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جناياتهم نداء لا يلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

ثم جاؤا يسترجعون فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء
يقول ثم جاؤا يستردون الغنايم فلم يرد عليهم شامة زهراء اي بيضاء ولا ذات شامة
وهذه الابيات كلها تعيير لهم وابانة عن تعديهم وطلبهم المحال لانه مواخذة لانسان
ثم حلوا ببني رزاح ببرقاء نطاع لهم عليهم دعاء احللته جعلته حلالا
يقول ما احل قومنا محارم هولاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا يعيرهم انهم
محارم هولاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم بالرجوع ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهر
التي الرجوع والقفل فاء يفيء يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل
جواف لا يسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم فلوا وقتلوا
ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رافة ولا ابقاء يقول ثم جاءتكم خيل
مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم وهو الرب والشهيد على
يوم الحيارين والبلاء بلاء يقول وهو الملك والشاهد على حسن
بلائنا يوم قتالنا بهذا الموضع والعناء عناء اي بلغ الغاية يريد عمرو بن
هند وانه شهد عناءهم هذا اليوم تمت قصيدة الحارث وبها
اختتمت القصايد السبع برواية الامام الزوزني بقلم الفقير عقيل ابن
الشيخ مصطفى الزونيسي غفر الله لهما آمين سنة ١٢٦٦

ديوان صردر ابو منصور علي ابن الحسن الكاتب توفي سنة ٤٦٥ قال وديوانه صغير
وعلى شعره طلاوة رايقة وبهجة فايقة ديوان يزيد بن معاوية توفي سنة ٦٣
قال ولم يجمعه محمد بن عمران المرزباني البغدادي وهو صغير الحجم في ثلاث كراريس
وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه اشياء ليست له وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن

ديوان ابي نواس الحسن بن هاني الحكمي المتوفى سنة ١٩٥ قال ... ديوان ابي فراس الحارث بن سعيد التغلبي المتوفى سنة ٣٥٧ ... ديوان ابي العلاء ... المعري ...